

يُسَافِرُ فِيهَا إِنْسَانٌ وَلَا يَسْكُنُ فِيهَا بَشَرًا! 7 وَأَدْخَلْتُمْكُم إِلَى أَرْضٍ طَيِّبَةٍ لِتَأْكُلُوا ثَمَرَهَا وَخَيْرَهَا. لَكِنَّكُمْ
 أَنْتُمْ وَبَجَسْتُمْ أَرْضِي وَجَعَلْتُمْ نَصِيبِي قَيْحًا. 8 حَتَّى الْأَحْبَارُ لَمْ يَطْلُبُوا اللَّهَ، وَالَّذِينَ يُعَلِّمُونَ الشَّرِيعَةَ لَمْ
 يَعْرِفُونِي، وَالْقَادَةَ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ، وَالْأَنْبِيَاءُ الْمُرْتَبِعُونَ جَاءُوا بِكَلَامٍ مِنَ الْبَعْلِ. وَعَبَدُوا الْأَصْنَامَ التَّافِهَةَ. 9
 لِذَلِكَ يَقُولُ اللَّهُ: "أَقْدَمُ شُكْرًا صِدْقَكُمْ وَصِدًّا أَوْلَادِكُمْ! 10 فَأَعْبُرُوا إِلَيَّ شَوَاطِئَ قُبْرُصِ وَأَنْظُرُوا،
 وَأُرْسِلُوا إِلَيَّ قِيدَارَ وَافْحَصُوا حَيِّدًا لِيَرَوْا هَلْ جَرَى هُنَاكَ مَا جَرَى عِنْدَكُمْ! 11 لَا تُوجَدُ أُمَّةٌ بَدَلَتْ آلِهَتَهَا
 أَبَدًا، مَعَ أَنَّهَا لَيْسَتْ آلِهَةً حَقِيقَةً! أَمَّا شَعْبِي فَقَدْ بَدَّلَ إِلَهَهُ الْمَجِيدَ بِالْأَصْنَامِ التَّافِهَةِ." 12 لِذَلِكَ
 يَقُولُ اللَّهُ: "إِفْرِعِي آيَتَهَا السَّمَاوَاتِ مِنْ هَذَا، وَارْتَعْشِي وَارْتَعْجِي جِدًّا. 13 لِأَنَّ شَعْبِي ارْتَكَبَ شَرِّينَ،
 تَرَكُونِي أَنَا يُنْبِئُ الْمَاءِ الْحَيِّ، وَحَفَرُوا لِنَفْسِهِمْ حِزَانَ مَاءٍ، حِزَانَ مَاءٍ مَشْرُوحًا لَا يَحْتَفِظُ بِالْمَاءِ. 14 يَا
 بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَنْتُمْ لَمْ تَكُونُوا عِبِيدًا وَلَا أَوْلَادَ عِبِيدٍ، فَلِمَاذَا نَهَبْتُمْ الْأَعْدَاءَ؟ 15 زَارَ الْأَعْدَاءُ عَلَيْكُمْ
 بِصَوْتِ عَالٍ كَأَسْوَدٍ، وَحَفَلُوا بِبِلَادِكُمْ خَرِبَةً. مُدُنُكُمْ مَحْرُوقَةٌ وَمَهْجُورَةٌ. 16 أَهْلُ مَمْفِيسَ وَتَحْفَنِيسَ
 كَسَرُوا رَأْسَكُمْ. 17 أَنْتِ جَلَبْتِ هَذَا عَلَى نَفْسِكَ، لِأَنَّكَ تَرَكْتِ الْمَوْلَى الْهَلْكَ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَهْدِيكَ
 فِي الطَّرِيقِ. 18 فَلِمَاذَا تَذَهَبِينَ إِلَى مِصْرَ لِتَشْرَبِي مِنْ مَاءِ النَّيْلِ، وَلِمَاذَا تَذَهَبِينَ إِلَى أَسُورَ لِتَشْرَبِي
 مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ؟ 19 شَرِكُكَ يَجْلِبُ عَلَيْكَ الْعِقَابَ، وَضَلَالُكَ يَجْلِبُ عَلَيْكَ التَّادِيبَ. فَكَّرِي فِي هَذَا
 وَأَفْهَمِي أَنَّ هَذَا شَرٌّ فَطِيعٌ أَنْ تَتْرَكِي الْمَوْلَى الْهَلْكَ وَلَا تَخَافِي مِنِّي." هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِيِّ الْقَدِيرِ.
 20 "أَنْتِ مِنْذُ الْقَدِيمِ كَسَرْتِ نِيرِي، وَزَرَعْتِ قُبُودَكَ وَقُلْتِ: 'لَا أَعْبُدُكَ!' وَصَرْتِ كَزُوجَةِ حَائِنَةٍ،
 تَعْبُدِينَ الْأَصْنَامَ عَلَى كُلِّ تَلٍّ مُرْتَفِعٍ، وَفِي ظِلِّ كُلِّ شَجَرَةٍ كَبِيرَةٍ. 21 أَنَا عَرَسْتُكَ أَفْضَلَ كَرَمَةٍ مِنْ
 نَوْعِ حَيِّدٍ أَصِيلٍ، فَكَيْفَ تَحَوَّلْتِ إِلَى كَرَمَةٍ فَايِسَةٍ غَرِيبَةٍ؟ 22 مَهْمَا عَسَلْتَ نَفْسَكَ بِالْمَنْطَلِقَاتِ،
 وَاسْتَعْمَلْتِ الصَّابُونَ كَثِيرًا، يَبْقَى وَسَخٌ ذُنُوبِكَ أَمَامِي!" هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِيِّ.

23 "كَيْفَ تَقُولِينَ: 'لَمْ أَتَبَجَسْ، وَلَمْ أَذْهَبْ وَرَاءَ الْبَعْلِ؟' أَنْظِرِي إِلَى الْأَشْيَاءِ الَّتِي ارْتَكَبْتِهَا فِي
 الْوَادِي، تَذَكَّرِي مَا فَعَلْتِي. أَنْتِ كَانَتِي الْجَمَلُ تَجْرِي هَائِمَةً تَبْحَثُ عَنْ ذَكَرٍ! 24 أَنْتِ حِمَارَةٌ وَحَشِيئَةٌ
 تَعَوَّدْتَ عَلَى الصَّحْرَاءِ. مِنْ شِدَّةِ شَهْوَتِهَا تَشُمُّ الرِّيحَ بَاحِثَةً عَنْ حِمَارٍ، وَمَنْ يَكْتُمُ شَهْوَتَهَا؟ لَا
 يَتَعَبُ الذُّكُورَ الَّذِينَ يُرِيدُونَهَا، بَلْ يَجِدُونَهَا مُسْتَعِدَّةً لَهُمْ! 25 جَرَيْتِ حَتَّى حَفَيْتِ قَدَمَاكِ وَيَسَّ
 حَلْفُكَ، فَقُلْتِ لَكَ: 'كُفِّي!' وَلَكِنَّكَ قُلْتِ: 'لَا أَقْدِرُ، لِأَنِّي أَحُبُّ الْإِلَهَةَ الْغَرِيبَةَ، فَأَذْهَبُ وَرَاءَهَا.'
 26 "كَمَا يَخْجَلُ اللَّصُّ عِنْدَمَا يُمَسِّكُونَهُ، كَذَلِكَ يَخْجَلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ هُمْ وَمُلُوكُهُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ
 وَأَحْبَارُهُمْ وَأَنْبِيَاؤُهُمْ. 27 لِأَنَّهُمْ قَالُوا لِيَصْنَمْ مِنْ حَشَبٍ: 'أَنْتِ أَبِي' وَلِيَصْنَمْ مِنْ حَجَرٍ: 'أَنْتِ أُمِّي'. آذَرُوا
 لِي ظَهْرَهُمْ لَا وَجْهَهُمْ. وَمَعَ ذَلِكَ فِي وَقْتِ الصَّبِيقِ يَقُولُونَ لِي: 'تَعَالِ أَنْقِذْنَا!' 28 فَأَلَيْنَ إِذْنَ الْإِلَهَةِ الَّتِي
 صَنَعْتُمُوهَا لَكُمْ؟ فَلَمَّا تَوَقَّضْتُكُمْ فِي وَقْتِ الصَّبِيقِ، لِأَنَّهَا صَارَتْ عَلَى عَدَدِ مُدُنِكُمْ يَا شَعْبَ يَهُودَا."
 29 وَيَقُولُ اللَّهُ: "لِمَاذَا تَشْتَكُونَ صِدْقِي؟ كُلُّكُمْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَيَّ! 30 عَاقِبْتُ شَعْبَكُمْ وَلَكِنْ بِلَا فَائِدَةٍ،
 فَهَمْ لَا يَقْبَلُونَ التَّادِيبَ. سَيُفْكَمُ قَتْلُ أَنْبِيَاءِكُمْ كَأَسَدٍ مُفْتَرِسٍ."

31 يَا أَهْلَ هَذَا الْجِبَلِ انْتَبِهُوا لِكَلِمَةِ اللَّهِ: "هَلْ كُنْتُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ كَصَحْرَاءٍ أَوْ كَأَرْضٍ مُظْلِمَةٍ
 جِدًّا؟ فَلِمَاذَا قَالَ شَعْبِي: 'انْطَلِقْنَا، تَحَرَّرْنَا وَلَنْ نَرْجِعَ إِلَيْكَ!' 32 هَلْ تَنْسَى الْيُنْتُ زِينَتَهَا، أَوْ
 الْعُرُوسَةَ حُلِيِّهَا؟ أَمَّا شَعْبِي فَقَدْ نَسِيتِي أَيَّامًا لَا تُعَدُّ!

33 "كَمْ أَنْتَ مَاهِرَةٌ فِي مُتَابَعَةِ الْمُحِبِّينَ! حَتَّى أَسْأَلَ امْرَأَةً يُمَكِّنُهَا أَنْ تَتَعَلَّمَ شَيْئًا مِنْ شَرِّكَ!
34 وَأَيُّضًا عَلَى يُبْيَاكِ ذَمُّ الْمَسَاكِينِ وَالْأَبْرِيَاءِ. لَمْ يَكُونُوا لُصُوصًا ضَبُطُوا وَهُمْ يَسْرِفُونَ. وَمَعَ كُلِّ
هَذَا،³⁵ تَقُولِينَ: 'أَنَا بَرِيْقَةٌ. اللَّهُ غَيْرُ زَعْلَانٍ مِنِّي'. لَكِنِّي سَأَحْكُمُ عَلَيْكَ لِأَنَّكَ قُلْتِ: 'لَمْ أُخْطِئْ'.
36 لِمَاذَا تُعَيِّرِينَ سِيَاسَتَكَ بِهَذِهِ السُّهُولَةِ؟ سَيَحِيبُ أَمْلُكَ فِي مِصْرَ، كَمَا خَابَ فِي أَشُورَ.³⁷ فَتَخْرُجِينَ
مِنْ مِصْرَ أَيُّضًا وَيَدَاكِ عَلَى رَأْسِكَ كَالْأَسِيرِ، لِأَنَّ اللَّهَ رَفَضَ مِنْ تَتَكَلِّينَ عَلَيْهِمْ، فَلَنْ يُسَاعِدُوكَ.

بنو إسرائيل خانوا الله

3 "إِنْ طَلَّقَ رَجُلٌ زَوْجَتَهُ، فَذَهَبَتْ مِنْ عِنْدِهِ وَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ آخَرَ، فَهَلْ يَصِحُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهَا
زَوْجَهَا الْأَوَّلُ؟ لَا! لِأَنَّ هَذَا يُنَجِّسُ الْبِلَادَ. أَمَا أَنْتِ يَا إِسْرَائِيلَ فَقَدْ زَيَّيْتِ مَعَ عَشَائِقِ
كَثِيرِينَ. لَكِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لَكَ، ارْجِعِي إِلَيَّ.² تَطَّلِعِي إِلَى الْهَضَابِ وَانظُرِي، إِنْ كَانَ هُنَاكَ مَكَانٌ
لَمْ تُمَارِسِي فِيهِ الزَّانَا. بَلْ جَلَسْتِ لَهُمْ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، مِثْلَ بَدْوِيٍّ فِي الصَّحْرَاءِ. أَنْتِ نَجَّسْتِ
الْبِلَادَ بِرِنَاكِ وَشَرِّكَ. لِذَلِكَ تَوَقَّفَ الْمَطَرُ، وَمَطَرُ الرَّبِّيعِ أَيُّضًا لَمْ يَنْزِلْ. وَمَعَ ذَلِكَ صَارَتْ نَظْرَاتُكَ
بِلَا أَدَبٍ كَعَاهِرَةٍ، وَرَفَضْتِ أَنْ تَسْتَجِي.⁴ ثُمَّ صَرَخْتَ إِلَيَّ وَقُلْتِ: 'يَا أَيْبِي، أَنْتَ صَاحِبِي مِنْذُ
كُنْتُ صَغِيرَةَ السِّنِّ. فَهَلْ تَزْعَلُ مِنِّي دَائِمًا، هَلْ تَغْضَبُ عَلَيَّ إِلَى الْأَبَدِ؟' قُلْتِ هَذَا وَلَكِنَّكَ مَا
زَلْتِ تَزْتَكِينِ الشَّرَّ!"

توبوا

6 وَقَالَ اللَّهُ لِي فِي أَيَّامِ يُوشِيَّا الْمَلِكِ: "هَلْ رَأَيْتِ مَا فَعَلْتُهُ إِسْرَائِيلُ الصَّلَاةَ؟ فَإِنَّهَا ذَهَبَتْ إِلَى
كُلِّ جَبَلٍ مُرْتَفِعٍ وَإِلَى كُلِّ شَجَرَةٍ كَبِيرَةٍ وَعَبَدَتِ الْأَصْنَامَ هُنَاكَ.⁷ فَقُلْتِ فِي نَفْسِي، بَعْدَ مَا فَعَلْتِ
كُلَّ هَذَا، إِنَّهَا سَتَرْجِعُ إِلَيَّ. وَلَكِنَّهَا لَمْ تَرْجِعْ. وَرَأَتْ هَذَا أُخْتُهَا الْخَائِنَةُ يَهُودَا.⁸ فَأَعْطَيْتِ إِسْرَائِيلَ
شَهَادَةَ طَلَاقٍ وَطَلَّقْتَهَا بِسَبَبِ كُلِّ ضَلَالَتِهَا. وَمَعَ ذَلِكَ وَجَدْتُ أَنَّ أُخْتَهَا الْخَائِنَةَ يَهُودَا لَمْ تَخَفْ،
بَلْ هِيَ أَيُّضًا ذَهَبَتْ وَعَبَدَتِ الْأَصْنَامَ.⁹ وَاسْتَهَانَتْ إِسْرَائِيلُ بِالْخِيَانَةِ، وَنَجَّسَتْ الْبِلَادَ، وَارْتَكَبَتْ
الْفُجُورَ فَعَبَدَتِ الْحَجَرَ وَالْخَشَبَ.¹⁰ وَمَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ تَرْجِعْ إِلَيَّ أُخْتُهَا الْخَائِنَةُ يَهُودَا بِكُلِّ قَلْبِهَا،
إِنَّمَا تَظَاهَرَتْ بِأَنَّهَا رَجَعَتْ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.

11 وَقَالَ اللَّهُ لِي: "حَتَّى إِسْرَائِيلُ الصَّلَاةَ أَحْسَنَ مِنْ يَهُودَا الْخَائِنَةِ!¹² فَادْهَبْ وَأَعْلِنْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ
لِلشَّمَالِ، يَقُولُ اللَّهُ: 'ارْجِعِي إِلَيَّ أَيُّهَا الصَّلَاةُ إِسْرَائِيلَ. فَلَا أَنْزِلْ غَضَبِي عَلَيْكُمْ، لِأَنِّي رَحِيمٌ،
وَلَا أَرْعَلُ مِنْكُمْ إِلَى الْأَبَدِ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.¹³ اعْتَرَفِي أَنَّكَ ارْتَكَبْتِ الشَّرَّ لِأَنَّكَ غَضَبْتِ الْمَوْلَى
إِلَهَكَ، وَفَسَقْتِ وَعَبَدْتِ إِلَهَةً غَرِيبَةً فِي ظِلِّ كُلِّ شَجَرَةٍ كَبِيرَةٍ، وَلَمْ تُصِغُونِي. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.'
14 يَقُولُ اللَّهُ: "ارْجِعُوا إِلَيَّ أَيُّهَا الشَّعْبُ الصَّالُّ، فَأَنَا مَوْلَاكُمْ. اخْتَارَكُمْ وَاحِدًا مِنَ الْمَدِينَةِ،
وَائْتَيْنِ مِنَ الْعَشِيرَةِ، وَأَخْضَرْتُكُمْ إِلَى الْقُدْسِ.¹⁵ وَأَعْطَيْتُكُمْ رِعَاةَ يَرْتَاخُ لَهُمْ قَلْبِي، فَيَرْعُونَكُمْ بِمَعْرِفَةٍ
وَفَهْمٍ."¹⁶ وَيَقُولُ اللَّهُ: "فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، عِنْدَمَا تَكْفُرُونَ وَتَمْلَأُونَ الْأَرْضَ، لَا يَتَكَلَّمُ النَّاسُ عَنْ
صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ، وَلَا يَحْطُرُ عَلَى بَالِهِمْ، وَلَا يَذْكُرُونَهُ، وَلَا يَطْلُبُونَهُ، وَلَا يَصْنَعُونَ عَيْرَهُ.¹⁷ فِي
ذَلِكَ الْوَقْتِ يَدْعُونَ الْقُدْسَ عَرْشَ اللَّهِ. وَتَجْتَمِعُ فِي الْقُدْسِ كُلُّ الْأُمَّمِ لِتُكْرِمَ اسْمَ اللَّهِ. فَلَا يَسْأَلُونَ
بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى قَلْبِهِمُ الْعَيْدِ الشَّرِّيرِ.¹⁸ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَنْصَمُّ نَيْتُ يَهُودَا وَيَبِثُ إِسْرَائِيلُ، وَيَأْتُونَ
مَعًا مِنْ بِلَادِ الشَّمَالِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيْتُهَا نَصِيبًا لِأَبَائِكُمْ.¹⁹ وَأَنَا اللَّهُ قُلْتِ: 'كَمْ يُسْعِدُنِي

أَنْ أَعْجَلَكُمْ أَوْلَادِي، وَأَعْطَيْتُمْ أَرْضًا جَمِيلَةً هِيَ أَحْسَنُ نَصِيبِ بَيْنِ الْأُمَمِ؛ وَكُنْتُ أَظُنُّ أَنَّكُمْ سَتَدْعُونِي أَبَاكُمْ، وَتَتَّبَعُونِي وَلَا تَصِلُونُ عَنِّي.²⁰ وَلَكِنْ أَنْتُمْ خُتَمْتُمُونِي يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَأَمْرًا تَحُونَ زَوْجَهَا! هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.

²¹صَوْتُ سَمِعَ عَلَى الْهَضَابِ! بَنُو إِسْرَائِيلَ يَبْكُونَ وَيَبْصُرُونَ، لِأَنَّهُمْ انْحَرَفُوا عَن طَرِيقِهِمْ، وَنَسُوا الْمَوْلَى إِلَهُهُمْ.²² «ارْجِعُوا إِلَيَّ أَيُّهَا الشَّعْبُ الضَّالُّ، فَأَسْفِي ضَلَالَتَكُمْ. قُولُوا: 'هَذَا نَحْنُ نَأْتِي إِلَيْكَ، فَأَنْتَ الْمَوْلَى إِلَهُنَا.'²³ حَقًّا لَا فَايِدَةَ مِنْ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ الَّتِي مَارَسْنَاهَا عَلَى التَّلَالِ وَالْجِبَالِ. إِنَّمَا بِالْمَوْلَى إِلَهُنَا يَنْجُو إِسْرَائِيلُ.²⁴ مُنْذُ صَبَانَا صَيَّعَتِ الْآلِهَةُ الْكُزْبَةُ مَا تَعَبَ فِيهِ آبَاؤُنَا، غَنَمَهُمْ وَبَقَرَهُمْ، وَبَيْنَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ.²⁵ لِذَلِكَ نَرْفُدُ بِلا كَرَامَةٍ وَحِجْلَانِينَ جَدًّا، لِأَنَّنَا أَخْطَأْنَا فِي حَقِّ الْمَوْلَى إِلَهُنَا، نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا مُنْذُ صَبَانَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَرَفَضْنَا أَنْ نَطِيعَ الْمَوْلَى إِلَهُنَا.»

ارجعوا إلى الله

4

قَالَ اللَّهُ: «ارْجِعُوا إِلَيَّ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَارْزِلُوا أَصْنَامَكُمْ الْقَيْصِحَةَ مِنْ أَمَامِي، وَلَا تَصِلُوا عَنِّي،² وَاحْلِفُوا بِي بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ وَالصَّالِحِ. عِنْدَ ذَلِكَ أَبَارِكُ الْأُمَّةَ، وَالْأُمَّةَ تَحْمَدُنِي.»³ هَذَا كَلَامُ اللَّهِ لِرِجَالِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ: «أُحْرِثُوا أَرْضَكُمْ غَيْرَ الْمَحْرُوثَةِ، وَلَا تَزْرَعُوا بَيْنَ الشُّجْرَةِ طَهَّرُوا نَفْسَكُمْ لِلَّهِ، طَهَّرُوا قَلْبَكُمْ يَا رِجَالَ يَهُودَا وَأَهْلَ الْقُدْسِ، لِئَلَّا يَشْتَعَلَ غَضَبِي فِيكُمْ كَنَارٍ تَحْرِقُ وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُطْفِئَهَا، بِسَبَبِ أَعْمَالِكُمُ الشَّرِيرَةِ.

⁵«أَعْلِنُوا فِي يَهُودَا، وَنَادُوا فِي الْقُدْسِ وَقُولُوا: 'أَنْفُخُوا البُوقَ فِي الْبِلَادِ.' أَصْرُخُوا وَقُولُوا: 'اجْتَمِعُوا مَعًا وَتَعَالَوْا نَهْرُبْ إِلَى الْمُدُنِ الْحَصِينَةِ!'⁶ ارْجِعُوا الرَّايَةَ نَحْوَ الْقُدْسِ. أَهْرُبُوا إِلَى الْأَمَانِ. لَا تَتَأَخَّرُوا. لِأَنِّي أَجْلُبُ مُصِيبَةً مِنَ الشَّمَالِ وَبَلْوَى عَظِيمَةً.»⁷ طَلَعَ الْأَسَدُ مِنْ بَيْتِهِ: خَرَجَ قَاهِرُ الْأُمَّةِ! جَاءَ مِنْ مَكَانِهِ لِيُحْرِبَ بِلَادَكُمْ، تَصِيرُ مُدُنُكُمْ خَرَابًا بِلا سَاكِنِ.⁸ لِذَلِكَ التَّبَسُّوا الْحَيْشَ! أَطْمَئِنُّوا وَأَصْرُخُوا، لِأَنَّ غَضَبَ اللَّهِ الشَّدِيدَ لَمْ يَرْجِعْ عَنَّا.⁹ وَيَقُولُ اللَّهُ: 'إِنَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَرْتَعِبُ الْمَلِكُ وَالرُّؤَسَاءُ، وَيَتَحَيَّرُ الْأَحْبَارُ، وَيَفْرَعُ الْأَنْبِيَاءُ.'¹⁰ قُلْتُ: 'أَو، يَا رَبِّي وَالْهَيِّ! أَنْتَ حَقًّا سَمَحْتَ بِأَنْ يَنْخَدِعَ هَذَا الشَّعْبُ وَمَدِينَتُهُ الْقُدْسُ وَقُلْتُ: 'يَكُونُ لَكُمْ سَلَامٌ' بَيْنَمَا الْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ السَّيْفَ نَزَلَ عَلَيَّ رِقَابَنَا!'''

¹¹فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ تَصَلُّ هَذِهِ الرِّسَالَةُ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ: «رِيحٌ لَافِحَةٌ تَأْتِي مِنْ هَضَابِ الصَّخْرَاءِ وَتَهْبُ عَلَى شَعْبِي، لَا لِكُنِّي تَدْرِي الْمَحْضُولَ أَوْ تَنْفِيهِ،¹² بَلْ هِيَ رِيحٌ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ، تَأْتِي مِنْ عِنْدِي. وَالآنَ أَنَا أُعْلِنُ حُكْمِي ضِدَّهُمْ.»

¹³أَنْظُرُوا! الْعَدُوُّ قَادِمٌ كَسَحَابٍ! مَرْكَبَاتُهُ كَعَاصِفَةٍ، وَخَيْلُهُ أَسْرَعُ مِنَ النُّسُورِ، يَا وَيْلَتَنَا، إِنَّا هَلَكْنَا!¹⁴ يَا أَهْلَ الْقُدْسِ، اغْسِلُوا قَلْبَكُمْ مِنَ الْخَطِيئَةِ لِكُنِّي تَنْجُوا. لَا تَضْمَرُوا الشَّرَّ فِي قُلُوبِكُمْ.¹⁵ خَبِرٌ يَأْتِي مِنْ دَانَ، يُعْلِنُ عَن مُصِيبَةٍ مِنْ جِبَلِ أَفْرَايِمَ: «¹⁶أَخْبِرُوا الْأُمَّةَ بِهَذَا، وَأَعْلِنُوا لِلْقُدْسِ: 'جَبَشُ مَهَاجِمٌ قَادِمٌ مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ، وَيَهْتَفُ هَتَافَ الْحَرْبِ ضِدَّ مُدُنِ يَهُودَا.'¹⁷ يُحِيطُونَ بِهَا كَرِجَالٍ يَحْرُسُونَ النِّحْلَ، لِأَنَّهُا تَمَرَّدَتْ عَلَيَّ.» هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.¹⁸ «سَلُوكِكِ وَأَعْمَالِكِ جَلَبَتْ هَذَا عَلَيَّ، فَمَا أَقْسَاهُ مِنْ عِقَابٍ، لِأَنَّهُ يُمِزُّ قَلْبَكَ!»

مصائب قادمة من الشمال

10:4 أي سمح بأن يخدعهم الأنبياء المزيفون. الله حق وصادق في كلامه ولا يخدع أحدا، وإرميا الذي هو نبي يحنو بحق يدرك ذلك (يع 13:1).

19 يَا عَدَائِي، يَا عَدَائِي! إِنِّي أَتَلَوِي مِنَ الْأَلَمِ! قَلْبِي يُوجِعُنِي! قَلْبِي يَرْتَجِفُ فِي دَاخِلِي! لَا أَقْدِرُ أَنْ أَسْكُتَ لِأَنِّي سَمِعْتُ صَوْتَ الْبُوقِ وَصَيْحَةَ الْحَرْبِ. 20 جَاءَتْ مُصِيبَةٌ بَعْدَ مُصِيبَةٍ، خَرِبَتْ كُلُّ الْبِلَادِ، خَرِبَتْ دِيَارُنَا فِي لَحْظَةٍ، وَبُيُوتُنَا بِسُرْعَةٍ. 21 حَتَّى مَتَى أَرَى رَايَةَ الْحَرْبِ، وَأَسْمَعُ صَوْتَ الْبُوقِ؟ 22 قَالَ اللَّهُ: "سَعْبِي غَيْبِي لَا يَعْرِفُونِي! هُمْ أَوْلَادُ جَهَالٍ لَا يَفْهَمُونَ. هُمْ مَاهُرُونَ فِي عَمَلِ الشَّرِّ، وَلَا يَعْرِفُونَ أَنْ يَعْمَلُوا الْخَيْرَ."

رؤيا إرميا عن
الخراب

23:4 تك 2:1؛ إيش 45:18

23 نَظَرْتُ إِلَى الْأَرْضِ فَوَجَدْتُهَا بِلَا شَكْلِ وَخَالِيَةٍ، وَإِلَى السَّمَاوَاتِ فَوَجَدْتُ أَنَّ نُورَهَا ضَاعَ. 24 نَظَرْتُ إِلَى الْجِبَالِ فَوَجَدْتُهَا تَهْتَزُّ، وَكُلُّ التَّلَالِ تَتَمَائِلُ. 25 نَظَرْتُ فَلَمْ أَجِدْ إِنْسَانًا، وَكُلُّ طُيُورِ السَّمَاءِ هَرَبَتْ. 26 نَظَرْتُ فَوَجَدْتُ الْأَرْضَ الْخَصِيبَةَ صَارَتْ صَحْرَاءَ، وَكُلُّ مَدِينِهَا خَرِبَتْ، وَأَمَامَ اللَّهِ وَأَمَامَ غَضَبِهِ الشَّدِيدِ.

27 هَذَا كَلَامُ اللَّهِ: "سَتَحْرُبُ كُلُّ الْبِلَادِ، لَكِنِّي لَا أَفْنِيهَا. 28 فَتُنُوحُ الْأَرْضِ، وَتُنْظَمُ السَّمَاوَاتُ مِنْ فَوْقِ، لِأَنِّي حَكَمْتُ وَلَنْ أُتْرَجَعَ، قَرَّرْتُ وَلَنْ أُغَيَّرَ فِكْرِي." 29 مِنْ صَوْتِ رُكَّابِ الْخَيْلِ وَرُمَاةِ السَّهَامِ، يَهْرَبُ كُلُّ أَهْلِ الْمُدُنِ. بَعْضُهُمْ يَدْخُلُونَ الْعَابَاتِ، وَبَعْضُهُمْ يَتَسَلَّقُونَ الصُّخُورَ. أَصْبَحَتْ كُلُّ مَدِينٍ يَهُودًا مَهْجُورَةً، لَا يُعِيَمُ فِيهَا إِنْسَانٌ. 30 وَأَنْتِ، أَيُّهَا الْأُمَّةُ الْمُوحِشَةُ، مَاذَا تَعْمَلِينَ؟ لِمَاذَا لَيْسَتْ رِذَاءُ أَحْمَرَ؟ لِمَاذَا تَرْتِنِينَ بِجَلِيَّةٍ مِنَ الذَّهَبِ؟ لِمَاذَا كَحَلَّتِ عَيْنَيْكَ؟ مَهْمَا جَعَلْتَ نَفْسَكَ فَلَا فَائِدَةَ، لِأَنَّ الْعُشَّاقَ يَكْرَهُونَكَ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَقْتُلُوكَ! 31 سَمِعْتُ صُرَاخًا كَمِنْ امْرَأَةٍ تَلْدُ، صَرْخَةً كَمِنْ وَاحِدَةٍ تَلْدُ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ. هُوَ صُرَاخُ الْقُدْسِ وَهِيَ تَلْهَثُ وَتَمُدُّ يَدَيْهَا وَتَقُولُ: "يَا وَيْلِي، جَاءَ الْقَتْلَةُ وَسَأْمُوتُ!"

30:4 التَّوْحِشَةُ، أَيِ أَصْبَحَتْ خراباً بلا سكان فيها.

مدينة فاسدة

5 "طُوفُوا فِي شَوَارِعِ الْقُدْسِ وَفَتَّشُوا فِي سَاحَاتِهَا، وَأَنْظَرُوا وَتَأَمَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ تَجِدُونَ شَخْصًا وَاحِدًا يَعْمَلُ الْعَدْلَ وَيَطْلُبُ الْحَقَّ، فَأَصْفَحْ عَنْهَا! فَمَعَّ أَنْتُمْ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ، لَكِنَّهُمْ يَحْلِفُونَ بِالْكَذِبِ." 6 يَا رَبِّ، أَلَا تَبْحَثُ عَنِ الْحَقِّ؟ أَنْتَ صَرَبْتَ هَذَا الشَّعْبَ فَلَمْ يُوجِعْهُمْ الصَّرْبَ، حَطَمْتَهُمْ فَرَفَضُوا أَنْ يَتَأَدَّبُوا. أَصْبَحُوا أَكْفَرَ عِنَادًا مِنَ الْحَجَرِ، وَرَفَضُوا أَنْ يَتُوبُوا. 4 فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: "الَّذِينَ فَعَلُوا هَذَا إِنَّمَا هُمْ الْعَامَّةُ وَالْجَهَالُ، لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ طَرِيقَ اللَّهِ وَمَا يَطْلُبُهُ مِنْهُمْ إِلَهُهُمْ." 5 إِذْنِ أَرْوَحُ إِلَى الْقَادَةِ وَأُكَلِّمُهُمْ، لَا شَأْنُ أَنْتُمْ يَعْرِفُونَ طَرِيقَ اللَّهِ وَمَا يَطْلُبُهُ إِلَهُهُمْ. فَوَجَدْتُ أَنَّ هَؤُلَاءِ كُلَّهُمْ زَعُوا نِيرِي عَنْهُمْ، وَقَطَعُوا مَا كَانَ يَرْبِطُنَا مَعًا! 6 لِذَلِكَ نَهَجُّمُ عَلَيْهِمْ أَسَدًا مِنَ الْعَابَةِ، وَذُنُوبُ مِنَ الصَّحْرَاءِ يَفْتَرِسُهُمْ، وَيَمْرُ يَكْمُنُ بِالْقُرْبِ مِنْ مَدِينِهِمْ، لِيَمْرُقَ كُلُّ مَنْ يَخْرُجُ مِنْهَا، لِأَنَّ ذُنُوبَهُمْ كَثِيرَةٌ، وَصَلَالَتُهُمْ شَدِيدٌ.

7 وَقَالَ اللَّهُ: "لِمَاذَا أَصْفَحَ عَنكَ؟ شَعْبِكَ تَرَكْنِي. يَحْلِفُونَ بِالْهَالَةِ مُزَيَّفَةً. أَشْبَعْتُهُمْ فَأَرْتَكِبُوا الْفُجُورَ وَتَرَاحَمُوا فِي بُيُوتِ الْعَاهِرَاتِ! 8 كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُرِيدُ زَوْجَةَ رَجُلٍ آخَرَ، كَحِصَانٍ مَعْلُوفٍ شَهْوَانِي." 9 فَالْمَوْلَى يَقُولُ: "أَلَا أَعَاظُهُمْ عَلَى هَذَا؟ أَلَا أَنْتَمُ لِنَفْسِي مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟

10 "إِذْهَبُوا إِلَى كُرُوبِهَا وَاحْرِبُوهَا، وَلَكِن لَّا تَفْنَوْهَا تَمَامًا. انْزِعُوا أَعْصَانَهَا لِأَنَّهَا لَيْسَتْ لِلَّهِ. 11 فَقَدْ خَانَنِي بَيْتُ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتُ يَهُودَا." هَذَا كَلَامُ اللَّهِ. 12 كَذَّبُوا وَقَالُوا عَنِ اللَّهِ: "لَنْ يَعْمَلَ شَيْئًا، فَلَنْ يُصِيبَنَا أَدَى وَلَنْ

نَرَى حَرْبًا وَلَا جُوعًا. ¹³ فَصَارَ الْأَنْبِيَاءُ كَالرَّيْحِ، وَكَلِمَةُ اللَّهِ لَيْسَتْ فِيهِمْ، فِيمَنْ مَعَهُمْ مَا يَقُولُونَهُ. ¹⁴ لِذَلِكَ يَقُولُ الْمَوْلَى إِلَهُ الْقَدِيرُ: "بِمَا أَنْتُمْ فُلْتُمْ هَذَا الْكَلَامَ، سَأَجْعَلُ كَلَامِي فِي فَمِكُ يَا إِرْمِيَا نَارًا، وَهَذَا الشَّعْبُ حَطْبًا فَأَكُلُهُمْ." ¹⁵ وَيَقُولُ اللَّهُ: "يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، سَأَجْلِبُ عَلَيْكُمْ أُمَّةً مِنْ بَعِيدٍ، أُمَّةٌ قُوَّةٌ قَلْبِيَّةٌ لَا تَعْرِفُونَ لَعْنَتَهَا وَلَا تَهْتَمُونَ كَلَامَهَا. ¹⁶ أَسْلِحْتُهُمْ قَاتِلَةً، كُلُّهُمْ مُحَارِبُونَ أَبْطَالٌ. ¹⁷ فَيَأْكُلُونَ حِصَادَكُمْ وَخَيْزَكُمْ، وَيَقْتُلُونَ بَنِيكُمْ وَبَنَاتِكُمْ، وَيَذَبْحُونَ غَنَمَكُمْ وَيَقْرِكُمْ، وَيَبْلُغُونَ كَرْمَكُمْ وَتِينَكُمْ، وَيُهْلِكُونَ بِالسَّيْفِ مَدَنَكُمْ الْحَصِينَةَ الَّتِي تَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهَا. ¹⁸ وَحَتَّى فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَا أَفْنِيَكُمْ تَمَامًا." هَذَا كَلَامُ اللَّهِ. ¹⁹ "فَإِنْ قَالُوا لَكَ: 'لِمَاذَا صَنَعَ الْمَوْلَى إِلَهُنَا بِنَا كُلَّ هَذَا؟' قُلْ لَهُمْ: 'أَنْتُمْ تَرَكْتُمْ اللَّهَ وَعَبَدْتُمْ آلِهَةً غَرِيبَةً فِي بِلَادِكُمْ. فَالآنَ تَعْبُدُونَ آلِهَةً غَرِيبَةً فِي بِلَادٍ غَيْرِ بِلَادِكُمْ! ²⁰ فَأَعْلِنُوا هَذَا فِي بَيْتِ يَعْقُوبَ، وَنَادُوا بِهِ فِي يَهُودَا وَقُولُوا: ²¹ 'اسْمَعْ هَذَا أَيُّهَا الشَّعْبُ الْجَاهِلُ الْعَيْبِيُّ، يَا مَنْ لَكُمْ عُيُونٌ وَلَا تَرَوْنَ، وَلَكُمْ آذَانٌ وَلَا تَسْمَعُونَ.' ²² يَقُولُ اللَّهُ: 'لِمَاذَا لَا تَخَافُونِي؟ كَانَ يَجِبُ أَنْ تَرْتَعِدُوا فِي مُحَضَّرِي، أَنَا الَّذِي جَعَلْتُ الرَّمْلَ حَدًّا لِلْبَحْرِ، حَاجِرًا أَبَدِيًّا لَا يَتَعَدَّاهُ. تَهَيِّجْ أَمْوَاجَهُ ثُمَّ تَتَرَجَّعْ، تَنُورُ وَلَكِنَّهَا لَا تَتَجَاوَرُهُ. ²³ أَمَّا هَذَا الشَّعْبُ فَقَلْبُهُ عَنِيدٌ وَمُتَمَرِّدٌ. انْحَرِفُوا وَابْتَعِدُوا عَنِّي. ²⁴ وَلَمْ يَقُولُوا فِي قَلْبِهِمْ: "يَجِبُ أَنْ نَخَافَ الْمَوْلَى إِلَهُنَا الَّذِي يُرْسِلُ مَطَرَ الْخَرِيفِ وَمَطَرَ الرَّبِيعِ فِي أَوَانِهِ، وَيُعْطِينَا مَوْسِمَ الْحِصَادِ فِي وَقْتِهِ." ²⁵ لَكِنْ ذُنُوبَكُمْ مَنَعَتْ عَنْكُمْ هَذِهِ الْبَرَكَاتِ، وَخَطَايَاكُمْ حَرَمَتْكُمْ مِنَ الْخَيْرِ." ²⁶ "شَعْبِي فِيهِ أَشْرَارٌ يَكْمُنُونَ كَالصَّبَّادِينَ، وَيَنْصُبُونَ لِلنَّاسِ فِتْنًا. ²⁷ امْتَلَأَتْ دِيَارُهُمْ مِنَ الْمَكْرِ، مِثْلَ قَفْصِ مَمْلُوءٍ طَيُورًا، أَصْبَحُوا أَقْوِيَاءَ وَأَغْنِيَاءَ. ²⁸ سَمِعُوا وَتَنَعَّمُوا، شَرُّهُمْ زَادَ عَنِ الْحَدِّ، لَا يُدَاعِفُونَ عَنِ الْيَتِيمِ فِي دَعْوَاهُ لِتُنْجَحَ، وَلَا يُحَامُونَ عَنِ حَقِّ الْمَسَاكِينِ." ²⁹ لِذَلِكَ يَقُولُ اللَّهُ: 'فَهَلْ مَعَ كُلِّ هَذَا لَا أَعَاقِبُ؟ أَلَا أَنْتَقِمُ لِنَفْسِي مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟' ³⁰ "حَدَّثْتُ فِي بِلَادِنَا فَطَانِعَ رَهِيئَةً! ³¹ الْأَنْبِيَاءُ يَتَنَبَّأُونَ بِالْكَذِبِ، وَالْأَخْبَارُ يَحْكُمُونَ كَمَا يَشَاءُونَ، وَشَعْبِي يُحِبُّ هَذَا الْوَضْعَ! فَمَاذَا تَعْمَلُونَ فِي آخِرِ الْأُمْرِ؟"

حصار القدس

6:6 جز 4:2؛ لو 44-43:19

10:6 أع 51:7

6

"أَهْرَبُوا مِنَ الْقُدْسِ يَا بَنِي بَيْمِينَ! انْفُخُوا الْبُوقَ فِي تَفُوعٍ! ارْفَعُوا عَلَمَ الْإِنْدَارِ فَوْقَ بَيْتِ الْكَرْمِ! لِأَنَّ مَصِيبَةً قَادِمَةً مِنَ الشَّمَالِ وَبَلُؤٌ عَظِيمَةٌ. ² سَأَهْلِكُ الْقُدْسَ الْحَمِيلَةَ اللَّطِيفَةَ. ³ فَيَأْتِي إِلَيْهَا الرُّعَاةُ مَعَ قَطْعَانِهِمْ، يَنْصُبُونَ خِيَامَهُمْ حَوْلَهَا، وَيَرَعَى كُلُّ وَاحِدٍ فِي نَصْبِهِ. ⁴ يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: 'اسْتَعِدُّوا لِثَحَارِبِهَا، فَوْمُوا نَهْجُمْ عَلَيْهَا فِي الظُّهْرِ. وَلَكِنْ تَأَخَّرِ الْوَقْتُ، وَظِلَالُ الْمَسَاءِ صَارَتْ طَوِيلَةً. ⁵ إِذَنْ فَوْمُوا نَهْجُمْ عَلَيْهَا فِي اللَّيْلِ، وَنَهْدِمُ حُصُونَهَا!'" ⁶ قَالَ الْمَوْلَى الْقَدِيرُ: "اقْطَعُوا الشَّجَرَ، وَأَقِيمُوا حِصَارًا حَوْلَ الْقُدْسِ. فَهَذِهِ الْمَدِينَةُ تَسْتَحِقُّ الْعِقَابَ لِأَنَّهَا مَلَأَتْ بِالظُّلْمِ. ⁷ تَفِيضُ بِالشَّرِّ، كَالْبَيْرِ الَّتِي تَفِيضُ بِالمَاءِ. أَسْمَعُ فِيهَا أَصْوَاتَ العُغْفِ وَالنَّهْبِ، وَأَرَى دَائِمًا أَمْرَاضًا وَجُرُوحًا. ⁸ فَاحْذَرِي يَا مَدِينَةَ الْقُدْسِ، لِئَلَّا أَتْرَكَكِ وَأَجْعَلَ بِلَادَكَ خَرَابًا لَا يَسْكُنُ فِيهَا أَحَدٌ."

⁹ قَالَ الْمَوْلَى الْقَدِيرُ: "اجْمَعُوا الَّذِينَ يَقَوُّوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا تَجْمَعُونَ آخِرَ حَبَّاتِ العَنْبِ مِنَ الْكَرْمَةِ. ثُمَّ ارْجِعُوا إِلَى كُلِّ غُصْنٍ مَرَّةً أُخْرَى كَمَا يَجْمَعُ العَنْبَ. ¹⁰ مَنْ أَكَلَهُ؟ وَمَنْ أَحَدُهُ؟"

وَمَنْ يَسْتَمِعْ إِلَيَّ؟ أَذَانُهُمْ مَسْدُودَةٌ فَلَا يَسْمَعُونَ. وَصَارَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ عَارًا لَهُمْ، فَلَا يُسْرُونَ بِهَا. 11 لِذَلِكَ امْتَلَأَتْ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ، وَتَعَبَتْ مِنْ كَيْبِهِ. "أَسْكُبُهُ عَلَى الْأَطْفَالِ الَّذِينَ فِي الشَّارِعِ، وَعَلَى الشَّبَّانِ الْمُحْتَمِعِينَ مَعًا. يَجُلُّ عَلَى الرُّجُلِ وَالْمَرْأَةِ، وَعَلَى الشَّيْخِ وَالْعَجُوزِ. 12 تَصِيرُ بُيُوتُهُمْ لِآخَرِينَ، وَكَذَلِكَ حُقُولُهُمْ وَنِسَاؤُهُمْ. لِأَنِّي أَمُدُّ يَدِي وَأَعَاقِبُ شَعْبَ يَهُودَا." هَذَا كَلَامُ اللَّهِ. 13 مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ، كُلُّ وَاحِدٍ مَوْلَعٌ بِالرَّبِيحِ. وَمَنْ النَّبِيِّ إِلَى الْحَبْرِ كُلِّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ بِالْخِدَاعِ. 14 يُعَالِجُونَ الْإِصَابَاتِ الَّتِي يُعَانِيهَا شَعْبِي بِاسْتِخْفَافٍ وَيَقُولُونَ: "كُلُّ شَيْءٍ عَلَى مَا يُرَامُ؛ بَيْنَمَا الْوَاقِعُ أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى مَا يُرَامُ. 15 هَلْ حَاجَلُوا لِأَنَّهُمْ ارْتَكَبُوا الْقَبَاحَةَ؟ لَا أَبَدًا! لَمْ يَحْجَلُوا وَلَمْ يَعْرِفُوا الْحَجَلَ. لِذَلِكَ يَسْتَفْطُونَ مَعَ السَّاقِطِينَ، وَحِينَ أُعَاقِبُهُمْ يُصْرَعُونَ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ." 16 وَقَالَ اللَّهُ: "قِفُوا عِنْدَ مُفْتَرِقِ الطَّرِيقِ وَانظُرُوا. اسْأَلُوا عَنِ الطَّرِيقِ الْقَدِيمَةِ، عَنِ الطَّرِيقِ الصَّالِحَةِ، وَسِيرُوا فِيهَا فَجِدُوا رَاحَةً لِتَفُوسِكُمْ. لَكِنَّكُمْ قُلْتُمْ: 'لَا نَسِيرُ فِيهَا.' 17 أَمَمْتُ لَكُمْ حَرَّاسًا، وَقُلْتُ لَهُمْ أَنْ يُصْغُوا لِصَوْتِ الْبُوقِ. فَقَالُوا: 'لَا نَصْغِي.' 18 لِذَلِكَ اسْمَعُوا أَيُّهَا الشُّعُوبُ، انْتَبِهُوا أَيُّهَا الشُّهُودُ، لِأَحْطُوا مَا سَاعَمَلُهُ بِشَعْبِ يَهُودَا. 19 اسْمَعِي أَيُّهَا الْأَرْضُ، إِنِّي أُجَلِّبُ مُصِيبَةً عَلَى هَذَا الشَّعْبِ جَزَاءَ مُؤَامَرَاتِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا كَلَامِي، وَرَفَضُوا شَرِيعَتِي. 20 أَنَا لَا يَهْمُنِي إِنْ أَحْضَرْتُمُ الْبُحُورَ لِي مِنْ شَبَا، وَالْعُطُورَ مِنْ بِلَادِ بَعِيدَةٍ. أَنَا لَا أَقْبَلُ قَرَابَتِكُمْ، وَصَحَابَاكُمْ لَا تَسْرُنِي." 21 لِذَلِكَ هَذَا كَلَامُ اللَّهِ: "أَضَعُ عَقَبَاتٍ فِي طَرِيقِ هَذَا الشَّعْبِ، فَيَعْتَرُّ بِهَا الْآبَاءُ وَالْأَبْنَاؤُا مَعًا، وَيَهْلِكُ الْجِيرَانُ وَالْأَصْحَابُ." 22 وَهَذَا كَلَامُ اللَّهِ: "انظُرُوا! هَذَا جَيْشٌ قَادِمٌ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ، أُمَةٌ عَظِيمَةٌ قَامَتْ مِنْ آخِرِ الْأَرْضِ. 23 مُسَلَّحُونَ بِأَقْوَاسٍ وَرِمَاحٍ، هُمْ فَسَاءَةٌ لَا يَرْحَمُونَ. صَوْنُهُمْ كَالْبَحْرِ الْهَائِجِ، وَعَلَى حَبْلِ يَرْكَبُونَ. يَصْطَفُونَ مَعًا لِئِحَارِبُوكَ يَا مَدِينَةَ الْقُدَّاسِ." 24 سَمِعْنَا خَبْرَهُمْ فَأَنْهَارَتْ عَرِيْمَتُنَا. أَصَابَنَا ضَيْقٌ وَالْمُ كَامَرَاتٍ تَلَدُ. 25 لَا تَخْرُجُوا إِلَى الْحَقْلِ، وَلَا تَمْشُوا فِي الطَّرِيقِ، لِأَنَّ الْعَدُوَّ مَعَهُ سَيْفٌ، وَيَنْشُرُ الرُّعْبَ فِي كُلِّ مَكَانٍ. 26 الْبَسُوا الْخَبَشَ يَا شَعْبِي، وَتَمَرَّغُوا فِي الرَّمَادِ، أَصْرُحُوا صُرَاحًا مَرًّا كَمَا عَلَى مَوْتِ ابْنِ وَحِيدٍ. لِأَنَّ الْمُهْلِكَ يَأْتِي عَلَيْنَا فَجَاءَةً." 27 وَأَنَا جَعَلْتُكَ يَا إِرْمِيَا كَالْعَامِلِ الَّذِي يَمْتَحِنُ الْمَعْدِنَ، وَشَعْبِي هُوَ الْمَعْدِنُ. لَكِنِّي تَعْرِفُ وَتَمْتَحِنُ سُلُوكَهُمْ. 28 هُمْ كَالنَّحَاسِ وَالْحَدِيدِ. كُلُّهُمْ عَصَاةٌ وَمَتَمَرِّدُونَ وَمُفْتَرُونَ وَفَاسِدُونَ. 29 يَحْتَرِقُ الْمِنْفَاحُ، وَيَفْتَى الرَّصَاصُ مِنْ شِدَّةِ النَّارِ، وَيَبَلَا فَائِدَةَ يَتَعَبُ الَّذِي يُنْقِي، وَالْأَشْرَارُ لَا يَنْتَنُونَ. 30 يُدْعَوْنَ فِضَّةً مَرْفُوضَةً، لِأَنَّ اللَّهَ رَفَضَهُمْ."

الدين الباطل

7 الْكَلَامُ الَّذِي أَوْحَى بِهِ اللَّهُ لِإِرْمِيَا. 2 "قِفْ فِي بَابِ بَيْتِ اللَّهِ وَأَعْلِنْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ هُنَاكَ: 'اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ يَا كُلَّ شَعْبِ يَهُودَا، الَّذِينَ يَدْخُلُونَ مِنْ هَذِهِ الْأَبْوَابِ لِيَعْبُدُوا اللَّهَ. 3 فَالْمَوْلَى الْقَدِيرُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقُولُ، أَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ فَأَجْعَلَكُمْ تَسْكُنُونَ فِي هَذَا الْمَكَانِ. 4 لَا تَتَكَلَّمُوا عَلَى كَلَامِ الْكَيْدِ وَتَقُولُوا: 'هَذَا بَيْتُ اللَّهِ، بَيْتُ اللَّهِ، بَيْتُ اللَّهِ!' ذَلَّ أَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ فِعْلًا، وَاصْنَعُوا الْعَدْلَ، الْوَاحِدَ مَعَ الْآخَرِ. 6 وَلَا تَطْلِمُوا الْغَرِيبَ وَالنَّيِّمَ وَالْأَرْمَلَةَ، وَلَا تَسْفِكُوا دَمَ الْأَبْرِيَاءِ فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَلَا تَتَّبِعُوا إِلَهَةً أُخْرَى تَسْبُبُ لَكُمْ الْهَلَاكَ. 7 بِذَلِكَ

أَجْعَلُكُمْ تَسْكُونُونَ إِلَى الْأَبَدِ فِي هَذَا الْمَكَانِ، فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لِأَبَائِكُمْ مِنْذُ الْقَدِيمِ.
⁸ وَلَكِنَّكُمْ تَتَكَلَّمُونَ عَلَى كَلَامِ الْكِذْبِ الَّذِي لَا يَنْفَعُ.

⁹ "أَنْتُمْ تَسْرِقُونَ وَتَقْتُلُونَ وَتَزْنُونَ وَتَحْلِفُونَ بِالْكَذِبِ، وَتَحْرِقُونَ الْبُحُورَ لِلْبَعْلِ، وَتَتَّبِعُونَ الْهَيْهَةَ
أُخْرَى لَمْ تَعْرِفُوهَا، ¹⁰ ثُمَّ تَأْتُونَ وَتَقْفُونَ أَمَامِي فِي هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي اخْتَرْتُهُ لِعِبَادَتِي، وَتَقُولُونَ:
"نَحْنُ فِي أَمَانٍ" مَعَ أَنْكُمْ تَعْمَلُونَ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ الْقَبِيحَةِ. ¹¹ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي اخْتَرْتُهُ لِعِبَادَتِي،
هَلْ صَارَ مَغَارَةً لُصُوفٍ فِي نَظَرِكُمْ؟ أَنَا رَأَيْتُ كُلَّ هَذَا، يَقُولُ الْمَوْلَى.

¹² "إِذْهَبُوا إِلَى شَيْلُوهَ، الْمَكَانِ الَّذِي اخْتَرْتُهُ فِي الْأَوَّلِ لِعِبَادَتِي، وَانظُرُوا مَا فَعَلْتُ بِهِ،
بِسَبَبِ شَرِّ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ¹³ وَيَقُولُ الْمَوْلَى، بِمَا أَنْكُمْ عَمَلْتُمْ كُلَّ هَذِهِ الْأَعْمَالِ، وَأَنَا كَلَّمْتُكُمْ
وَحَدَّثْتُكُمْ فَلَمْ تَسْمَعُوا، وَدَعَوْتُكُمْ فَلَمْ تَرُدُّوا، ¹⁴ لِذَلِكَ فَإِنَّ مَا فَعَلْتُمْ بِشَيْلُوهَ، أَفْعَلُهُ بِالْبَيْتِ الَّذِي
اخْتَرْتُهُ لِعِبَادَتِي وَالَّذِي تَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهِ، وَبِالْمَكَانِ الَّذِي أَعْطَيْتُهُ لَكُمْ وَ لِأَبَائِكُمْ. ¹⁵ وَأَطْرُدُكُمْ مِنْ
مَحْضَرِي، كَمَا طَرَدْتُ كُلَّ اخْوَاتِكُمْ شَعْبَ أَفْرَايِمَ."

¹⁶ "وَأَنْتَ يَا إرميا، لَا تَنْتَهَلْ مِنْ أَجْلِ هَذَا الشَّعْبِ، وَلَا تَرْفَعْ لِأَجْلِهِمْ دُعَاءً وَلَا طَلْبًا، وَلَا تَصْرَعْ
إِلَيَّ لِأَنِّي لَنْ أَسْمَعَكَ. ¹⁷ أَلَا تَرَى مَا يَعْمَلُونَ فِي مَدُنِ يَهُودَا وَسَوَارِعِ الْقُدْسِ؟ ¹⁸ الْأَوْلَادُ يَجْمَعُونَ
النَّحْطَ، وَالْأَبَاءُ يَشْعَلُونَ النَّارَ، وَالنِّسَاءُ يَعْجَنُ الدَّقِيقَ، لِيَصْنَعُوا كَعَكًا يَفْدُمُونَهُ لِمَلَكَاتِهِ السَّمَاءِ،
وَيَسْكُبُونَ قُرْبَانَ شَرَابٍ لِإِهْيَةِ أُخْرَى لِكَيْ يَعْطِطُوا. ¹⁹ وَيَقُولُ الْمَوْلَى: "هَلْ هُمْ يَعْطِطُونِي أَنَا؟
بَلْ إِنَّهُمْ يَصُورُونَ أَنْفُسَهُمْ وَيَجْلِبُونَ الْعَارَ عَلَيَّ أَنْفُسِهِمْ." ²⁰ لِذَلِكَ يَقُولُ الْمَوْلَى الْإِلَهَ: "يَنْصَبُ
غَضَبِي وَعَيْطِي عَلَى هَذَا الْمَكَانِ، عَلَى النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ، وَعَلَى شَجَرِ الْحَقْلِ وَتَمَرِ الْأَرْضِ. فَيَسْعَلُ
غَضَبِي وَلَا يَنْطَفئُ."

²¹ فَالْمَوْلَى الْقَدِيرُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقُولُ: "هَاتُوا قَرَابِينِكُمْ، وَأَصِيفُوهَا إِلَيَّ ضَحَايَاكُمْ، وَكُلُوا
لَحْمَهَا! ²² أَنَا لَمَّا أَخْرَجْتُ آبَاءَكُمْ مِنْ مِصْرَ، لَمْ أَكَلْمَهُمْ بِشَأْنِ قُرْبَانٍ أَوْ ضَحِيَّةٍ، وَلَا أَمَرْتُهُمْ
بِذَلِكَ. ²³ إِنَّمَا أَمَرْتُهُمْ بِشَيْءٍ وَاحِدٍ، قُلْتُ لَهُمْ: 'أَطِيعُونِي، فَأَكُونِ الْهَيْكَلُ وَتَكُونُوا شَعْبِي. وَسِيرُوا
فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّذِي أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ لِكَيْ تَنْجَحُوا.' ²⁴ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يَنْتَبِهُوا، بَلْ انْسَافُوا
إِلَى مِثُولِ قَلْبِهِم الْعَنِيدِ النَّشْرِيِّ، وَأَدَارُوا لِي ظَهْرَهُمْ لَا وَجْهَهُمْ. ²⁵ وَمِنْذُ خَرَجَ آبَاؤُكُمْ مِنْ مِصْرَ إِلَيَّ
هَذَا الْيَوْمَ، وَأَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى وَبِلَا انْقِطَاعٍ. ²⁶ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا
لِي وَلَمْ يَنْتَبِهُوا، بَلْ عَانَدُوا، وَارْتَكَبُوا الشَّرَّ أَكْثَرَ مِنْ آبَائِهِمْ.

²⁷ "وَأَنْتَ جِئْتَ تَقُولُ لَهُمْ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ لَنْ يَسْمَعُوا لَكَ، وَجِئْتَ تَدْعُوهُمْ لَنْ يَرُدُّوا عَلَيْكَ.
²⁸ لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: 'أَنْتُمْ الْأُمَّةُ الَّتِي رَفَضْتَ أَنْ تُطِيعَ الْمَوْلَى إِلَهَهَا. وَلَمْ تَقْبَلِ التَّائِدِيبَ. رَاحَ الْحَقُّ
وَاخْتَفَى مِنْ عَلَى فَمِهِمْ.'

²⁹ "إِحْلِقِي شَعْرَكَ وَارْمِيهِ، وَأَنْدُبِي عَلَى الْهَضَابِ، لِأَنَّ اللَّهَ رَفَضَ هَذَا الشَّعْبَ وَتَرَكَهُ وَعَضَبَ
عَلَيْهِ. ³⁰ يَقُولُ اللَّهُ: "شَعْبٌ يَهُودًا عَمِلُوا مَا هُوَ شَرٌّ فِي نَظَرِي. وَضَعُوا أَصْنَامَهُمُ الْقَبِيحَةَ فِي الْبَيْتِ
الَّذِي اخْتَرْتُهُ لِعِبَادَتِي وَنَجَسُوهُ. ³¹ وَبَنَوْا مَعَابِدَ فِي حُفْرَةِ النَّارِ الَّتِي فِي وادي ابنِ هِنُومَ. وَأَخْرَفُوا
بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ بِالنَّارِ، وَهُوَ مَا لَمْ أَطْلُبْهُ وَلَمْ يَحْطُرْ عَلَيَّ بِالْيِ أَبَدًا."

إنذار بالعقاب

32 لِذَلِكَ يَقُولُ اللَّهُ: "إِحْدَرُوا! فَهَذَا الْمَكَانُ سَنَأْتِي عَلَيْهِ أَيَّامٌ لَا يُدْعَى حُفْرَةَ النَّارِ وَلَا وَادِي ابْنِ هَنُومَ، بَلْ وَادِي الْقَتْلِ! لِأَنَّهُمْ سَيَدْفِنُونَ الْمَوْتَى فِي حُفْرَةِ النَّارِ، حَتَّى لَا يَبْقَى فِيهَا مَكَانٌ لِآخَرَ." 33 وَتَصِيرُ جُثَّتُ هَذَا الشَّعْبِ طَعَامًا لَطُيُورِ السَّمَاءِ وَوُحُوشِ الْأَرْضِ وَلَا يُوجَدُ مِنْ يَطْرُدُهَا. 34 وَأَبْطَلُ مِنْ مَدِينِ يَهُوذَا وَمِنْ شَوَارِعِ الْقُدْسِ صَوْتِ الطَّرَبِ وَصَوْتِ الْفَرْحِ، صَوْتِ الْعَرِيسِ وَصَوْتِ الْعَرُوسَةِ، لِأَنَّ الْأَرْضَ تَصِيرُ خَرَابًا."

عقاب الشر

8 هَذَا كَلَامُ اللَّهِ: "فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يَنْبُشُونَ مِنَ الْقُبُورِ عِظَامَ مُلُوكِ يَهُوذَا وَرُؤُسَائِهَا وَأَحْبَارِهَا وَأَنْبِيَائِهَا وَعِظَامَ سُكَّانِ الْقُدْسِ،² وَيَنْشُرُونَهَا عَلَى الْأَرْضِ وَتَكُونُ مَعْزُضَةً لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَكُلِّ نُجُومِ السَّمَاءِ الَّتِي أَحْبَبَهَا وَعَبَدُوهَا وَتَبِعُوهَا وَاسْتَشَارُوهَا وَسَجَدُوا لَهَا. فَلَا تَجْمَعُ وَلَا تَدْفَنُ، بَلْ تَكُونُ زِبَالَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ." 3 وَكُلُّ الَّذِينَ يَنْقَوْنَ أَحْيَاءً مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الشَّرِيرَةِ، يُفْضَلُونَ الْمَوْتَ عَلَى الْحَيَاةِ، فِي كُلِّ الْأَمَاكِينِ الَّتِي أَطْرَدُهُمْ إِلَيْهَا. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ الْقَدِيرِ.

4 "قُلْ لِسَعْبِ يَهُوذَا: هَذَا كَلَامُ اللَّهِ، هَلْ يَسْفُطُ الْوَاحِدُ وَلَا يَقُومُ؟ أَوْ يَتَرَاخَعُ عَنِ الْإِيمَانِ وَلَا يَثُوبُ؟⁵ فَلِمَإِذَا تَرَاخَعَ شَعْبُ الْقُدْسِ وَلَمْ يَثُوبُوا؟ تَمَسَّكُوا بِالْجِدَاعِ وَرَفُضُوا أَنْ يَثُوبُوا.⁶ أَصَغَيْتُ وَسَمِعْتُ، لَا يَقُولُونَ الْحَقَّ. وَلَا وَاحِدٌ يَثُوبُ عَنْ شَرِّهِ وَيَعْتَرِفُ بِمَا ارْتَكَبَ. كُلُّ وَاحِدٍ يَصْطِي فِي طَرِيقِهِ كَفَرَسٍ يَنْدْفِعُ فِي الْمَعْرَكَةِ.⁷ حَتَّى اللَّقْلُقُ فِي السَّمَاءِ يَعْرِفُ مَوَاعِيدَهُ، وَالْبَيَامُ وَالْعَصَافِيرُ الْمُرْقِفَةُ تَرَاعِي وَفَتْ رُجُوعَهَا. أَمَّا شَعْبِي فَلَا يَعْرِفُ مَا يَطْلُبُهُ اللَّهُ.

8 "كَيْفَ يَقُولُونَ إِنَّكُمْ حُكَمَاءُ وَشَرِيعَةُ اللَّهِ مَعَكُمْ، يَبِينَا قَلَمَ الْكَاتِبِ يَكْذِبُ وَيُحَوِّلُهَا إِلَى كِذْبٍ؟⁹ الْحُكَمَاءُ يَحْجَلُونَ وَيَفْرَعُونَ وَيَقْعُونَ فِي الْفَحِّ، هُمْ رَفُضُوا أَنْ يَسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ، فَأَيْنَ حِكْمَتُهُمْ؟¹⁰ لِذَلِكَ أُعْطِي نِسَاءَهُمْ لِرِجَالِ آخَرِينَ، وَحَقُولُهُمْ لِسَادَةٍ غَيْرِهِمْ، لِأَنَّهُمْ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، كُلُّ وَاحِدٍ مُوَلِّعٌ بِالرَّيْحِ. وَمِنْ النَّبِيِّ إِلَى الْحَبْرِ، كُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ بِالْجِدَاعِ.¹¹ يُعَالِجُونَ الْإِصَابَاتِ الَّتِي يُعَانِيهَا شَعْبِي بِاسْتِخْفَافٍ، وَيَقُولُونَ إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ عَلَى مَا يُرَامُ، يَبِينَا الْوَاقِعُ هُوَ لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى مَا يُرَامُ.¹² هَلْ خَجَلُوا لِأَنَّهُمْ ارْتَكَبُوا الْقَبَاحَةَ؟ لَا، أَبَدًا! لَمْ يَخْجَلُوا وَلَمْ يَعْرِفُوا الْحَجَلَ. لِذَلِكَ يَسْفُطُونَ مَعَ السَّاقِطِينَ، وَفِي وَقْتِ الْعِقَابِ يُصْرَعُونَ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ."

13 يَقُولُ اللَّهُ: "أَخَذْتُ مِنْهُمْ مَحْضُولَهُمْ. فَلَا يَكُونُ عَنَبٌ فِي الْكُرْمَةِ، وَلَا تِينٌ فِي التَّيْنَةِ، وَالْوَرْقُ يَدْبُلُ، وَكُلُّ مَا أُعْطِيَتْهُ لَهُمْ يَزُولُ عَنْهُمْ." 14 "فَلِمَإِذَا نَنْتَظِرُ هُنَا؟ اجْتَمِعُوا مَعًا وَتَعَالَوْا نَهْرُبْ إِلَى الْمَدِينِ الْحَصِينَةِ، وَنَهْلِكْ هُنَا! لِأَنَّ الْمَوْلَى إِلَيْنَا قَضَى عَلَيْنَا بِالْهَلَاكِ، وَأَعْطَانَا مَاءً مَسْمُومًا لِنَشْرِبَهُ، لِأَنَّا أَخْطَأْنَا فِي حَقِّهِ." 15 اِنْتِظَرْنَا الْفَلَاحَ، لَكِنْ لَا يُوجَدُ خَيْرٌ. اِنْتِظَرْنَا وَقْتِ الشَّفَاءِ، فَجَاءَ عَلَيْنَا رُعْبٌ. 16 صَوْتُ حَيْلِ الْعَدُوِّ يُسْمَعُ مِنْ بِلَادِ دَانَ، كُلُّ الْأَرْضِ تَرْتَجِفُ مِنْ صَهِيلِ أَحْصِنَتِهِ. جَاءُوا لِيُهْلِكُوا الْأَرْضَ بِمَا فِيهَا، وَالْمَدِينَةَ وَسُكَّانَهَا." 17 وَيَقُولُ اللَّهُ: "سَأُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَيَاتٍ سَامَةً، لَا يَنْفَعُ فِيهَا الْحَاوِي فَتَلْدَعُكُمْ."

18 هَلْ يُوجَدُ عَزَاءٌ لِحَزْرِي؟ فَلَيْبِي مَرِيضٌ فِيَّ.¹⁹ أَسْمَعُ صَوْتِ شَعْبِي مِنْ بِلَادِ بَيْدَةَ، يَسْتَعِينُونَ وَيَقُولُونَ: "هَلْ تَرَكَ اللَّهُ الْقُدْسَ؟ هَلْ مَلِكُهَا هَجَرَهَا؟" لِمَإِذَا غَاظُونِي بِتَمَاثِيلِهِمْ، وَبِأَصْنَامِهِمْ

التَّاهُتَةِ الْعَرَبِيَّةِ؟“²⁰ ”جَاءَ الْحِصَادُ ثُمَّ أَنْتَهَى، وَحَلَّ الصَّيْفُ ثُمَّ مَضَى، وَلَمْ تَأْتِ الْبِنَا نَجَاةً!“
²¹”إِنْسَحَقَتْ لِأَنَّ شَعْبِيْ أُنْسَحَقَ، حَزِنْتُ وَارْتَعَبْتُ جِدًّا.“²² ”أَلَا يُوجَدُ دَوَاءٌ فِي جِلْعَادٍ؟ أَلَا يُوجَدُ
 فِيهَا طَيِّبٌ؟ فَلِمَاذَا لَا تُشْفَى جُرُوحُ شَعْبِي؟“

إرميا حزين
 على شعبه

24:9 كور 1؛ 31:1؛ 2 كور 17:10

9 لَيْتَ رَأْسِي جَدُولٌ مَاءٍ، وَعَيْنِي يَنْبُوعُ دُمُوعٍ، فَأَبْكِي نَهَارًا وَلَيْلًا عَلَى قَتْلِي شَعْبِي! لَيْتَنِي
 أَجِدُ فِي الصَّحْرَاءِ مَكَانًا أَبِيثُ فِيهِ، فَأَتَزَكَّى شَعْبِي وَأَهْجُرُهُمْ، لِأَنَّهُمْ كَلَّمُوا زَنَاءَةً وَجَمَاعَةً
 خَوْنَةً.³ ”مِثْلُ قَوْسٍ لِسَانُهُمْ مُسْتَعِدٌّ لِإِطْلَاقِ الْكِذْبِ. لَا يَنْصُرُونَ الْحَقَّ فِي الْبِلَادِ، وَيَنْحَدِرُونَ
 مِنْ شَرِّ إِلَى شَرٍّ، وَلَا يَعْرِفُونِي.“ هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.⁴ ”احْذَرُوا مِنْ أَصْحَابِكُمْ، وَلَا تَتَكَلَّمُوا عَلَى
 إِخْوَتِكُمْ، لِأَنَّ كُلَّ أَحَدٍ يَخْدَعُ، وَكُلُّ صَاحِبٍ يَفْتَرِي.“⁵ ”كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَخْدَعُ صَاحِبَهُ، وَلَا
 وَاحِدٌ يَقُولُ الْحَقَّ. عَلِمُوا أَلَسْنَتُهُمْ أَنْ تَقُولَ الْكِذْبَ، تَعْبُوا مِنْ ارْتِكَابِ الشَّرِّ.“⁶ ”كُلُّ وَاحِدٍ يَخْدَعُ
 كُلَّ وَاحِدٍ، وَرَفَضُوا أَنْ يَعْرِفُونِي.“ هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.

⁷فَهَذَا كَلَامُ اللَّهِ الْقَدِيرِ: ”أَنْفُسُهُمْ وَأَمْتَحَنُهُمْ. لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ حَلٌّ آخَرَ مَعَ شَعْبِي.⁸ لِسَانُهُمْ مِثْلُ
 سَهْمٍ قَاتِلٍ. يَتَكَلَّمُ بِالْغَيْشِ. يَقُولُ الْوَاحِدُ لِصَاحِبِهِ: ‘سَلَامٌ.’ وَفِي قَلْبِهِ يَنْصُبُ لَهُ فِخَا.“⁹ وَيَقُولُ
 اللَّهُ: ”أَلَا أَعَاقِبُهُمْ عَلَى هَذَا؟ أَلَا أَنْتَقِمُ لِنَفْسِي مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟“

¹⁰أَبْكِي وَأَصْرُخْ لِمَا جَرَى لِلْجِبَالِ، أَنْذُبْ لِمَا حَدَثَ لِلْمَرَاعِي الْمَهْجُورَةِ. صَارَتْ مَوْحِشَةً لَا
 أَحَدٌ يَغْبِرُ فِيهَا، وَلَا يُسْمَعُ فِيهَا صَوْتُ الْمَاشِيَةِ. هَرَبَتْ طُيُورُ السَّمَاءِ، وَالنَّهَائِمُ مَضَتْ.¹¹ ”وَسَأَجْعَلُ
 الْقُدْسَ كَوْمًا مِنَ الْخَرَائِبِ وَمَسْكَنًا لِلدَّنَابِ، وَمُدُنَ يَهُودًا أَجْعَلُهَا خَرَابًا لَا يَسْكُنُ فِيهَا أَحَدٌ.“
¹²مَنْ هُوَ الْحَكِيمُ الَّذِي يَفْهَمُ هَذِهِ الْأُمُورَ؟ وَمَنْ كَلَّمَهُ اللَّهُ فَيُخَيِّرُنَا بِهَا؟ لِمَاذَا خَرِبَتِ الْبِلَادُ
 وَأَوْحِشَتْ كَصَحْرَاءٍ لَا يَغْبِرُ فِيهَا أَحَدٌ؟¹³ فَقَالَ اللَّهُ: ”لِأَنَّهُمْ تَرَكَوْا شَرِيْعَتِي الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لَهُمْ، وَلَمْ
 يُطِيعُونِي، وَلَمْ يَعْمَلُوا بِهَا.“¹⁴ بَلِ انْسَافُوا إِلَى قُلُوبِهِمُ الْعَنِيدِ، وَتَبِعُوا الْبَعْلَ، كَمَا عَلَّمَهُمْ آبَاؤُهُمْ.“
¹⁵لِلذِّكَ قَالَ اللَّهُ الْقَدِيرُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: ”سَاطِعُمْ هَذَا الشَّعْبَ طَعَامًا مَرًّا، وَأَسْقِيَهُمْ مَاءً مَسْمُومًا.
¹⁶وَأَسْتَنْتَهُمْ فِي أُمَّةٍ لَا يَعْرِفُونَهَا وَلَا عَرَفَهَا آبَاؤُهُمْ، وَأَطَارِدُهُمْ بِالسَّيْفِ حَتَّى أُفْنِيَهُمْ.“

¹⁷هَذَا كَلَامُ اللَّهِ الْقَدِيرِ: ”تَأْمَلُوا فِي هَذَا، وَاسْتَدْعُوا النَّادِبَاتِ لِيَأْتِينَ، أَرْسِلُوا إِلَى الْمَاهِرَاتِ
 مِنْهُنَّ،¹⁸ لِيُقْبِلْنَ بِسُرْعَةٍ وَيَصْرُخْنَ عَلَيْنَا، فَتَسِيلَ عُيُونُنَا بِالْدُمُوعِ، وَيَقْبِضَ الْمَاءُ مِنْ جُحُونِنَا.
¹⁹سَمِعَ صَوْتُ الصُّرَاخِ حَتَّى مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ: ‘هَلَكْنَا! أَصَابَنَا الْعَارُ! وَلَا بُدَّ أَنْ نَتْرِكَ أَرْضَنَا،
 لِأَنَّهُمْ هَدَمُوا دِيَارَنَا.““

²⁰إِسْمَعَنْ أَيْتَهَا النِّسَاءُ كَلِمَةَ اللَّهِ، إِفْتَحْنَ آذَانَهُنَّ لِلْكَلامِ الَّذِي يَقُولُهُ، وَعَلِمْنَ بِنَاتِكُنَّ الصُّرَاخَ،
 وَصَاحِبَاتِكُنَّ الرِّثَاءَ.²¹ طَلَعَ الْمَوْتُ إِلَى نَوَافِدِنَا، دَخَلَ قُصُورُنَا، قَطَعَ الْأَطْفَالَ مِنَ الشُّوَارِعِ،
 وَالشَّبَّانَ مِنَ السَّاحَاتِ.²² قُلْ: ”هَذَا كَلَامُ اللَّهِ، تَقَعُ جُنُثُ النَّاسِ وَتَتَقَى كَالرِّبَالَةِ عَلَى وَجْهِ
 الْحَقْلِ، أَوْ كَأَنَّهَا حُرْمٌ تَرَكَهَا الْحَاصِدُ وَرِزَاءُهُ وَلَا مَنْ يَجْمَعُهَا.“²³ هَذَا كَلَامُ اللَّهِ: ”لَا يَفْتَحِرُ
 الْحَكِيمُ بِحِكْمَتِهِ، وَلَا الْقَوِيُّ بِقُوَّتِهِ، وَلَا الْعَنِيُّ بِعِنَاةٍ.“²⁴ بَلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَفْتَحِرَ، فَلْيَفْتَحِرْ بِأَنَّهُ يَفْهَمُ
 وَيَعْرِفِي، وَبِأَنَّي أَنَا اللَّهُ رَحِيمٌ وَعَادِلٌ وَأَعْمَلُ الصَّلَاحَ فِي الْأَرْضِ. فَهَذَا الْإِفْتِخَارُ بِفِرْحَتِي“ يَقُولُ

اللَّهُ. ²⁵ سَتَاتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ اللَّهُ: «أَعَابِقُ فِيهَا كُلَّ مَحْتُونٍ فِي الظَّاهِرِ وَلَيْسَ فِي القَلْبِ: ²⁶ مَضْرَبٌ وَيَهُودًا وَأَدُومَ وَعَمُونَ وَمَوَابَ، وَأَهْلَ البَادِيَةِ الَّذِينَ يَقْضُونَ شَعْرَهُمْ بِشَكْلِ مُسْتَدِيرٍ. لِأَنَّ كُلَّ هَذِهِ الشُّعُوبِ غَيْرَ مَحْتُونِينَ، وَكُلَّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ قَلْبُهُمْ غَيْرَ مَحْتُونٍ.»

عبادة الأصنام

4:15 ر 7:10

10

اسْمَعُوا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لَكُمْ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ. ¹² إِنَّهُ يَقُولُ: «لَا تَعْمَلُوا كَالْأُمَّمِ الأُخْرَى، وَلَا تَخَافُوا مِنَ الآيَاتِ الَّتِي تَحْدُثُ فِي السَّمَاءِ، كَمَا تَخَافُ مِنْهَا تِلْكَ الأُمَّمُ، لِأَنَّ أَدْيَانَ الأُمَّمِ لَا تَنْفَعُ، فَهَمْ يَقْطَعُونَ شَجَرَةً مِنَ العَابَةِ، وَيُشَكِّلُهَا الشَّجَارُ بِأَدْوَانِهِ لِتَكُونَ مِثَالًا. ³ ثُمَّ يُزِينُونَهَا بِالْفِضَّةِ وَالدَّهَبِ، وَيُثَبِّتُونَهَا بِالمَسَامِيرِ وَالمِطْرَقَةِ لِئَلَّا يَنْكَفَى. ⁴ هِيَ تَمَائِيلُ كَالَّتِي تُوضَعُ فِي الحُخْلِ لِتَحْيِيفِ الطُّيُورِ. فَهِيَ لَا تَتَكَلَّمُ، وَيَحْمِلُونَهَا لِأَنَّهَا لَا تَمْشِي. فَلَا تَخَافُوهَا لِأَنَّهَا لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ.»

⁶ لَا مِثِيلَ لَكَ يَا رَبُّ! عَظِيمٌ أَنْتَ، وَعَظِيمٌ اسْمُكَ فِي القُوَّةِ! ⁷ مَنْ لَا يَخَافُكَ يَا مَلِكَ الشُّعُوبِ؟ أَنْتَ تَسْتَحِقُّ أَنْ يَخَافَكَ الكُلُّ. وَلَا وَاحِدٌ مِثْلُكَ بَيْنَ كُلِّ الحُكَمَاءِ وَكُلِّ المُلُوكِ فِي كُلِّ الشُّعُوبِ. ⁸ كُلُّهُمْ أَغْيَاءٌ وَجَهْلَةٌ، تُعَلِّمُهُمْ أَصْنَامٌ تَأْفَهُةٌ مِنَ الخَشَبِ. ⁹ يُحْضِرُونَ الفِضَّةَ المِطْرَقَةَ مِنَ تَرْشِيشَ، وَالدَّهَبَ مِنْ أَوْفَارٍ. يَعْمَلُهَا الصَّانِعُ وَالصَّانِعُ، ثُمَّ يَلْبَسُونَهَا مَلَاسٍ زُرْقَاءَ وَيَنْفَسِحِيَّةً، صَنَعَهَا عَمَالٌ مَهْرَةٌ. ¹⁰ أَمَّا المَوْلَى فَهُوَ الإِلَهِ الحَقُّ. هُوَ الإِلَهِ الحَيُّ وَالمَلِكُ الأَبَدِيُّ. مِنْ غَضَبِهِ تَرْتَعِشُ الأَرْضُ، وَالأُمَّمُ لَا تَحْتَمِلُ عِظَمَهُ. ¹¹ إِذَنْ قُولُوا لَهُمْ: «هَذِهِ الأَلِهَةُ الَّتِي لَمْ تَصْنَعْ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ، تَبِيدُ مِنَ الأَرْضِ وَمِنْ تَحْتِ السَّمَاوَاتِ. ¹² أَمَّا اللَّهُ فَهُوَ الَّذِي صَنَعَ الأَرْضَ بِقُوَّتِهِ، وَأَسَّسَ العَالَمَ بِحِكْمَتِهِ، وَبَسَطَ السَّمَاوَاتِ بِفَهْمِهِ. ¹³ إِذْ عُرِدَ قَيْدِي صَوْتُ المِيَاهِ فِي السَّمَاءِ، يُصْعِدُ السَّحَابَ فِي أَنْحَاءِ الأَرْضِ، يُرْسِلُ البَرَقَ مَعَ المِطَرِ، وَيُخْرِجُ الرِّيحَ مِنْ مَخَارِجِهِ.»

¹⁴ «كُلُّ وَاحِدٍ غَيَّبِيًّا لَا يَعْرِفُ شَيْئًا. كُلُّ صَانِعٍ يَخْجَلُ مِنْ أَصْنَامِهِ، لِأَنَّهَا تَمَائِيلُ كاذِبَةٌ، بِلَا حَيَاةٍ. ¹⁵ لَا تَنْفَعُ، بَلْ هِيَ أَشْيَاءٌ مُضْحِكَةٌ، وَفِي وَقْتِ العِقَابِ تَبِيدُ. ¹⁶ أَمَّا اللَّهُ فَصَبِيحُ العُقُوبِ، فَلَيْسَ كَهَذِهِ الأَصْنَامِ. بَلْ هُوَ صَانِعُ الكُلِّ، وَاخْتَارَ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَعْبًا لَهُ، وَاسْمُهُ المَوْلَى القَدِيرُ.» ¹⁷ الإِجْمَاعِيُّ كُلُّ مَا عِنْدَكَ وَاسْتَعْدِي لِلرَّحِيلِ مِنَ البِلَادِ، أُتَيْتُهَا المُقِيمَةَ تَحْتِ الحِصَارِ. ¹⁸ لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ: «هَذِهِ المَرَّةَ، أَقْدَفُ سَكَانَ هَذِهِ البِلَادِ بَعِيدًا، وَأَجْلِبُ عَلَيْهِمُ الضِّيقَ حَتَّى يَشْعُرُوا بِهِ.» ¹⁹ مَسْكِينٌ أَنَا لِأَنِّي انْشَحَقْتُ، جُرِحِي عَدِيمُ الشِّفَاءِ! لَكِنِّي قُلْتُ فِي نَفْسِي: «هَذَا مَرَضِي وَيَجِبُ أَنْ أَحْتَمِلَهُ.» ²⁰ دَارِي خَرِبَتْ وَأَنْهَدِمَتْ مِنْ أَسَاسِهَا، أَوْلَادِي تَرَكُونِي وَذَهَبُوا. وَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ يُقِيمُ دَارِي وَيَبْنِي مَسْكِنِي. ²¹ رُعَاةُ الشَّعْبِ أَغْيَاءٌ، لَا يَسْتَشِيرُونَ اللَّهَ. لِذَلِكَ لَمْ يَنْجِحُوا، وَكُلُّ قَطِيعِهِمْ تَبَدَّدَ. ²² اسْمَعُوا! جَاءَ خَيْرٌ وَاضْطِرَابٌ عَظِيمٌ مِنَ أَرْضِ الشَّمَالِ. تَصِيرُ مَدُنُ يَهُودَا خَرَابًا وَمَسْكِنًا لِلذَّنَابِ!

²³ يَا رَبُّ، أَنَا عَارِفٌ أَنَّ الإِنْسَانَ لَا يَمْلِكُ حُرِّيَّةَ التَّصَرُّفِ فِي حَيَاتِهِ، لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُوجِّهَ سَبِيلَ أُمُورِهِ. ²⁴ أَذْبَنِي يَا رَبُّ وَلَكِنْ بِالْعَدْلِ، لَا بَعْضِيكَ لِئَلَّا تُفَنِّبَنِي. ²⁵ صُبِّ عَضْبِكَ عَلَى الأُمَّمِ الَّتِي لَا تَعْرِفُكَ، وَعَلَى الشُّعُوبِ الَّتِي لَا تَدْعُو بِاسْمِكَ، لِأَنَّهُمْ أَكَلُوا يَعْقُوبَ، أَكَلُوهُ وَأَفَنُوهُ وَخَرَّبُوا دَارَهُ.

صلاة إرميا

1:16 ر 25:10 أ 5:4 ر 5:16

11

الكَلَامَ الَّذِي أَوْحَىٰ بِهِ اللَّهُ لِإِرْمِيَا: ² "اسْمَعْ بُنُودَ هَذَا الْعَهْدِ وَبَلِّغْهَا لِشَعْبِ يَهُودَا وَسُكَّانِ الْقُدْسِ. ³ وَقُلْ لَهُمْ: 'اللَّهُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقُولُ، مَلْعُونٌ مَنْ لَا يُطِيعُ بُنُودَ هَذَا الْعَهْدِ، ⁴ الَّذِي أَمَرْتُ بِهِ آبَاءَكُمْ لَمَّا أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ مِصْرَ، مِنْ فُرْنِ صَهْرِ الْحَدِيدِ. فَإِنِّي قُلْتُ لَهُمْ أَنْ يُطِيعُونِي وَيَعْمَلُوا بِكُلِّ مَا أُوصِيهِمْ بِهِ، لِيَكُونُوا شَعْبِي، وَأَنَا أَكُونُ إِلَهُهُمْ. ⁵ وَذَلِكَ وَفَاءً بِالْقَسَمِ الَّذِي حَلَفْتُ بِهِ لِآبَائِهِمْ، وَهُوَ أَنْ أُعْطِيَهُمْ أَرْضًا تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا، كَمَا تَرَوْنَ الْيَوْمَ.' ⁶ فَأَجَبْتُ: 'أَمِينَ يَا رَبُّ.' ⁷ فَقَالَ اللَّهُ لِي: 'أَعْلِنْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ فِي مِثْنِ يَهُودَا وَفِي شَوَارِعِ الْقُدْسِ، وَقُلْ: 'اسْمَعُوا بُنُودَ هَذَا الْعَهْدِ، وَاعْمَلُوا بِهَا. ⁷ فَمَتْنُودٌ أَخْرَجْتُ آبَاءَكُمْ مِنْ مِصْرَ وَإِلَى هَذَا الْيَوْمِ، حَذَرْتُهُمْ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى وَقُلْتُ لَهُمْ: 'أَطِيعُونِي.' ⁸ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يَنْتَبِهُوا، بَلِ انْسَافُوا إِلَى قُلُوبِهِم الْعَبِيدِ الشَّرِيرِ. فَحَلَبْتُ عَلَيْهِمْ كُلَّ لَعْنَاتِ هَذَا الْعَهْدِ الَّذِي أَمَرْتُهُمْ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِ وَلَمْ يَعْمَلُوا.' ⁹ وَقَالَ اللَّهُ لِي: 'شَعْبُ يَهُودَا وَسُكَّانُ الْقُدْسِ دَبَرُوا مُؤَامَرَةً. ¹⁰ رَجَعُوا إِلَى ذُنُوبِ آبَائِهِمِ الَّذِينَ رَفَضُوا أَنْ يَسْمَعُوا كَلَامِي، وَتَبِعُوا آلِهَةً أُخْرَى لِيَعْبُدُوهَا. إِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُودَا نَفَضُوا عَهْدِي الَّذِي عَمِلْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ. ¹¹ لِذَلِكَ يَقُولُ اللَّهُ: 'سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ مَصَائِبَ لَنْ يَقْدِرُوا أَنْ يَنْجُوا مِنْهَا. فَيَصْرُخُونَ إِلَيَّ وَلَا أَسْمَعُ لَهُمْ. ¹² فَيَذْهَبُ شَعْبُ يَهُودَا وَسُكَّانُ الْقُدْسِ إِلَى الْآلِهَةِ الَّتِي يَحْرِفُونَ لَهَا الْبُحُورَ، وَيَصْرُخُونَ إِلَيْهَا، فَلَا تُنْقِذُهُمْ فِي وَفْتِ الْمُصِيبَةِ. ¹³ يَا شَعْبَ يَهُودَا، عَلَى عَدَدِ مُدُنِكُمْ صَارَتْ إِلَهُتِكُمْ، وَعَلَى عَدَدِ شَوَارِعِ الْقُدْسِ أَقَمْتُمْ مَنَصَاتَ لِحَرْفِ الْبُحُورِ لِأَلِهَةِ الْحَقِيرِ بَعْل'. ¹⁴ وَأَنْتَ يَا إِرْمِيَا، لَا تَتَوَسَّلْ إِلَيَّ مِنْ أَجْلِ هَذَا الشَّعْبِ، وَلَا تَرْفَعْ لِأَجْلِهِمْ دُعَاءً وَلَا طَلِبًا، لِأَنِّي لَنْ أَسْمَعَ عِنْدَمَا يَصْرُخُونَ إِلَيَّ بِسَبَبِ مُصِيبَتِهِمْ. ¹⁵ 'هَذِهِ الْأُمَّةُ الَّتِي أَحْبَبْتُهَا، مَا لَهَا تَدْخُلُ بَيْتِي، وَهِيَ الَّتِي ارْتَكَبَتْ شَرًّا كَثِيرًا؟ هَلْ تَظُنِّينَ أَنَّ لَحْمَ الصَّخَايَا يُعْبَدُ عِنْدَكَ الْعِقَابَ؟ بَلْ أَنْتِ تَفْرَحِينَ بِعَمَلِ الشَّرِّ! ¹⁶ الْمَوْلَى دَعَاكَ مِنْ قَبْلِ، زَيْتُونَةٌ حَضْرَاءُ ذَاتِ ثَمَرٍ جَمِيلٍ. أَمَّا الْآنَ فَيُرْسَلُ عَلَيْكَ رِيحًا عَاصِفَةً، وَيُشْعَلُ النَّارُ فَيَكْفُرُ فَنَحْرَفُ أَغْصَانِكَ. ¹⁷ الْمَوْلَى الْقَدِيرُ الَّذِي غَرَسَكَ، حَكَمَ عَلَيْكَ بِالْعِقَابِ، بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي ارْتَكَبْتَهُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتَ يَهُودَا. فَهُمْ غَاظُونِي بِأَنْ أَحْرَقُوا الْبُحُورَ لِيَعْلَ.

مؤامرة لقتل إرميا

18:11 وفي إر 23-18:18 مؤامرة أخرى لقتله
21:11 إش 10:30 عا 12:2؛
6:2؛ 16:13-12:7

¹⁸ كَشَفَ اللَّهُ لِي عَنْ هَذِهِ الْمُؤَامَرَةِ فَعَرَفْتُهَا، لِأَنَّهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَظْهَرَ لِي أَعْمَالَهُمْ. ¹⁹ وَأَنَا كَحَمَلٍ وَدِيعٍ يُسَاقُ إِلَى الذَّبْحِ، وَلَمْ أَكُنْ أَعْلَمُ أَنَّهُمْ تَأَمَّرُوا صِدْدِي وَقَالُوا: 'نُحَطِّمُ الشَّجَرَةَ وَنَمَرُّهَا، نَقْتُلُهُ فَيُنْسَأُهُ النَّاسُ.' ²⁰ فَيَا رَبَّنَا الْقَدِيرِ، يَا مَنْ تَقْضِي بِالْعَدْلِ وَتَفْحَصُ الْقُلُوبَ وَالْفِكَرَ، إِنِّي أَشْكُوهُمْ لَكَ، إِنْتَقِمْ لِي مِنْهُمْ، وَخَلِّني أَرَى ذَلِكَ! ²¹ 'هَذَا كَلَامُ اللَّهِ عَنْ رِجَالِ عَنَانُوتِ الَّذِينَ يَرِيدُونَ أَنْ يَقْتُلُوكَ وَيَقُولُونَ: 'لَا تَنْتَبِأُ بِاسْمِ اللَّهِ لِيَلَّا نَقْتُلَكَ!' ²² يَقُولُ الْمَوْلَى الْقَدِيرُ: 'أَنَا أَعَاقِبُهُمْ، يَمُوتُ شُبَّانُهُمْ بِالسَّيْفِ، وَيَمُوتُ بَنُوهُمْ وَبَنَاتُهُمْ مِنَ الْجُوعِ. ²³ وَلَا تَبْقَى لَهُمْ بَقِيَّةٌ، لِأَنِّي أَجْلِبُ مَصَائِبَ عَلَى رِجَالِ عَنَانُوتِ سَنَةِ عِقَابِهِمْ.'"

12

أَنْتِ دَائِمًا عَلَى حَقِّ يَا رَبُّ، فَكَيْفَ أَحْتَجُّ لَدَيْكَ؟ لَكِنْ اسْمَحْ لِي أَنْ أَكَلِّمَكَ مِنْ جِهَةِ عَدَالَتِكَ! لِمَاذَا يَنْجَحُ الْأَشْرَارُ، وَلِمَاذَا يَسْعُدُ غَيْرُ الْأَمَنَاءِ؟ ² أَنْتِ زَرَعْتَهُمْ، فَأَمْتَدَّ جَذْرُهُمْ وَنَمَوْا وَاتَّمَرُوا. بِالْقَمِّ يَذْكُرُونَكَ، وَقُلُوبُهُمْ بَعِيدٌ عَنْكَ. ³ أَمَّا أَنَا، فَأَنْتِ يَا رَبُّ تَعْرِفِي،

إرميا يشتكي: لماذا يُفْلح الأشرار؟

1:12 أي 13:7-21؛ مز 37:7؛
13:1 ح 1:13

أَنْتَ تَرَانِي، وَقَدْ اَمْتَحَنْتَ أَفْكَارِي نَحْوِكَ. أَرْسِلْ هُوَلاءِ الْأَشْرَارِ كَعَنَمٍ لِلذَّبْحِ! حَصَّصْهُمْ لِيَوْمِ الْقِتَالِ! 4 إِلَى مَتَى تَنْظُرُ الْأَرْضُ نَاشِئَةً، وَعَشَبُ الْحُقُولِ مَيْتًا؟ هَلَكَتِ الْبَهَائِمُ وَالطُّيُورُ مِنْ شَرِّ سَكَّانِيهَا. وَهُمْ يَقُولُونَ: "اللَّهُ لَا يَرَى مَا نَعْمَلُ!"

اللَّهُ يرد على إرميا

22:8 رو 11:12
15:12 ع 16:15

5 "إِنْ كُنْتَ تَتَعَبُ حِينَ تُسَابِقُ النَّاسَ، فَكَيْفَ تُسَابِقُ الْحَيَلَ؟ وَإِنْ كُنْتَ تَسْقُطُ بِطَوْلِكَ حِينَ تَسِيرُ فِي مَكَانٍ سَهْلٍ، فَمَاذَا تَعْمَلُ إِنْ سِرْتُ بَيْنَ الْأَشْجَارِ الْكَثِيفَةِ عَلَى شَاطِئِ الْأَرْضِ؟ 6 فَحَتَّى إِخْوَتُكَ وَأَهْلُكَ، هُمْ أَيْضًا خَائِنُونَ، وَهُمْ أَيْضًا يَبْصُرُونَ صِدْقَكَ. فَلَا تَتَّقِ فِيهِمْ، حَتَّى وَإِنْ مَدَّحَوْكَ بِكَلَامِهِمْ.

7 "تَرَكْتُ بَيْتِي، رَفَضْتُ شَعْبِي، وَأَوْقَعْتُ الْأُمَّةَ الَّتِي أَحْبَبْتُهَا فِي يَدِ أَعْدَائِهَا. 8 صَارَ شَعْبِي لِي كَأَسَدٍ فِي الْغَابَةِ، يَزَارُونَ عَلَيَّ، لِذَلِكَ كَرِهْتُهُمْ. 9 صَارَ شَعْبِي لِي كَطَائِرٍ جَارِحٍ رِيثُهُ مُلَوَّنٌ، أَحَاطَتْ بِهِ طُيُورٌ جَارِحَةٌ أُخْرَى وَهَاجَمَتْهَا! فَاجْتَمِعِي يَا كُلُّ الْوُحُوشِ، وَتَعَالِي إِلَى الْوَالِمَةِ. 10 رِعَاةٌ كَثِيرُونَ أَتَفَلَّحُوا كَرْمِي، دَاسُوا حَقْلِي، حَوَّلُوا حَقْلِي الْجَمِيلَ إِلَى قَفَرٍ مَهْجُورٍ. 11 حَوَّلُوهُ لِي إِلَى خَرَابٍ وَقَفَرٍ، صَارَ خَرَابًا. بَلْ كُلُّ الْبِلَادِ صَارَتْ خَرَابًا، وَلَا وَاحِدٌ يَهْتُمُّ! 12 جَاءَ النَّاهِيُونَ عَلَى كُلِّ الْهَضَابِ فِي الصَّخْرَاءِ، وَسَيَفُ اللَّهُ يَأْكُلُ النَّاسَ مِنْ أَوَّلِ الْبِلَادِ إِلَى آخِرِهَا، وَلَا وَاحِدٌ يَكُونُ فِي أَمَانٍ. 13 هَذَا الشَّعْبُ زَرَعَ قَمَحًا وَحَصَدَ شَوْكًا! تَعْبُوا حِدًّا، وَلَكِنْ بِلَا فَائِدَةٍ. لِذَلِكَ حَجَلُوا مِنْ قَلْبِهِ الْمَحْضُولِ، لِأَنَّ اللَّهَ غَضِبَ عَلَيْهِمْ حِدًّا."

14 هَذَا كَلَامُ اللَّهِ: "جِيرَانِي الْأَشْرَارُ الَّذِينَ يَتَعَدُونَ عَلَى أَرْضِي الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لِشَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَنَا أَقْلَعُهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ، وَأَقْلَعُ بَيْتَ يَهُودًا أَيْضًا مِنْ وَسْطِهِمْ. 15 وَلَكِنْ بَعْدَمَا أَقْلَعُهُمْ، أَعُودُ وَأَرْحَمُهُمْ وَأَرُدُّ كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى تَصِيبِهِ وَإِلَى بَلَدِهِ. 16 هُمْ فِي الْمَاضِي عَلِمُوا شَعْبِي أَنْ يَحْلِفُوا بِالْبَغْلِ، أَمَّا الْآنَ فَإِنْ تَعَلَّمُوا طَرِيقَ شَعْبِي، وَحَلَفُوا بِي وَقَالُوا: 'نُقَسِّمُ بِاللَّهِ، فَإِنِّي أَتَّبِعُهُمْ وَسَطَ شَعْبِي.' 17 أَمَّا الْأُمَّةُ الَّتِي لَا تَسْمَعُ، فَإِنِّي أَقْلَعُهَا تَمَامًا وَأُفْيِسُهَا." هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.

مثل حزام الكتان

1:13 ولا تضعه في الماء، أي:
لا تغسله.

وقال الله لي: "إذهب واشتر لك حزامًا من كتان، والبسه حول وسطك، ولا تضعه في الماء." 2 فاشتريت الحزام كما قال الله، ولبسته حول وسطي.

3 ثم كلمني الله مرة ثانية وقال: 4 "خذ الحزام الذي اشتريته، الذي هو حول وسطك، وقم اذهب إلى الفرات، وخبئه هناك في شق في الصخر." 5 فذهبت وخبأته عند الفرات كما أمرني الله. 6 وبعد فترة طويلة من الوقت، قال الله لي: "قم اذهب إلى الفرات، وخذ الحزام الذي أمرتك أن تخبئه هناك." 7 فذهبت إلى الفرات، وحفرت وأخذت الحزام من المكان الذي خبأته فيه. ولكنني وجدت أنه تلف ولا ينفع في شيء. 8 فقال الله لي: "هذا كلام الله، كما تلف الحزام، أحطم كبرياء يهودًا وكبرياء القدس وعظمتها. 10 فهذا الشعب الشرير يرفض أن يسمع كلامي، وينساق إلى قلبه العبيد، ويتبع آلهة أخرى ليعبدها ويسجد لها، لذلك يصير كهذا الحزام الذي لا ينفع في شيء أبدًا! 11 ويقول الله، كما يربط الحزام حول وسط الإنسان، أنا ربطت كل"

مثل قربة الخمر



الأسر

يَبْتَ إِسْرَائِيلَ وَكُلَّ يَبْتَ يَهُودًا حَوْلِي، لِيَكُونُوا شَعْبِي وَسَبَّ شَهْرَةَ لِي وَحَمْدِ وَإِكْرَامِ.
لَكِنَّ شَعْبِي لَمْ يَسْمَعْ.

12 "قُلْ لَهُمْ: 'هَذَا كَلَامُ اللَّهِ رَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كُلُّ قَرِيْبَةٍ تَمْتَلِي بِالْخَمْرِ، فَيَقُولُونَ لَكَ: 'نَحْنُ نَعْرِفُ أَنَّ كُلَّ قَرِيْبَةٍ تَمْتَلِي بِالْخَمْرِ،' 13 فَتَقُولُ لَهُمْ: 'يَقُولُ اللَّهُ، سَأَمْلَأُ كُلَّ سُكَّانِ هَذِهِ الْبِلَادِ بِالْخَمْرِ حَتَّى يَسْكُرُوا، وَالْمُلُوكُ الَّذِينَ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ وَالْأَحْبَارُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَكُلُّ سُكَّانِ الْقُدْسِ.' 14 وَأَجْعَلُهُمْ يَحْطَمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، الْآبَاءُ وَالْأَبْنَاءُ مَعًا. لَا أَشْفِقُ وَلَا أُعْطِفُ وَلَا أَرْحَمُ، بَلْ أَهْلِكُهُمْ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.' 15 اسْمَعُوا وَأَنْتَبِهُوا! لَا تَتَكَبَّرُوا لِأَنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ. 16 مَجِدُّوا الْمُؤَلَّى إِلَيْكُمْ قَبْلَ أَنْ يُرْسِلَ الظَّلَامَ، وَقَبْلَ أَنْ تَعْتَرِ أَقْدَامَكُمْ عَلَى الْجِبَالِ الْمُعْتَمَةِ. أَنْتُمْ تَنْتَظِرُونَ الثَّوْرَ، لَكِنَّهُ يَحْوِلُهُ إِلَى عَتَمَةٍ شَدِيدَةٍ وَيَجْعَلُهُ ظَلَامًا كَثِيفًا. 17 وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا، أَبْكِي فِي السَّرِّ عَلَى كِبْرِيَاكُمْ، تَبْكِي عَيْنَايَ بِحُرْفَةٍ وَتَسِيلُ بِالذَّمُوعِ، لِأَنَّ شَعْبَ اللَّهِ سَيُؤَخِّدُ إِلَى الْأَسْرِ.

18 "قُلْ لِلْمَلِكِ وَأُمِّهِ الْمَلِكَةِ: 'اتَّضِعَا وَتَنَازَلَا، لِأَنَّ تَاجَ الْعُظَمَى يَسْقُطُ عَن رَأْسِكُمَا.' 19 مُدُنُ الثَّقَبِ تُحَاصِرُ، وَلَا يُنْقِذُهَا أَحَدٌ. كُلُّ يَهُودًا تُؤَخِّدُ بِحُمَلَيْهَا. 20 تَطْلَعُ يَا مَدِينَةَ الْقُدْسِ وَأَنْظُرِي الْقَادِمِينَ مِنَ الشَّمَالِ. أَيْنَ الْقَطِيعِ الَّذِي أُعْطِيَ لَكَ؟ أَيْنَ الْغَنَمِ الَّتِي كُنْتَ تَفْتَحِرِينَ بِهَا؟ 21 مَاذَا تَقُولِينَ حِينَ يُعَاقِبُكَ اللَّهُ عَلَى يَدٍ مِنْ كَانُوا أَصْحَابَكَ، وَالآنَ صَارُوا يَتَحَكَّمُونَ فِيكَ؟ أَلَا يُصِيبُكَ الْوَجَعُ كَامْرَأَةٍ تَلِدُ؟ 22 وَإِنَّ قُلْتَ فِي نَفْسِكَ: 'لِمَاذَا أَصَابَتْنِي هَذِهِ؟' فَالْجَوَابُ هُوَ: بِسَبَبِ ذُنُوبِكَ الْكَثِيرَةِ، مَرَقُوا نِيَابَتِكَ وَأَغْتَصَبُوكَ. 23 هَلْ يَقْدِرُ الْأَفْرِيْقِيُّ أَنْ يَغَيِّرَ لَوْنَ جَلْدِهِ، أَوِ النَّعْمُ الْبُقْعَ الَّتِي فِيهِ؟ فَانْتُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَعْمَلُوا الْخَيْرَ بَعْدَمَا تَعُوذُونَ عَلَى الشَّرِّ!

24 "سَأَبْدُدُكُمْ كَالْفَلْسِ الَّذِي تَسُوقُهُ رِيحُ الصَّحْرَاءِ." 25 وَيَقُولُ اللَّهُ: "هَذَا حَظُّكَ وَنَصِيبُكَ مِنْ عِنْدِي، لِأَنَّكَ نَسَيْتَنِي وَأَتَكَلَّمْتَ عَلَى إِلَهَةٍ مَزِيْفَةٍ. 26 فَأَنَا أَيْضًا أَرْفَعُ ذَيْلَ ثَوْبِكَ عَلَى وَجْهِكَ، فَيَرَاكَ الْكُلُّ عَارِيَةً! 27 رَأَيْتَ عَلَى التَّلَالِ وَفِي الْحُقُولِ فِسْقَكَ وَسَهْوَتَكَ وَعِبَادَةَ الْأَصْنَامِ الْمَرْقُوقَةِ! يَا وَيْلَكَ يَا مَدِينَةَ الْقُدْسِ! أَنْتِ غَيْرُ طَاهِرَةٍ، لَكِنَّ إِلَى مَتَى؟"

هَذِهِ كَلِمَةُ اللَّهِ الَّتِي أَوْحَى بِهَا لِإِرْمِيَا بَشَانِ الْجَفَافِ: 2 "تَنُوحُ يَهُودًا وَتَدْبُلُ مُدُنُهَا.

حَزَنَ النَّاسُ عَلَى الْبِلَادِ. الْقُدْسُ تَصْرُخُ. 3 عَظَمَاءُهَا يُرْسِلُونَ خُدَّاءَهُمْ لِيُحْضِرُوا الْمَاءَ.

يَدْهَبُونَ إِلَى الْآبَارِ، فَلَا يَجِدُونَ مَاءً، وَيَرْجِعُونَ بِأَوْعِيَةٍ فَارِغَةٍ. يَنْجَلُونَ وَيَحْزَنُونَ، وَيُعْطُونَ وَجْهَهُمْ.

4 تَشَقَّقَتِ الْأَرْضُ لِغَدَمِ نَزُولِ الْمَطَرِ فِي الْبِلَادِ. يَخْجَلُ الْفَلَّاحُونَ وَيُعْطُونَ رُؤُوسَهُمْ. 5 تَلِدُ الْعَرَاةُ

فِي الْحَقْلِ وَتَنزُرُ وَلِيدَهَا، لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ عُشْبٌ. 6 وَقَفَّتْ حَمِيرُ الْوَحْشِ عَلَى الْهَضَابِ تَشْمُ الرِّيحَ

كَالذَّنَابِ. ضَعِفَتْ عِيُونُهَا لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ عُشْبٌ."

7 مَعَ أَنَّ ذُنُوبَنَا تَشْهَدُ ضِدَّانًا يَا رَبِّ، لَكِنَّ أَعْمَلَ سَيِّئًا مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ. نَحْنُ كَثِيرًا مَا تَرَكْنَاكَ

وَأُخْطَأْنَا فِي حَقِّكَ. 8 اللَّهُمَّ، يَا رَجَاءَ شَعْبِكَ وَيَا مُنْقِذَهُ فِي وَقْتِ الضِّيقِ! لِمَاذَا تَكُونُ كَعَرِيبٍ فِي

الْبِلَادِ، وَكَمَسَافِرٍ يَبِيتُ لَيْلَةً وَيَمْضِي؟ 9 لِمَاذَا تَكُونُ كَوَاحِدٍ أَصَابَتْهُ الْحَيْرَةُ؟ وَكَمَحَارِبٍ لَا يَقْدِرُ

أَنْ يُنْقِذَ؟ أَنْتَ يَا رَبِّ فِي وَسْطِنَا، وَنَحْنُ نُنْتَمِي لَكَ، فَلَا تَتْرُكْنَا.

14

الجفاف والمجاعة
والسيف

9:14 نت 10:28؛ إيش 47:43
ع 9:12؛ أع 17:15

10 هَذَا كَلَامُ اللَّهِ عَنِ هَذَا الشَّعْبِ: "إِنَّهُمْ أَحِبُّوا أَنْ يَصِلُوا عَنِّي. لَمْ يَمْتَنِعُوا عَن ذَلِكَ. فَأَنَا لَنْ أَقْبَلَهُمْ، بَلْ أَذْكَرُ شَرَّهُمْ وَأَعَاقِبُهُمْ عَلَى ذُنُوبِهِمْ." 11 وَقَالَ اللَّهُ لِي: "لَا تَتَوَسَّلْ إِلَيَّ مِنْ أَجْلِ خَيْرٍ هَذَا الشَّعْبِ. إِنَّ صَامُوا لَا أَسْمَعُ صُرَاخَهُمْ، وَإِنْ قَدَّمُوا قَرَابِينَ وَهَدَايَا لَا أَرْضَى عَنْهُمْ. بَلْ أَقْبِيهِمْ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَيْأُ." 12 فَقُلْتُ: "أَو، يَا رَبِّي وَهَلِي! الْأَنْبِيَاءُ يَقُولُونَ لَهُمْ إِنَّهُمْ لَنْ يَرَوْا سَيْفًا وَلَنْ يُعَانُوا جُوعًا، بَلْ سَتُعْطِيهِمْ سَلَامًا أَكِيدًا فِي هَذَا الْمَكَانِ." 13 فَقَالَ اللَّهُ لِي: "هُؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءُ يَتَنَبَّأُونَ بِاسْمِي بِالْكَذِبِ. فَأَنَا لَا أُرْسِلُهُمْ وَلَا عَيْنَتُهُمْ وَلَا كَلِمَتُهُمْ. بَلْ يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ بِرُؤْي كَاذِبَةٍ، وَالْعِلْمُ بِالْغَيْبِ، وَالسَّحْرُ، وَأَوْهَامٌ تَخْتَرِعُهَا عُقُوبُهُمْ. 14 لِذَلِكَ أَنَا حَكَمْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ بِاسْمِي مَعَ أَنِّي لَمْ أُرْسِلُهُمْ. هُمْ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَا يَأْتِي سَيْفٌ وَلَا جُوعٌ عَلَى هَذِهِ الْبِلَادِ. وَلَكِنْ هُؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءُ سَهْلُ الْكُفْرِ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ! 15 وَالشَّعْبُ الَّذِي يَتَنَبَّأُونَ لَهُ، يَمُوتُ بِالْجُوعِ وَالسَّيْفِ، وَيَكُونُ مَطْرُوحًا فِي شَوَارِعِ الْقُدْسِ، وَلَيْسَ مَنْ يَدْفِنُهُمْ لَا هُمْ وَلَا نِسَاءَهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ وَلَا بَنَاتِهِمْ، فَإِنِّي أَنْزَلْتُ عَلَيْهِمُ الْمُصِيبَةَ الَّتِي يَسْتَحِقُّونَهَا." 16 وَقُلْتُ لَهُمْ أَيْضًا هَذَا الْكَلَامَ: "تَسِيلُ عَيْنَايَ بِالْدموعِ كَيْلًا وَنَهَارًا بِلا تَوْقِفٍ، لِأَنَّ شِعْبِي ضُرِبَ ضَرْبَةً قَاسِيَةً، وَجُرْحُهُ خَطِيرٌ." 17 وَإِنْ خَرَجْتُ إِلَى الْغُرَى، أَجِدُ الْمُفْتُولِينَ بِالسَّيْفِ. وَإِنْ دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ، أَجِدُ الْمَرْضَى مِنَ الْجُوعِ. وَالْحَبْرُ وَالنَّبِيُّ يَجُولَانِ فِي الْبِلَادِ عَلَى غَيْرِ هُدًى. "

18 هَلْ رَفَضْتُ يَهُودًا تَمَامًا؟ هَلْ كَرِهْتُ الْقُدْسَ؟ لِمَاذَا ضَرَبْتَنَا ضَرْبَةً لَا شِفَاءَ مِنْهَا؟ انْتَظَرْنَا الْفَلَاحَ، فَلَمْ يَأْتِنَا أَيُّ خَيْرٍ. انْتَظَرْنَا وَقْتُ الشِّفَاءِ، فَجَاءَ عَلَيْنَا رُعبٌ." 19 يَا رَبِّ، نَحْنُ نَعْتَرَفُ بِسُرْرَتِنَا وَبِذَنْبِ آبَائِنَا، لِأَنَّا أَخْطَأْنَا ضِدَّكَ. 20 فَمِنْ أَجْلِ اسْمِكَ لَا تَرْفُضْنَا، لَا تَسَبِّ الْإِهَانَةَ لِلْقُدْسِ عَرَبَتِكَ الْمَجِيدِ، أَذْكَرُ عَهْدِكَ مَعَنَا وَلَا تَنْفُضْهُ. 21 هَلْ يُوْجَدُ بَيْنَ الْآلِهَةِ الْتَاهَةِ الَّتِي تَعْبُدُهَا الْأُمَّمُ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يُرْسِلَ الْمَطْرَ؟ أَوْ هَلِ السَّمَاءُ مِنْ نَفْسِهَا تُعْطِي الْمَطْرَ الْغَزِيرَ؟ لَا، بَلْ أَنْتَ رَبُّنَا وَإِلَهُنَا الَّذِي تَعْمَلُ كُلَّ هَذَا. لِذَلِكَ نَضَعُ رِجَاءَنَا فِيكَ.

17:14 تَسِيلُ عَيْنَايَ بِالْدموعِ، أَوْ تَسِيلُ الدَّمْعَ مِنَ عَيْنِي.

الويل للعصاة

10:13 رُ 2:15



HK00097B © BFBIS
المذرى

15 ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي: "حَتَّى وَإِنْ تَوَسَّلْتُ إِلَيَّ مُوسَى وَصُمُؤيلُ، لَا أَشْفِقُ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ. أَبْعِدُوهُمْ عَنِّي! أَخْرِجُوهُمْ مِنْ هُنَا! 2 فَإِنْ قَالُوا لَكَ: 'إِلَى أَيِّ نَخْرُجُ؟' قُلْ لَهُمْ: 'مَنْ هُمْ لِلْمَوْتِ فَالِي الْمَوْتِ، وَمَنْ هُمْ لِلسَّيْفِ فَالِي السَّيْفِ، وَمَنْ هُمْ لِلْجُوعِ فَالِي الْجُوعِ، وَمَنْ هُمْ لِلْأَسْرِ فَالِي الْأَسْرِ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.' 3 وَأُرْسِلُ عَلَيْهِمْ 4 أَشْيَاءَ، السَّيْفَ يَقْتُلُهُمْ، وَالْكَلابَ تَسْحُبُهُمْ، وَطَيُورَ السَّمَاءِ وَوُحُوشَ الْأَرْضِ تَأْكُلُهُمْ وَتُفْنِيهِمْ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ. 4 وَأَجْعَلُهُمْ مَكْرُوهِينَ فِي كُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ، يَسَبِّ مَنَسَى ابْنَ حَزَقِيَّا مَلِكَ يَهُودًا وَمَا عَمِلَهُ فِي الْقُدْسِ. 5 فَمَنْ يَشْفِقُ عَلَيْكَ يَا مَدِينَةَ الْقُدْسِ؟ وَمَنْ يُعْزِيكَ؟ وَمَنْ يَأْتِي لِيَسْأَلَ عَن سَلَامَتِكَ؟ 6 أَنْتَ تَرَكْتَنِي وَضَلَلْتَ عَنِّي، لِذَلِكَ أُمُدُّ يَدِي عَلَيْكَ وَأَهْلِكُكَ، فَقَدْ نَعَيْتُ مِنَ الصَّفْحِ عَنكَ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ. 7 "أَذْرِي شِعْبِي بِالْمَذْرَى إِلَى بَوَابَاتِ الْمُدُنِ فِي مُخْتَلَفِ الْبِلَادِ. أَفْقِدُهُمْ أَوْلَادَهُمْ وَأَهْلَكُهُمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرْجِعُوا عَن سُلُوكِهِمْ. 8 أَجْعَلُ أَرَامِلَهُمْ أَكْثَرَ مِنْ رَمْلِ الْبَحْرِ. فِي الظُّهْرِ أُرْسِلُ الْمُهْلِكَ عَلَى أُمَّهَاتِ الشَّبَّانِ. أَبْعَثُ عَلَيْهِنَ الرَّعْبَ وَالْهَوْلَ فَجَاءَةً. 9 ثُمَّ ال7 يُعْمَى عَلَيْهَا وَتَقِيضُ رُوحَهَا. تَعْرُبُ شَمْسُهَا فِي عِزِّ النَّهَارِ. تَخْجَلُ وَتَخْزَى. وَأَقْتُلُ الْبَاقِينَ مِنْهُمْ بِالسَّيْفِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ." هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.

إرميا يشتكى

الله يرد عليه

قضاء الله ضد
الشعب الضالإرميا يشتكى
مرة أخرى

17: 15 مر 1: 1

الله يرد عليه

يوم المصيبة

9: 16 إر 7: 34؛ 10: 25؛ 14: 7؛ 23: 18

10 يَا وَيْلِي يَا أُمِّي لِأَنَّكَ وَلَدْتِنِي! فَأَنَا دَائِمًا فِي نِزَاعٍ وَعِرَاكِ مَعَ كُلِّ النَّاسِ. لَا أَقْرَضْتُهُمْ وَلَا أَقْرَضْتُ مِنْهُمْ، وَمَعَ ذَلِكَ كُلِّ وَاحِدٍ يَشْتُمُنِي.

11 فَقَالَ اللَّهُ: "أَنَا حَفِظْتُكَ لِقَصْدٍ صَالِحٍ، وَسَأَجْعَلُ أَعْدَاءَكَ يَنْصَرُّونَ إِلَيْكَ فِي وَقْتِ الْمُصِيبَةِ وَالضَّيْقِ."

12 مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَكْسِرَ الْحَدِيدَ وَالنُّحَاسَ الْقَادِمَ مِنَ الشَّمَالِ؟¹³ أُعْطِيَ ثَرَوَتَكَ وَكُنُوزَكَ غَيْمَةً بِلَا مُقَابِلٍ، بِسَبَبِ كُلِّ ذُنُوبِكَ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْبِلَادِ.¹⁴ وَأَجْعَلُكَ عَبْدًا لِأَعْدَائِكَ فِي بِلَادٍ لَا تَعْرِفُهَا، لِأَنَّ غَضَبِي اشْتَعَلَ كِنَارًا تَحْرِقُكُمْ.

15 أَنْتَ الْعَلِيمُ يَا رَبُّ، فَادْكُرْنِي وَاهْتَمَّ بِي، وَأَنْتَقِمَ لِي مِنَ الَّذِينَ يَضْطَهُدُونِي. لَا تَسْمَحْ بِأَنْ أَهْلِكَ بِسَبَبِ طَوْلِ الْبَالِكِ! أَنْظِرْ كَيْفَ أَحْتَمِلُ الْعَارَ لِأَجْلِكَ!¹⁶ بِالْعَبْنِي كَلَامُكَ فَتَعَدُّتُ عَلَيْهِ، فَفَرَّخَنِي وَأُبْهَجَ قَلْبِي، لِأَنِّي ذُعِيتُ بِاسْمِكَ يَا رَبَّنَا الْإِلَهَ الْقَدِيرَ.¹⁷ لَا أَجْلِسُ مَعَ الْعَابِثِينَ، وَلَا أَشْتَرِكُ فِي اللَّهِو مَعَهُمْ. إِنَّمَا جَلَسْتُ وَحْدِي، لِأَنَّ يَدَكَ كَانَتْ عَلَيَّ، وَأَنْتَ جَعَلْتَنِي أَغْضَبَ جِدًّا.¹⁸ لِمَاذَا لَا نَهَايَةَ لَوَجْعِي؟ لِمَاذَا جُرَجِي خَطِيرٌ وَعَدِيدٌ الشَّفَاءِ؟ هَلْ تَكُونُ لِي كَنْهَرٌ لَا مَاءَ فِيهِ، أَوْ كَنْعَجٌ جَفٌّ؟

19 فَقَالَ اللَّهُ: "إِنْ رَجَعْتَ أَقْبَلْتُكَ فَتَقَفَ فِي مَحْضَرِي. وَإِنْ قُلْتَ كَلَامًا لَهُ قِيَمَةٌ لَا كَلَامًا تَافِهًا، أَجْعَلُكَ مُتَكَلِّمًا عَنِّي، وَهَذَا الشَّعْبُ يَأْتِي إِلَيْكَ، وَلَا تَحْتَاجُ أَنْ تَذْهَبَ إِلَيْهِمْ."²⁰ أَجْعَلُكَ كَسُورٍ لِهَذَا الشَّعْبِ، كَسُورٍ حَصِينٍ مِنْ نُحَاسٍ. فَيَحَارِبُونَكَ وَلَا يَعْلَمُونَكَ، لِأَنِّي مَعَكَ لِأَنْجِيكَ وَأُنْقِذُكَ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.²¹ فَأَنْقِذْكَ مِنْ يَدِ الْأَشْرَارِ، وَأَفْدِيكَ مِنْ قَبْضَةِ الظَّالِمِينَ."

16 ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي: "لَا تَتَزَوَّجْ وَلَا تُنْجِبْ نَبِيْنَ وَبَنَاتٍ فِي هَذَا الْمَكَانِ.³ لِأَنَّ اللَّهَ حَكَمَ عَلَى النَّبِيِّينَ وَالنَّبَاتِ الْمُؤَلَّوْدِينَ فِي هَذِهِ الْبِلَادِ، وَعَلَى أُمَّهَاتِهِمُ اللَّوَاتِي وَلَدْتُهُمْ، وَعَلَى آبَائِهِمُ الَّذِينَ أَنْجَبُوهُمْ بِأَنَّ⁴ يُمُوتُوا بِأَمْرَاضٍ فَطِيعَةٍ، لَا يُنْدَبُونَ وَلَا يُدْفَنُونَ، بَلْ يَكُونُونَ زَبَالَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَيَفْنَوْنَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ، وَتَصِيرُ جَنَّتُهُمْ طَعَامًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَوُحُوشِ الْأَرْضِ."⁵ وَقَالَ اللَّهُ: "لَا تَدْخُلْ دَارًا فِيهَا جِنَازَةٌ، لَا تَذْهَبْ لِتَنْدُبَ أَوْ تُعْزِي، لِأَنِّي مَنَعْتُ خَيْرِي وَإِحْسَانِي وَرَحْمَتِي عَنْ هَذَا الشَّعْبِ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.⁶ فَمِثُوتُ الْعَظِيمِ وَالْحَقِيرِ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ، لَا يُدْفَنُونَ وَلَا يُنْدَبُونَ وَلَا يَخْدِشُ أَحَدٌ نَفْسَهُ وَلَا يَحْلِقُ شَعْرَ رَأْسِهِ حُزْنًا عَلَيْهِمْ."⁷ وَلَا يَقْدَمُ أَحَدٌ طَعَامًا لِيُعْزِي الَّذِينَ يَبُوحُونَ عَلَى مَيِّتٍ، وَلَا يَسْقِيهِمْ كَأَسَا لِتَعْرِيزَتِهِمْ، وَلَا حَتَّى مِنْ أَجْلِ آبٍ مَاتَ أَوْ أُمَّ!⁸ وَلَا تَدْخُلْ دَارًا فِيهَا وَلِيْمَةٌ لِتَجْلِسَ مَعَهُمْ وَتَأْكُلْ وَتَشْرَبَ."⁹ فَالْمَوْلَى الْقَدِيرُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقُولُ: أَبْطَلُ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ، أَمَامَ عُيُونِكُمْ وَفِي أَيَّامِكُمْ، صَوْتِ الطَّرَبِ وَصَوْتِ الْفَرَحِ، صَوْتِ الْعَرِيسِ وَصَوْتِ الْعَرُوسَةِ.

10 "وَعِنْدَمَا تُخْبِرُ هَذَا الشَّعْبَ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ، يَقُولُونَ لَكَ: 'لِمَاذَا حَكَمَ اللَّهُ عَلَيْنَا بِكُلِّ هَذِهِ الْمَصَائِبِ الْفَطِيعَةِ؟ مَا هُوَ ذَنْبُنَا، وَمَا هُوَ الْخَطَأُ الَّذِي ارْتَكَبْنَاهُ ضِدَّ الْمَوْلَى إِلَيْهَا؟'¹¹ فَتَقُولُ لَهُمْ: 'لِأَنَّ آبَاءَكُمْ تَرَكَوْنِي، وَتَبِعُوا إِلَهَةً أُخْرَى وَعَبَدُوهَا وَسَجَدُوا لَهَا. فَتَرَكَوْنِي وَلَمْ يَعْمَلُوا بِشَرِيعَتِي.

هَذَا كَلَامُ اللَّهِ. ¹² وَأَنْتُمْ عَمِلْتُمْ الشَّرَّ أَكْثَرَ مِنْ آبَائِكُمْ، فَيَسَاقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى قَلْبِهِ الْعَنِيدِ الشَّرِيرِ، وَلَا يُطِيعُنِي. ¹³ لِذَلِكَ أُرْمِكُمْ بَعِيدًا، مِنْ هَذِهِ الْبِلَادِ إِلَى بِلَادٍ لَا تَعْرِفُونَهَا وَلَا عَرَفَهَا آبَاؤُكُمْ. وَهُنَاكَ تَعْبُدُونَ إِلَهَةً أُخْرَى نَهَارًا وَلَيْلًا، لِأَنِّي لَا أَرْحَمُكُمْ. “

¹⁴ وَيَقُولُ اللَّهُ: “سَتَأْتِي أَيَّامٌ لَا يَخْلِفُونَ فِيهَا بِاللَّهِ لِأَنَّهُ أَخْرَجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، ¹⁵ بَلَّ يَخْلِفُونَ بِهِ لِأَنَّهُ أَخْرَجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ، وَمِنْ كُلِّ الْبِلَادِ الَّتِي طَرَدَهُمْ إِلَيْهَا. لِأَنِّي سَارَجُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمُ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لِآبَائِهِمْ. “

¹⁶ وَيَقُولُ اللَّهُ: “أَمَّا الْآنَ فَإِنِّي أُرْسِلُ صِدَّادِينَ كَثِيرِينَ لِيَأْخُذُوهُمْ كَالسَّمَكِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ أُرْسِلُ قَتَّاصِينَ كَثِيرِينَ لِيُمْسِكُوهُمْ فِي كُلِّ جَبَلٍ وَتَلٍّ وَفِي الشَّقُوقِ الَّتِي فِي الصُّخُورِ. ¹⁷ لِأَنِّي أَرَاؤَبَ كُلِّ طَرْفِهِمْ، فِيهِ غَيْرُ مَسْئُورَةٍ عَنِّي وَجُحِي، وَلَا شَرَّهُمْ يَخْفَى عَنِّي نَظْرِي. ¹⁸ فَأُضَاعَفُ لَهُمُ الْعِقَابَ عَلَى شَرِّهِمْ وَذُنُوبِهِمْ، لِأَنَّهُمْ نَحَسُوا أَرْضِي وَمَلَأُوا نِصْبِي بِتَمَاثِيلِهِمُ الْمُقْرِفَةِ، وَبَأْصَانِهِمُ الْقَبِيحَةِ. “

¹⁹ يَا رَبُّ، أَنْتَ قُوَّتِي وَحِصْنِي وَمَلْجَأِي فِي وَفْتِ الصَّبِيِّ. تَأْتِي إِلَيْكَ الْأُمَّمُ مِنْ آخِرِ الْأَرْضِ وَتَقُولُ: “وَرثَ آبَاؤُنَا عِبَادَةَ الْإِلَهَةِ الْمُزَيَّفَةِ وَالْأَصْنَامِ التَّافِهَةِ الَّتِي لَا تَنْفَعُ. ²⁰ هَلْ يَصْنَعُ الْإِنْسَانُ لِنَفْسِهِ إِلَهَةً؟ نَعَمْ! لَكَيْتَهَا لَيْسَتْ إِلَهَةً! “

²¹ “لِذَلِكَ، هَذِهِ الْمَرَّةُ أَعْرِفُهُمْ قُوَّتِي وَقُدْرَتِي، فَيَعْرِفُونَ أَنَّ اسْمِي هُوَ اللَّهُ.

عقاب يهوذا

7:1-11 من 1:1
10:17 من 12:62؛ رؤى 23:2
12:22
13:17 بر 13:2

”حَطِيبَتُهُ يَهُودًا مَكْتُوبَةٌ بِقَلَمٍ مِنْ حَدِيدٍ، مَحْفُورَةٌ بِرَأْسِ مِنَ الْمَاسِ عَلَى الْوَاحِ قُلُوبِهِمْ، وَعَلَى فُرُوجِ الْمَنْصَبَاتِ الَّتِي يُقَدِّمُونَ عَلَيْهَا الْقُرْبَانَ. ² حَتَّى أَوْلَادُهُمْ يَتَذَكَّرُونَ الْمَنْصَبَاتِ وَالْأَعْمِدَةَ الَّتِي يَعْبُدُونَهَا عِنْدَ الْأَشْجَارِ الْخَضِرَاءِ، وَعَلَى التَّلَالِ الْمُرتَفِعَةِ، ³ وَعَلَى الْجِبَالِ وَفِي الْخُتُولِ. لِذَلِكَ أُعْطِي ثُرُوتَكَ وَكُنُوزَكَ غَنِيمَةً، وَأَيْضًا مَعَابِدَ الْإِلَهَةِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي فِي كُلِّ بِلَادِكَ لِأَنَّكَ أَخْطَأْتَ صِدْيِي. ⁴ وَبِسَبَبِ ذَنْبِكَ تَفْقِدُ نِصْبِيكَ الَّذِي أُعْطَيْتَهُ لَكَ. وَأَجْعَلُكَ عَبْدًا لِأَعْدَائِكَ فِي بِلَادٍ لَا تَعْرِفُهَا، لِأَنَّكَ جَعَلْتَ غَضْبِي يَشْتَعِلُ كَنَارٍ تَحْتَرِقُ إِلَى الْأَبَدِ. “

⁵ هَذَا كَلَامُ اللَّهِ: “مَلْعُونٌ مَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَى الْإِنْسَانِ، وَيَعْتَمِدُ عَلَى قُوَّةِ الْبَشَرِ، وَيَنْحَرِفُ قَلْبُهُ عَنِ اللَّهِ. ⁶ يَكُونُ كَشَجَرَةٍ فِي الصَّحْرَاءِ، لَا تَرَى الْخَيْرَ عِنْدَمَا يَأْتِي، بَلَّ تَنْمُو فِي أَرْضٍ شَدِيدَةِ الْحَرَارَةِ وَمَالِحَةٍ وَلَا يَسْكُنُهَا أَحَدٌ. ⁷ هَبِيمًا لِمَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ وَيَتَّقُ فِيهِ. ⁸ يَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ عِنْدَ الْمَاءِ، تَمُدُّ جُذُورَهَا عِنْدَ النَّهْرِ، لَا تَخَافُ شِدَّةَ الْحَرِّ، يَبْقَى وَرَقُهَا دَائِمًا أَخْضَرَ، لَا يَهُمُّهَا إِنْ جَاءَتْ سَنَةٌ حَفَافٌ، وَدَائِمًا تُنْتِجُ ثَمْرًا.

⁹ “الْقَلْبُ هُوَ أَخْذَعُ شَيْءٍ، وَهُوَ خَبِيثٌ بِلَا شِفَاءٍ، فَمَنْ يَعْرِفُهُ؟ ¹⁰ أَنَا اللَّهُ أَفْحِصُ الْقَلْبَ، وَأَخْتَبِرُ الْأَفْكَارَ، لِأَجْزَائِي كُلِّ وَاحِدٍ حَسَبَ سُلُوكِهِ، وَبِمَا تَسْتَحِقُّهُ أَعْمَالُهُ. ¹¹ كَدَّاجِحَةٌ تَحْضِنُ مَا لَمْ تَبْضُنْ، مَنْ يَجْمَعُ الْغَنَى بِغَيْرِ حَقٍّ. فِي نِصْفِ عَمْرِهِ يَفْقِدُهُ، وَفِي آخِرِ أَيَّامِهِ يَظْهَرُ أَنَّهُ غَيْبِي. “

¹² اللَّهُمَّ، يَبْتَئُكَ الَّذِي عِنْدَنَا هُوَ عَرْشٌ مَجِيدٌ مُرْتَفِعٌ مِنَ الْبِدَايَةِ. ¹³ يَا رَجَاءَ شَعْبِكَ، كُلُّ مَنْ يَتَرَكُونِكَ يَخْجَلُونَ، مَنْ يَبْتَغِدُونَ عَنْكَ تُكْتَبُ أَسْمَاؤُهُمْ فِي الثَّرَابِ، لِأَنَّهُمْ تَرَكَوْا اللَّهَ يَنْبِوعَ الْمَاءِ الْحَيِّ. ¹⁴ ائْتِنِي يَا رَبُّ فَأَشْفِي، ائْتِنِي فَأَنْقِذَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ أَعْنَيْتَنِي! ¹⁵ الشَّعْبُ يَقُولُ لِي:

”أَيْنَ كَلِمَةُ اللَّهِ؟ لِمَاذَا لَمْ تَتِمَّ؟“¹⁶ أَنَا لَمْ أَتَهَرَّبْ مِنْ كَوْنِي رَاعِيًا عِنْدَكَ، وَلَا تَمَسَّتْ لَهُمْ يَوْمَ الْبُلْبُؤَى، بَلْ أَنْتَ عَارِفٌ كُلِّ مَا قُلْتُهُ لِأَنَّهُ كَانَ فِي مَحْضَرِكَ.¹⁷ يَا رَبُّ لَا تُرْعِبْنِي، فَأَنْتَ مُلْجِئِي فِي يَوْمِ الْهَلَاكِ.¹⁸ اجْعَلِ الَّذِينَ يَبْضَطُهُدُونِي يَخْجَلُونَ، لَا أَنَا. أُرْعِبُهُمْ هُمْ، لَا أَنَا. أُرْسِلْ عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْهَلَاكِ. حَطَّمْتُهُمْ تَحْطِيمًا مُضَاعَفًا.

يوم السبت

10:5 يو 21:17

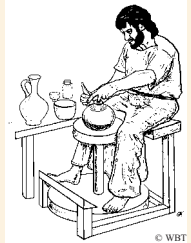
¹⁹ وَقَالَ اللَّهُ لِي: ”إِذْهَبْ وَقِفْ عِنْدَ بَوَابَةِ الْقُدْسِ الَّتِي اسْمُهَا بَوَابَةُ بَنِي الشَّعْبِ، وَهِيَ الَّتِي يَدْخُلُ وَيَخْرُجُ مِنْهَا مُلُوكُ يَهُودَا، ثُمَّ إِذْهَبْ أَيْضًا إِلَى بَوَابَاتِ الْقُدْسِ الْأُخْرَى.²⁰ وَقُلْ لَهُمْ: ’اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ يَا مُلُوكَ يَهُودَا وَكُلَّ شَعْبِ يَهُودَا وَكُلَّ سُكَّانِ الْقُدْسِ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ مِنْ هَذِهِ الْبَوَابَاتِ. فَهَذَا كَلَامُ اللَّهِ، وَإِيَّاكُمْ أَنْ تَحْمِلُوا جِمْلًا فِي يَوْمِ السَّبْتِ وَتَدْخُلُوا بِهِ مِنْ بَوَابَاتِ الْقُدْسِ.²² لَا تَخْرُجُوا بِجِمْلِ مِنْ دِيَارِكُمْ وَلَا تَعْمَلُوا أَيَّ عَمَلٍ فِي يَوْمِ السَّبْتِ. بَلِ احْفَظُوا السَّبْتَ مُقَدَّسًا كَمَا أَمَرْتُ آبَاءَكُمْ.²³ لَكِنَّ آبَاءَكُمْ لَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يَنْتَبِهُوا، بَلْ عَانَدُوا. فَلَا سَمِعُوا وَلَا نَفَعَ مَعَهُمُ الْعِقَابُ! ²⁴ أَمَا أَنْتُمْ، فَإِنْ سَمِعْتُمْ لِي، وَلَمْ تَدْخُلُوا أَحْمَالًا مِنْ بَوَابَاتِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ، بَلِ حَفِظْتُمْ يَوْمَ السَّبْتِ مُقَدَّسًا وَلَمْ تَعْمَلُوا فِيهِ أَيَّ عَمَلٍ، فَالْمَوْلَى يَقُولُ،²⁵ إِنَّ الْمُلُوكَ الْجَالِسِينَ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، يَدْخُلُونَ مَعَ قَادَتِهِمْ مِنْ بَوَابَاتِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ. يَأْتُونَ وَهُمْ رَاكِبُونَ فِي مَرْكَبَاتٍ وَعَلَى خَيْلٍ، وَمَعَهُمْ رِجَالُ يَهُودَا وَسُكَّانُ الْقُدْسِ. وَتَعْمُرُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ إِلَى الْأَبَدِ.²⁶ وَيَأْتِي النَّاسُ مِنْ مَدُنِ يَهُودَا وَالْفُرَى الَّتِي حَوْلَ الْقُدْسِ، وَمِنْ بِلَادِ بَنِيْمِينَ، وَمِنْ السَّهْلِ وَالْجِبَالِ وَالنَّقَبِ، وَمَعَهُمْ قَرَابِينُ وَصَحَايَا وَهَدَايَا وَيَخُورُ وَقَرَابِينُ شُكْرًا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.²⁷ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي، وَلَمْ تَحْفَظُوا يَوْمَ السَّبْتِ مُقَدَّسًا، وَدَاوَمْتُمْ عَلَى الدُّخُولِ بِالْأَحْمَالِ مِنْ بَوَابَاتِ الْقُدْسِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ، أُشْعَلُ فِي بَوَابَاتِ الْقُدْسِ نَارًا لَا تَنْطَفِئُ، فَتَأْكُلُ حُصُونَهَا.“

وَقَالَ اللَّهُ لِإِرْمِيَا بِالْوَحْيِ: ² ”فَمَ إِذْهَبْ إِلَى دَارِ الْفَخَّارِيِّ، وَهُنَاكَ أَكَلْمُكَ.“³ فَدَهَبْتُ إِلَى دَارِ الْفَخَّارِيِّ، فَوَجَدْتُهُ يَشْتَغَلُ عَلَى جِهَازِ عَمَلِ الْفَخَّارِ.⁴ وَلَكِنَّ الْوِعَاءَ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُهُ مِنَ الطِّينِ تَلَفَ فِي يَدِهِ، فَعَادَ الْفَخَّارِيُّ وَعَمَلَهُ وَعَاءً آخَرَ وَشَكَّلَهُ كَمَا أَرَادَ.

18

في دار الفخاري

6:18 رو 21:9



الفخاري

⁵ فَقَالَ اللَّهُ لِي: ”هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى. أَنَا أَيْضًا أَقْدِرُ أَنْ أَعْمَلَ بِكُمْ كَهَذَا الْفَخَّارِيِّ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَأَنْتُمْ فِي يَدِي كَالطِّينِ فِي يَدِ الْفَخَّارِيِّ.⁷ مَرَّةً أَقُولُ لِأُمَّةٍ أَوْ مَمْلَكَةٍ إِنِّي سَأَقْلَعُهَا وَأَهْدِمُهَا وَأَهْلِكُهَا.⁸ فَإِنْ كَانَتْ تِلْكَ الْأُمَّةُ الَّتِي كَلَّمْتَهَا، تَتُوبُ عَن شَرِّهَا، أَنَا أَيْضًا أَرْجِعُ وَلَا أُرْسِلُ الْمَصَابِيبَ الَّتِي قَصَدْتُهَا لَهَا.⁹ وَمَرَّةً أُخْرَى أَقُولُ لِأُمَّةٍ أَوْ مَمْلَكَةٍ إِنِّي سَأَبْنِيهَا وَأُبْنِيهَا.¹⁰ فَإِنْ كَانَتْ تَعْمَلُ مَا هُوَ شَرٌّ فِي نَظْرِي، وَلَا تُطِيعُنِي، أَرْجِعُ وَلَا أُرْسِلُ الْخَيْرَ الَّذِي وَعَدْتُهَا بِهِ.“¹¹ ”إِذَنْ قُلْ لِشَعْبِ يَهُودَا وَسُكَّانِ الْقُدْسِ: ’قَالَ اللَّهُ، إِنِّي أَعِدُّ لَكُمْ مُصِيبَةً وَأَدْبُرُ خَطَّةً. فَارْجِعُوا كُلُّكُمْ عَن سُلُوكِكُمْ الرَّدِيِّ، وَأَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ.“¹² فَقَالُوا: ’لَا فَائِدَةٌ مِنَ الْمَحَاوَلَةِ. بَلْ نَتَّبِعُ أَفْكَارَنَا، وَكُلُّ وَاحِدٍ يَنْسَاقُ إِلَى قَلْبِهِ الْعِينِدِ الشَّرِيرِ.“¹³ لِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ: ’إِسْأَلُوا شُعُوبَ الْأُمَمِ الْأُخْرَى إِنْ كَانُوا سَمِعُوا بِمِثْلِ هَذَا، فَإِنَّ شَعْبِي الَّذِي كَانَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ كَعَدْرَاءَ طَاهِرَةٍ، ارْتَكَبَ فِطَايِعَ.¹⁴ هَلْ يَخْتَفِي النَّحْلُ مِنْ جَبَلِ لُبْنَانَ؟ وَهَلْ مِيَاهُهُ الْجَارِيَةُ الْبَارِدَةُ تَجِفُّ؟ لَا!¹⁵ لَكِنْ

شَعْبِي نَسِيْبِي. أَحْرَقُوا الْبُخُورَ لِأَصْنَامِ تَافِهَةِ جَعَلْتَهُمْ يَعْثُرُونَ فِي طُرُقِهِمُ الْقَدِيْمَةَ الْمَعْرُوفَةَ، وَسَارُوا فِي مَمَرَاتٍ وَطُرُقٍ غَيْرِ مُمَهَّدَةٍ. ¹⁶ فَتَصَيِّرُ بِلَادَهُمْ خَرَابًا، وَيَهْرُأُ النَّاسُ بِهَا، حَتَّى إِنْ كُلَّ مَنْ يَمُرُّ بِهَا يَنْدَهَشُ وَيَهْرُأُ رَأْسَهُ. ¹⁷ كَرِيحِ شَرْيْقِيَةِ أُبْدَدُهُمْ أَمَامَ الْعَدُوِّ، وَفِي يَوْمِ مُصِيبَتِهِمْ أُدِيرُ لَهُمْ ظَهْرِي لَا وَجْهِي.

مؤامرة أخرى لقتل إرميا

23-18:18 تعالوا نتآمروا... تعالوا
نتهههه... المؤامرات التي يدبرونها
لقتلي، وفي إر 23-18:11 دبروا
مؤامرة لقتله، وفي إر 10:20 دبروا
شكوى ضده.

¹⁸ فَقَالَ الشَّعْبُ: "تَعَالَوْا نَتَّامِرُ صِدًّا إِرْمِيَا، فَنَحْنُ دَائِمًا عِنْدَنَا الْأَخْبَارُ لِيُعَلِّمُنَا الشَّرِيعَةَ، وَالْحُكَمَاءُ لِيُعْطُونَا الْمَشُورَةَ، وَالْأَنْبِيَاءُ لِيُكَلِّمُونَا بِرِسَالَةِ اللَّهِ. تَعَالَوْا نَتَهَمَّهُ بِشَيْءٍ، وَلَا نَسْمَعُ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ مِنْهُ."
¹⁹ فَاسْتَمَعَ لِي يَا رَبُّ. اسْمَعْ مَا يَقُولُهُ خُصُومِي. ²⁰ لِمَاذَا يُكَافِتُونَ الْخَيْرَ بِالشَّرِّ؟ إِنَّهُمْ حَفَرُوا لِي حُفْرَةً. أَذْكَرَ يَا رَبُّ أَنِّي وَقَفْتُ أَمَامَكَ لِأَطْلُبَ الْخَيْرَ لَهُمْ، وَأَرَادَ غَضَبِكَ عَنْهُمْ. ²¹ لِذَلِكَ اجْعَلْ أَوْلَادَهُمْ يَمُوتُونَ مِنَ الْجُوعِ. اهِرْمُهُمْ بِالسَّيْفِ. اِحْرِمِ نِسَاءَهُمْ مِنَ الْأَوْلَادِ وَالْأَزْوَاجِ. مَوْتُ رِجَالِهِمْ بِالْوَيْلِ. اقْتُلْ شَبَابَهُمْ بِالسَّيْفِ فِي الْحَرْبِ. ²² أَرْسِلْ عَلَيْهِمْ جَيْشَ الْعَدُوِّ فَجَاهَهُ، فَيَسْمَعِ الصَّرَاخَ فِي دِيَارِهِمْ. لِأَنَّهُمْ حَفَرُوا حُفْرَةً لِيُؤَسِّسُوكُنِي، وَتَصَبُّوا فِتْحًا لِرِجْلِي. ²³ أَنْتَ يَا رَبُّ عَارِفٌ الْمُؤَامِرَاتِ الَّتِي يُدْبِرُونَهَا لِقَتْلِي. لَا تَغْفِرْ ذَنْبَهُمْ، وَلَا تَمْسَحْ شَرَّهُمْ مِنْ أَمَامِكَ. اجْعَلْهُمْ يَسْقُطُونَ فِي مَحْضَرِكَ، وَعَاقِبْتُهُمْ فِي يَوْمِ غَضَبِكَ.

مثل الجرة المكسورة



جرة من الفخار

19 وقال الله لي: "إِذْهَبْ وَاشْتَرِ جِرَّةً مِنَ الْفَخَّارِ، ثُمَّ خُذْ مَعَكَ بَعْضَ شَيْوَحِ الشَّعْبِ وَبَعْضَ كِبَارِ الْأَخْبَارِ، وَآخِرْجْ إِلَى وَادِي ابْنِ هِنُومَ بِالْقُرْبِ مِنْ مَدْخَلِ بَوَابَةِ الْخَرْفِ، وَنَادِ هُنَاكَ بِالْكَلامِ الَّذِي أَقُولُهُ لَكَ ³ وَقُلْ: 'اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ يَا مُلُوكَ يَهُودَا وَسُكَّانَ الْقُدْسِ. فَالْمَوْلَى الْقَدِيرُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقُولُ، إِنِّي سَأَجْلِبُ عَلَى هَذَا الْمَكَانِ مَصَابِئَ، كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ بِهَا تَضَعُ أَذُنَاهُ! ⁴ لِأَنَّهُمْ تَرَكَوْنِي، وَأَسَاءُوا إِلَيَّ هَذَا الْمَكَانِ، بَانَ أَحْرَقُوا فِيهِ الْبُخُورَ لِآلِهَتِهِ أُخْرَى لَا يَعْرِفُونَهَا وَلَا عَرَفَهَا آبَاؤُهُمْ وَلَا مُلُوكُ يَهُودَا، وَمَلَأُوا هَذَا الْمَكَانَ مِنْ دَمِ الْأَبْرِيَاءِ. ⁵ وَبَنَوْا مَعَابِدَ لِيَعْلَ، لِيَحْرِقُوا بَنِيهِمْ بِالنَّارِ فُرْبَانًا لِيَعْلَ، وَهُوَ مَا لَمْ أَطْلُبْهُ وَلَمْ أَذْكَرْهُ وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى بَالِي أَبَدًا. ⁶ لِذَلِكَ يَقُولُ اللَّهُ، إِحْذَرُوا! فَهَذَا الْمَكَانُ سَتَأْتِي عَلَيْهِ أَيَّامٌ لَا يُدْعَى فِيهَا حُفْرَةُ النَّارِ وَلَا وَادِي ابْنِ هِنُومَ، بَلْ وَادِي الْقَتْلِ. ⁷ وَافْسَلْ حِطَّةَ شَعْبِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَأَجْعَلْهُمْ يَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ، وَبِأَيْدِي مَنْ يَسْعُونَ لِهَلَاكِهِمْ. وَأَعْطِي جُنَّتَهُمْ طَعَامًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَوُحُوشِ الْأَرْضِ. ⁸ وَأَجْعَلْ هَذِهِ الْمَدِينَةَ خَرَابًا، وَيَهْرُأُ النَّاسُ بِهَا، حَتَّى إِنْ كُلَّ مَنْ يَمُرُّ بِهَا يَنْدَهَشُ وَيَهْرُأُ بِسَبَبِ كُلِّ مَا حَلَّ بِهَا. ⁹ وَأَجْعَلْهُمْ يَأْكُلُونَ لَحْمَ بَنِيهِمْ وَلَحْمَ بَنَاتِهِمْ، وَكُلُّ وَاحِدٍ لَحْمَ صَاحِبِهِ، بِسَبَبِ الْحِصَارِ وَالضَّبْيِ الَّذِي يُضَايِقُهُمْ بِهِ أَعْدَاؤُهُمُ الَّذِينَ يَسْعُونَ لِهَلَاكِهِمْ. ¹⁰ وَبَعْدَمَا تَقُولُ هَذَا الْكَلَامَ يَا إِرْمِيَا، اكْسِرِ الْجِرَّةَ أَمَامَ عُيُونِ الرِّجَالِ الَّذِينَ رَاحُوا مَعَكَ، ¹¹ وَقُلْ لَهُمْ: 'الْمَوْلَى الْقَدِيرُ يَقُولُ، سَأَكْسِرُ هَذَا الشَّعْبَ وَهَذِهِ الْمَدِينَةَ، كَمَا يُكْسِرُ وَعَاءَ الْفَخَّارِيِّ حَتَّى لَا يُمَكِّنَ إِصْلَاحُهُ. وَيَدْفِنُونَ الْمَوْتَى فِي حُفْرَةِ النَّارِ، حَتَّى لَا يَبْقَى فِيهَا مَكَانٌ لِآخَرَ. ¹² وَيَقُولُ اللَّهُ، أَنَا سَأَعْمَلُ نَفْسَ الشَّيْءِ لِهَذَا الْمَكَانِ وَلِسُكَّانِهِ، وَأَجْعَلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ كَحُفْرَةِ النَّارِ. ¹³ وَتَكُونُ دِيَارُ الْقُدْسِ وَقُصُورُ مُلُوكِ يَهُودَا نَجِسَةً كَهَذَا الْمَكَانِ أَيْ حُفْرَةِ النَّارِ، كُلُّ الدِّيَارِ الَّتِي أَحْرَقُوا فِيهَا بَخُورًا عَلَى السَّطْحِ لِكُلِّ نَجُومِ السَّمَاءِ، وَسَكَبُوا فُرْبَانًا شَرَابًا لِآلِهَتِهِ أُخْرَى.'"



جرة مكسورة

14 ثُمَّ رَجَعَ إِرْمِيَا مِنْ حُفْرَةِ النَّارِ، الَّتِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ إِلَيْهَا لِيَتَنَبَّأَ، وَوَقَفَ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ وَقَالَ لِكُلِّ الشَّعْبِ: 15 "الْمَوْلَى الْقَدِيرُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقُولُ: 'سَأَجْلِبُ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَعَلَى الْقَرَى الَّتِي حَوْلَهَا، كُلَّ الْمَصَائِبِ الَّتِي حَكَمْتُ بِهَا عَلَيْهَا، لِأَنَّهُمْ عَانَدُوا وَلَمْ يَسْمَعُوا كَلَامِي.'"

20 وَكَانَ الْحَبْرُ فَشْحُورُ ابْنُ إِمِيرٍ، هُوَ أَكْبَرُ مَسْؤُولٍ فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَسَمِعَ إِرْمِيَا يَتَنَبَّأُ بِهِذَا الْكَلَامَ، 2 فَضْرَبَ النَّبِيُّ إِرْمِيَا، وَوَضَعَهُ فِي حَشْبَةِ التَّعْدِيبِ الَّتِي فِي بَابِ بَنِيَمِينَ الْعَالِي فِي بَيْتِ اللَّهِ. 3 وَفِي الْعَدَا أَخْرَجَهُ مِنْ حَشْبَةِ التَّعْدِيبِ. فَقَالَ إِرْمِيَا لِفَشْحُورَ: "الْمَوْلَى غَيْرَ اسْمِكَ مِنْ فَشْحُورٍ إِلَى رُعْبٍ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. 4 لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ: 'سَأَجْعَلُكَ رُعْبًا لِنَفْسِكَ وَلِكُلِّ أَصْحَابِكَ، فَيَمُوتُونَ بِسَيْفٍ أَعْدَائِهِمْ، وَأَنْتَ تَرَى ذَلِكَ بِعَيْنِكَ. وَأُوقِعُ كُلَّ يَهُودَا فِي يَدِ مَلِكٍ بَابِلَ، فَيَأْسِرُهُمْ إِلَى بَابِلَ وَيَقْتُلُهُمْ بِالسَيْفِ. 5 وَأُعْطِي كُلَّ ثَرْوَةِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَكُلَّ مَكَّاسِيهَا، وَكُلَّ نَفَاسِيهَا، وَكُلَّ خَزَائِنِ مُلُوكِ يَهُودَا لِأَعْدَائِهِمْ. فَيَسْتَوْلُونَ عَلَيْهَا وَيَأْخُذُونَهَا غَنِيمَةً إِلَى بَابِلَ. 6 وَأَنْتَ يَا فَشْحُورُ، وَكُلُّ سُكَّانِ دَارِكَ، تُؤْخِذُونَ أَسْرَى إِلَى بَابِلَ. وَهَنَّاكَ تَمُوتُ وَتُذْفَنُ أَنْتَ وَكُلُّ أَصْحَابِكَ الَّذِينَ تَنَبَّأْتَ لَهُمْ بِالْكَذِبِ.'"

7 يَا رَبُّ، أَنْتَ ذَفَعْتَنِي إِلَى هَذَا وَأَنَا رَضِيتُ، أَنْتَ أَقْوَى مِنِّي فَعَلَيْتَنِي. يَضْحَكُونَ عَلَيَّ طُولَ النَّهَارِ، كُلُّ وَاحِدٍ يَهْزَأُ بِي. 8 لِأَنِّي كَلَّمَا تَكَلَّمْتُ أَصْبِحُ، وَأَتَحَدَّثُ عَنِ الْعُنْفِ وَالْخِرَابِ. فَجَلَبْتُ كَلِمَةَ اللَّهِ عَلَيَّ الْعَارَ وَالْإِحْقَارَ طُولَ النَّهَارِ. 9 فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: "لَنْ أذْكَرُ اللَّهَ، وَلَنْ أَتَكَلَّمَ بِاسْمِهِ بَعْدَ الْآنِ!" فَصَارَتْ كَلِمَتُهُ كَنَارٍ مُسْتَعْلَةٍ فِي قَلْبِي، وَمَحْجُوسَةٌ فِي عِظَامِي. وَأَخِيرًا تَعَبْتُ مِنْ كِتَابَتِهَا، وَلَمْ أَقْدِرْ أَنْ أَشْكُتَ. 10 وَسَمِعْتُ كَثِيرِينَ يَهْمُسُونَ عَلَيَّ: "تَعَالَوْا نَشْتَكِي ضِدَّهُ، لِأَنَّهُ قَالَ سَيَأْتِي رُعْبٌ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ!" كُلُّ أَصْحَابِي يَنْتَظِرُونَ سُعُوطِي وَيَقُولُونَ: "لَعَلَّهُ يَعْزُرُ فَتَعْلِبُهُ وَنَنْتَقِمَ مِنْهُ." 11 لَكِنَّ اللَّهَ مَعِي كَمْحَارِبٍ بَطَلٍ قَدِيرٍ، لِذَلِكَ يَعْزُرُ الَّذِينَ يَضْطَهِدُونِي وَلَا يَغْلِبُونِي. يَفْشَلُونَ وَيَحْجَلُونَ جِدًّا. عَارِزُهُمْ لَا يَنْسَى أَبَدًا. 12 فَيَا رَبَّنَا الْقَدِيرَ، يَا مَنْ تَخْتَبِرُ الصَّالِحَ وَتَفْضَحُ الْقَلْبَ وَالْفِكْرَ، إِنِّي أَشْكُوهُمْ لَكَ، إِنْتَقِمْ لِي مِنْهُمْ، وَخَلِّني أَرَى ذَلِكَ! 13 عَنُوا لِلَّهِ! سَبِّحُوا اللَّهَ! لِأَنَّهُ يُنْقِذُ نَفْسَ الْمُسْكِينِ مِنْ يَدِ الْأَشْرَارِ. 14 مَلْعُونُ الْيَوْمِ الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ، الْيَوْمِ الَّذِي وُلِدْتَنِي فِيهِ أُمِّي لَا يَكُنْ مُبَارَكًا. 15 مَلْعُونُ مَنْ بَشَّرَ أَبِي وَفَرَحَهُ وَقَالَ لَهُ: "أَنْجَبْتَ ابْنًا!" 16 لِئَكُنْ ذَلِكَ الشَّخْصُ كَالْمُدْنِ الَّتِي أَهْلَكَهَا اللَّهُ وَلَمْ يَنْدَمْ عَلَيْهَا. فَيَسْمَعُ صُرَاخًا فِي الصُّبْحِ، وَصَيْحَةً الْحَرْبِ فِي الظُّهْرِ. 17 لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْتُلْنِي مِنَ الرَّحْمِ، حَتَّى تَكُونَ أُمِّي قَبِيرِي، وَتَبْقَى حُبْلَى إِلَى الْأَبَدِ. 18 لِمَاذَا خَرَجْتُ مِنَ الرَّحْمِ، لِأَرَى الْبُؤْسَ وَالْحُزْنَ، وَتَنْتَهِيَ أَيَّامِي فِي الْعَارِ؟

21 وَأَوْحَى اللَّهُ بِكَلَامٍ لِإِرْمِيَا، لِأَنَّ الْمَلِكَ صِدْقِيَا أَرْسَلَ فَشْحُورَ ابْنَ مَلِكِيَا وَالْعَبْرَ صَفْتِيَا ابْنَ مَعْسِيَا إِلَى إِرْمِيَا يَقُولُ: 2 "أَطْلُبُ اللَّهَ مِنْ أَجْلِنَا، لِأَنَّ نَبُوخَذَنْصَرَ مَلِكَ بَابِلَ يُهَاجِمُنَا. لَعَلَّ اللَّهَ يَعْمَلُ مَعَنَا مُعْجَزَةً كَمَا عَمِلَ فِي الْمَاضِي، فَيَذْهَبُ مَلِكُ بَابِلَ عَنَّا."

3 فَقَالَ لَهُمَا إِرْمِيَا: "قُولَا لِيَصِدْقِيَا: 4 الْمَوْلَى رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقُولُ: أَنْتُمْ مَعَكُمْ أَسْلِحَةٌ تَحَارِبُونَ بِهَا مَلِكَ بَابِلَ وَالْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ يَحَاصِرُونَكُمْ خَارِجَ سُورِ الْمَدِينَةِ. هَذِهِ الْأَسْلِحَةُ سَادِرِيهَا صِدْقُكُمْ،

فشحور

10:20 مز 13:31؛ إر 25:6؛
29:49؛ 45:46؛ 46:10:20

إرميا يشتكي

10:20 مز 13:31؛ إر 25:6؛
29:49؛ 45:46؛ 46:10:20

10:20 نَشْتَكِي صِدْقَةَ، وَفِي إر
18:18 دَبْرُوا مَأْمَرَةً وَتَهْمَةً ضِدَّهُ.
18-14:20 إر 3:13-3

نبوة عن خراب
القدس

© WBT

وَأَجْمَعُهَا فِي وَسَطِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ. ⁵ وَأَنَا نَفْسِي أَحَارُبُكُمْ بِيَدِ شَدِيدَةٍ وَذِرَاعِ قَدِيرَةٍ، وَبَعْضَ وَعَيْطٍ وَأَنْفِعَالٍ شَدِيدٍ. ⁶ وَأَقْتُلُ سُكَّانَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، مِنْ نَاسٍ وَبَهَائِمٍ مَعًا، فَيَمُوتُونَ بَوِيًّا شَدِيدًا. ⁷ وَيَقُولُ اللَّهُ: وَبَعْدَ ذَلِكَ أَوْقِعْ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُودَا وَأَعْوَانَهُ وَكُلَّ الْأَخْرِينِ الَّذِينَ يَقُولُوا فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ بَعْدَ الْوَيْأِ وَالسَّيْفِ وَالْجُوعِ، أَوْقِعُهُمْ فِي يَدِ نَبُوخَذَنْصَرَ مَلِكِ بَابِلَ، وَفِي يَدِ أَعْدَائِهِمُ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ لِهَذَا كَيْفِهِمْ. فَيَقْتُلُونَهُمْ بِالسَّيْفِ، وَلَا يُعْطِفُونَ عَلَيْهِمْ وَلَا يَشْفِقُونَ وَلَا يَرْحَمُونَهُمْ. ⁸ وَيَقُولُ لِهَذَا الشَّعْبِ: 'هَذَا كَلَامُ اللَّهِ، الْآنَ أُعْطِيكُمْ الْحُرِّيَّةَ لِتَخْتَارُوا طَرِيقَ الْحَيَاةِ أَوْ طَرِيقَ الْمَوْتِ. ⁹ مَنْ يُبَيِّمُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ يَمُوتُ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَيْأِ، وَمَنْ يَخْرُجُ وَيَسْتَسْلِمُ لِلْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ يُحَاصِرُونَكُمْ، يَحْيَا وَيَنْجُو بِحَيَاتِهِ. ¹⁰ لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: نَوَيْتُ لِهَذِهِ الْمَدِينَةِ شَرًّا لَا خَيْرًا. فَيَهْرِمُهَا مَلِكُ بَابِلَ وَيَحْرِقُهَا بِالنَّارِ.'

¹¹ "وَتَقُولُ لِعَائِلَةِ مَلِكِ يَهُودَا: 'اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ يَا بَيْتَ دَاوُدَ. يَقُولُ اللَّهُ: أَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ كُلِّ صَبْحٍ، وَأَنْفِقُوا الْمَظْلُومَ مِنْ يَدِ الظَّالِمِ. وَإِلَّا يَنْصَبْ غَضَبِي كَنَارٍ بِسَبَبِ أَعْمَالِكُمُ الشَّرِيرَةِ، فَحَرِّقُ وَلَا يُبْقِيهِ أَحَدٌ. ¹³ وَيَقُولُ اللَّهُ: أَنَا صِدْقِيَا يَا مَدِينَةَ الْقُدْسِ، أَيُّهَا السَّاكِنَةُ عَلَى الْحَبْلِ، فَوْقَ هَذَا الْوَادِي. فَانْتُمْ تَقُولُونَ: 'مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَهْجُمَ عَلَيْنَا أَوْ يَعْتَدِي عَلَيَّ مَدِينَتِنَا الْقَوِيَّةِ؟' ¹⁴ وَلَكِنْ اللَّهُ يَقُولُ: أَعَاظِكُمْ بِمَا تَسْتَحِقُّهُ أَعْمَالِكُمْ، وَأَشْعِلُ نَارًا فِي غَابَاتِكُمْ فَتَأْكُلُ كُلُّ مَا حَوْلَكُمْ.' "

عقاب الملوك الأشوار

22:11 ملك يهوذا، أي الملك
يوياقيم (18)

22:5 مت 38:23؛ لو 35:13

22 وقال الله لي: "انزل إلي قصر ملك يهوذا، وأعلن هذه الرسالة هناك: ² اسْمَعْ كَلِمَةَ اللَّهِ يَا مَلِكِ يَهُودَا الْجَالِسِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، أَنْتَ وَأَعْوَانُكَ وَسَعْبُكَ الَّذِينَ يَدُخِلُونَ مِنْ هَذِهِ الْبُيُوتَاتِ. ³ فَالْمَوْلَى يَقُولُ: اِعْمَلُوا الْعَدْلَ وَالصَّلَاحَ، وَأَنْفِقُوا الْمَظْلُومَ مِنْ يَدِ الظَّالِمِ. وَلَا تَضْطَهِدُوا الْغَرِيبَ وَالْيَتِيمَ وَالْأَرْمَلَةَ وَلَا تَظْلِمُوهُمْ. وَلَا تَسْفِكُوا دَمَ الْأَبْرِيَاءِ فِي هَذَا الْمَكَانِ. ⁴ إِنْ عَمِلْتُمْ بِهَذِهِ الْوَصَايَا، فَالْمَلُوكُ الْجَالِسُونَ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، يَدْخُلُونَ مِنْ هَذِهِ الْبُيُوتَاتِ رَاكِبِينَ فِي مَرْكَبَاتٍ وَعَلَى خَيْلٍ وَمَعَهُمْ أَعْوَانُهُمْ وَسَعْبُهُمْ. ⁵ وَإِنْ لَمْ تُطِيعُوا هَذَا الْكَلَامَ، فَالْمَوْلَى يَقُولُ: أَقْسَمْتُ بِذَاتِي، إِنَّ هَذَا الْقَصْرَ يَصِيرُ خَرَابًا. ⁶ وَقَالَ اللَّهُ عَن قَصْرِ مَلِكِ يَهُودَا: "أَنْتَ لِي كَعَابَاتِ جُلْعَادَ، وَمُرْتَفِعٌ مِثْلُ قِمَمِ جَبَلِ لُبْنَانَ. لَكِنِّي أَجْعَلُكَ صَحْرَاءَ وَمَدِينَةً لَا يَسْكُنُ فِيهَا أَحَدٌ. ⁷ وَأُرْسِلُ عَلَيْكَ مِنْ يَحْرُبُونَكَ، كُلُّ وَاحِدٍ بِسِلَاحِهِ، فَيَقْطَعُونَ أَحْسَنَ أَشْجَارِ الْأَرْضِ الَّتِي فِيكَ، وَيَرْمُونَهَا فِي النَّارِ. ⁸ وَيَعْبُرُ بِهَذِهِ الْمَدِينَةَ نَاسٌ مِنْ أُمَّمٍ كَثِيرَةٍ، وَيَسْأَلُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا: 'لِمَاذَا فَعَلَ اللَّهُ كُلَّ هَذَا لِهَذِهِ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ؟' وَيَكُونُ الْجَوَابُ: 'لِأَنَّهُمْ تَرَكَوا عَهْدَ الْمَوْلَى إِلَهُهِمْ، وَسَجَدُوا لِآلِهَةٍ أُخْرَى وَعَدَوْهَا. ⁹ "

¹⁰ لَا تَبْكُوا عَلَى الَّذِي مَاتَ وَلَا تَتَذَبَّرُوهُ، بَلْ ابْكُوا عَلَى مَنْ يُؤْخَذُ أُسِيرًا لِأَنَّهُ لَا يَرْجِعُ لِيَرَى أَرْضَ مِيلَادِهِ. ¹¹ فَالْمَوْلَى يَقُولُ عَن شَلُومَ ابْنِ يُوْشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، الَّذِي مَلَكَ مَكَانَ أَبِيهِ يُوْشِيَّا، وَالَّذِي ذَهَبَ أُسِيرًا مِنْ هُنَا، إِنَّهُ لَنْ يَرْجِعَ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، ¹² بَلْ يَمُوتُ حَيْثُ أُسْرُوهُ، وَلَا يَرَى هَذِهِ الْأَرْضَ أَبَدًا.

¹³ "يَا وَايِلَ مَنْ يَبْنِي قَصْرَهُ عَلَى الشَّرِّ، وَيُعَلِّمُهُ عَلَى الظُّلْمِ، وَيَسْتَعْتِدُّمُ الْأَخْرِينِ بِأَلَا أَجْرَةٍ وَلَا يُعْطِيهِمْ حَقَّهُمْ. ¹⁴ وَيَقُولُ: 'أَبْنِي لِنَفْسِي قَصْرًا عَظِيمًا وَعُرْفًا وَاسِعًا. وَيَفْتَحُ فِيهِ نَوَافِدَ كَبِيرَةً، وَيُعْشِي حَيْطَانَهُ

22:10 الَّذِي مَاتَ، أي الملك
يوشيا الذي مات في معركة
مجدو (2مل 23:30-29). مَنْ
يُؤْخَذُ أُسِيرًا، أي الملك شلوم
ابن يوشيا المعروف باسم يواحاز
فقد أسره فرعون إلى أرض
حماء وجعل أخاه يواقيم ملكا
(2مل 23:23-34؛ 2أخ 34:2-36:4).
22:13 يَبْنِي قَصْرَهُ عَلَى الشَّرِّ،
الحديث هنا موجه إلى الملك
يوياقيم (18).

بِالْأَرْزِ، وَيَدَهُنَّ بِاللَّوْنِ الْأَحْمَرِ. ¹⁵ هَلْ تَظُنُّ أَنَّكَ مَلِكٌ لِأَنَّ عِنْدَكَ أَرْزًا كَثِيرًا؟ كَانَ أَبُوكَ رَاضِيًا بِأَكْلِهِ وَشُرْبِهِ، وَعَمِلَ الْعَدْلَ وَالصَّلَاحَ فَنَجَحَ. ¹⁶ وَدَفَعَ عَن حَقِّ الْمُسْكِينِ وَالْفَقِيرِ فَجَحَّ. “فَالْمَوْلَى يَقُولُ: هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُنِي. ¹⁷ أَمَا أَنْتَ فَكُلُّ مَا تَتَطَلَّعُ إِلَيْهِ وَتُفَكِّرُ فِيهِ هُوَ الرِّيحُ الْحَرَامُ، وَسَفْكُ دَمِ الْأَبْرِيَاءِ، وَالظُّلْمُ، وَالْخَطْفُ. ¹⁸ لِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ عَن يُوْيَاقِيمَ ابْنِ يُوْشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا: “عِنْدَمَا يَمُوتُ لَا يَنْدُبُونَهُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ يَقُولُونَ: ‘حَسْرَةٌ يَا أَحِي! أُو: ‘حَسْرَةٌ يَا أَحِي!’ وَلَا يَقُولُونَ عَنْهُ: ‘مَاتَ سَيِّدِي!’ أُو: ‘رَاحَ جَلَالُهُ!’ ¹⁹ بَلْ يُدْفَنُ كَحِمَارٍ، فَيَسْحَبُونَهُ وَيَرْمُونَهُ بَعِيدًا عَن بَوَابِ الْقُدْسِ. ²⁰ يَا مَدِينَةَ الْقُدْسِ، كُلُّ أَصْحَابِكَ هَلَكُوا، فَاصْعِدِي إِلَى لُبْنَانَ وَأَصْرُخِي، ارْفَعِي صَوْتَكَ فِي بَاشَانَ، أَصْرُخِي فِي عِبَارِيمَ! ²¹ حَذَرْتُكَ لَمَّا كُنْتَ فِي أَمَانَ، فَقُلْتُ: ‘لَا أَسْمَعُ.’ أَنْتِ تَعُوذُ عَلَى هَذَا مِنْذُ صَبَاكِ، أَنْتِ لَا تَسْمَعِينَ كَلَامِي. ²² لِذَلِكَ تَطْرُدُ الرِّيحَ كُلَّ رَعَاتِكَ، وَيُوْخِذُ أَصْحَابُكَ أَسْرَى، فَتَخْجَلِينَ وَتُدَلِّينَ بِسَبَبِ كُلِّ شَرِّكَ. ²³ أَيُّهَا الْمَلِكُ السَّاكِنُ فِي قَصْرِ لُبْنَانَ، وَقَدْ جَعَلْتَ عَشْكَ مِنَ الْأَرْزِ، كَمْ سَتَصْرُخُ مِنَ الْأَلَمِ كَأَمْرَةٍ تَلِدُ! ²⁴ فَهَذَا كَلَامُ اللَّهِ: “أَقْسِمُ بِدَاتِي، يَا يُوْيَاكِينَ ابْنَ يُوْيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُودَا، حَتَّى لَوْ كُنْتُ خَاتِمًا فِي يَدِي الْيُمْنَى، فَإِنِّي أَتْرَعُكَ مِنْهَا. ²⁵ وَأَسَلَمْتُكَ لِيَدِ نُبُوْحَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ وَوَلِيِّدِ الْبَابِلِيِّينَ، الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَقْتُلُوكَ وَأَنْتَ تَخَافُ مِنْهُمْ. ²⁶ وَأَقْدَفُكَ بَعِيدًا، أَنْتَ وَأَمْكُ التِّي وَلَدَتْكَ، إِلَى بِلَادِ أُخْرَى لَمْ تُولَدْ فِيهَا، وَهَنَّاكَ تَمُوتَانِ. ²⁷ وَلَنْ تَرْجِعَا إِلَى هَذِهِ الْبِلَادِ التِّي تَسْتَأْفَانِ لِلرُّجُوعِ إِلَيْهَا.”

²⁸ هَذَا الرَّجُلُ يُوْيَاكِينَ هُوَ وَعَاءٌ مُحْتَقَرٌ مَكْسُورٌ لَا يَرْعَبُ فِيهِ أَحَدٌ، لِذَلِكَ قَدِفَ وَطَرِحَ هُوَ وَنَسَاهُ إِلَى بِلَادِ لَا يَعْرِفُونَهَا. ²⁹ يَا أَرْضُ! يَا أَرْضُ! يَا أَرْضُ! اِسْمَعِي كَلِمَةَ اللَّهِ! ³⁰ فَالْمَوْلَى يَقُولُ: “كُنْتُ بِلَا هَذَا الرَّجُلِ عَقِيمًا، رَجُلًا لَا يَنْجَحُ فِي حَيَاتِهِ، وَلَا يَنْجَحُ أَحَدٌ مِنْ نَسَلِهِ، وَلَا يَجْلِسُ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ أَوْ يَحْكُمُ عَلَى يَهُودَا.”

23:22 قصر لُبْنَانَ، أي القصر الملكي الذي بناه سليمان في القدس (1مل 7:2) والحديث موجه هنا إلى الملك يوياكين (2أف).



قَالَ اللَّهُ: “يَا وَيْلَ الرُّعَاةِ الَّذِينَ يُهْلِكُونَ وَيُبَدِّدُونَ شَعْبِي!” لِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَهُؤُلَاءِ الرُّعَاةِ الَّذِينَ يَرِعُونَ شَعْبِي: “أَنْتُمْ بَدَّدْتُمْ شَعْبِي وَطَرَدْتُمُوهُ وَلَمْ تَهْتَمُوا بِهِ، لِذَلِكَ أُعَاقِبُكُمْ عَلَى أَعْمَالِكُمْ الشَّرِيرَةِ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ. ³ وَأَجْمَعُ بَقِيَّةَ شَعْبِي مِنْ كُلِّ الْبِلَادِ التِّي طَرَدْتُهُمْ إِلَيْهَا، وَأَرْجِعُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ، فَيُثْمِرُونَ وَيَكثُرُونَ. ⁴ وَأَقِيمُ عَلَيْهِمْ رِعَاةً يَرِعُونَهُمْ فَلَا يَخَافُونَ وَلَا يَرْتَعِبُونَ وَلَا يَضِلُّونَ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.”

⁵ وَقَالَ اللَّهُ: “سَتَأْتِي أَيَّامٌ، أَقِيمُ فِيهَا لَبِيَّتَ دَاوُدَ نَسْلًا صَالِحًا، مَلِكًا يَمْلِكُ بِالْحِكْمَةِ، وَيَعْمَلُ الْعَدْلَ وَالصَّلَاحَ فِي الْبِلَادِ. ⁶ فِي أَيَّامِهِ يَنْجُو شَعْبُ يَهُودَا، وَيَسْكُنُ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي أَمَانَ، وَاسْمُهُ الَّذِي يُدْعَى بِهِ هُوَ: ‘اللَّهُ يَعْمَلُ مَا هُوَ صَالِحٌ لَنَا.’ ⁷ لِذَلِكَ يَقُولُ اللَّهُ: “سَتَأْتِي أَيَّامٌ لَا يَخْلِفُونَ فِيهَا بِاللَّهِ لِأَنَّهُ أَخْرَجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، ⁸ بَلْ يَخْلِفُونَ بِهِ لِأَنَّهُ أَخْرَجَ نَسْلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ، وَمِنْ كُلِّ الْبِلَادِ التِّي طَرَدْتُهُمْ إِلَيْهَا. فَيَسْكُنُونَ فِي بِلَادِهِمْ.”

⁹ عَن الْأَنْبِيَاءِ: قَلْبِي مَكْسُورٌ فِي دَاخِلِي، كُلُّ عِظَامِي تَرْتَعِشُ، صِرْتُ كَوَاحِدٍ سَكَرَانَ، كَوَاحِدٍ غَلَبَتْهُ الْحَمْرُ، بِسَبَبِ الْمَوْلَى وَكَلَامِهِ الْمُقَدَّسِ. ¹⁰ لِأَنَّ الْبِلَادَ امْتَلَأَتْ مِنَ الْفَاسِقِينَ، وَلِهَذَا لَعَنْتُ

الملك القادم في المستقبل

1:23 يو 10: 8 5:23 إش 4: 2؛
إر 15:33؛ زك 8: 12؛
6:23 إر 13: 16

ضل رجال الدين

الأرض، صارت حالتها مُحْرَنَةً، بَسَّتْ مَرَاعِيهَا كَصَحْرَاءَ. هُمْ يَسْعَوْنَ لِلشَّرِّ، وَمَجْهُودَاتُهُمْ مُوجَّهَةٌ لِلضَّلَالِ.

11 وَقَالَ اللهُ: "كَفَرَ الْأَنْبِيَاءُ وَكَفَرَ الْأَخْبَارُ. حَتَّى فِي بَيْتِي أَجِدُ شَرَّهُمْ! 12 لِذَلِكَ تَصِيرُ طَرِيقُهُمْ مُزْلَقَةً، وَيُطْرَدُونَ فِي ظِلَامٍ فَيَسْقُطُونَ. لِأَنِّي أَجْلِبُ عَلَيْهِمُ الْمَصَائِبَ سَنَةً عَقَابِهِمْ. هَذَا كَلَامُ اللهِ. 13" فِي أَنْبِيَاءِ السَّامِرَةِ رَأَيْتُ أَشْيَاءَ قَبِيحَةً، فَإِنَّهُمْ تَنَبَّأُوا بِالْبَعْلِ وَأَضَلُّوا شِعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ. 14 وَفِي أَنْبِيَاءِ الْقُدْسِ رَأَيْتُ فَطَايِعَ، فَإِنَّهُمْ يَزْنُونَ وَيَكْذِبُونَ وَيَسْجَعُونَ عُمَّالَ الشَّرِّ لِكَيْ لَا يَرْجِعَ أَحَدٌ عَنْ شَرِّهِ. فَصَارُوا كُلُّهُمْ فِي نَظَرِي كَسُودَمَ، أَهْلَ الْقُدْسِ صَارُوا كَعَمُورَةَ. 15 لِذَلِكَ قَالَ اللهُ الْقَدِيرُ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ: "سَأَطْعِمُهُمْ طَعَامًا مَرًّا، وَأَشْفِيهِمْ مَاءَ سَمُومًا. لِأَنَّ أَنْبِيَاءَ الْقُدْسِ يَنْشُرُونَ الْفَسَادَ فِي كُلِّ الْبِلَادِ." 16 وَقَالَ اللهُ الْقَدِيرُ: "لَا تَسْمَعُوا كَلَامَ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ، فَهُمْ يَخْدَعُونَكُمْ وَيَتَكَلَّمُونَ بِرُؤْيَى تَخْتَرَعُهَا عُقُولُهُمْ وَلَيْسَتْ مِنْ فَمِ اللهِ. 17 فَهُمْ يَقُولُونَ لِمَنْ يَحْتَقِرُونِي: 'قَالَ اللهُ سَيَأْتِي سَلَامٌ!' وَلِكُلِّ مَنْ يَنْسَاقُونَ إِلَيَّ قَلْبِهِمُ الْعَنِيدُ يَقُولُونَ: 'لَنْ يَصِيبَكُمْ أذى!' 18 مَعَ أَنَّنِي وَلَا وَاحِدٌ مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ، حَضَرَ مَجْلِسَ اللهِ لِيَرَى وَيَسْمَعَ كَلِمَتَهُ، وَلَا وَاحِدٌ أَصَغَى لِكَلِمَتِهِ وَسَمِعَهَا. 19 أَنْظَرُوا! غَضِبَ اللهُ يَا تَبِي كَرْوَبَعَةَ، وَكَعَاصِفَةَ شَدِيدَةَ هَائِجَةٍ عَلَى رَأْسِ الْأَشْرَارِ. 20 وَلَنْ يَكْفَى غَضَبَ اللهِ حَتَّى يَنْفَدَ وَيَتِمَّ قَصْدُهُ. سَتَفْهَمُونَ هَذَا بِوُضُوحٍ فِي الْأَيَّامِ الْمُقْبِلَةِ. 21 أَنَا لَمْ أُرْسِلْ هَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءَ، وَمَعَ ذَلِكَ أَسْرَعُوا بِرِسَالَتِهِمْ. لَمْ أَكَلِّمُهُمْ وَمَعَ ذَلِكَ تَنَبَّأُوا. 22 لَيْتَهُمْ حَضَرُوا مَجْلِسِي، لِيُخْبِرُوا شِعْبِي بِكَلَامِي، وَيُرْجِعُوهُمْ عَنْ سُلُوكِهِمُ الرَّذِيءِ وَعَنْ أَعْمَالِهِمُ الشَّرِّيرَةِ." 23 وَقَالَ اللهُ: "أَنَا اللهُ ارْأَى عَنْ قُرْبٍ وَعَنْ بُعْدٍ فِي نَفْسِ الْوَقْتِ! 24 هَلْ يَحْتَسِبِي وَاحِدٌ فِي مَكَانٍ خَفِيٍّ وَلَا أَرَاهُ؟ بَلْ أَنَا أَمْلَأُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ. هَذَا كَلَامُ اللهِ. 25 أَنَا سَمِعْتُ مَا يَقُولُهُ الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ بِاسْمِي بِالْكَذِبِ وَيَقُولُونَ: 'رَأَيْتُ حُلْمًا! رَأَيْتُ حُلْمًا!' 26 وَإِلَى مَتَى يَدُومُ هَذَا فِي قُلُوبِ الْأَنْبِيَاءِ الْمُزَيَّبِينَ؟ فَهُمْ يَتَنَبَّأُونَ بِأَوْهَامٍ تَخْتَرَعُهَا عُقُولُهُمْ. 27 وَيَقْصِدُونَ أَنَّ الْأَحْلَامَ الَّتِي يَقْصُونَهَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، تَجْعَلُ شِعْبِي يَنْسَانِي كَمَا نَسِيَتِي آبَاؤُهُمْ وَعَبَدُوا صَتَمَ الْبَعْلِ. 28 لِذَلِكَ قَالَ اللهُ: "الَّتِي الَّتِي الَّتِي عِنْدَهُ حُلْمٌ، خَلُوهُ يَحْكِي حُلْمَهُ! أَمَّا الَّذِي عِنْدَهُ كَلِمَتِي فَيَجِبُ أَنْ يُعْلِنَهَا بِأَمَانَةٍ. لِأَنَّ التَّبْنَ يَخْتَلِفُ عَنِ الْقَمَحِ!" 29 وَقَالَ أَيْضًا: "الَّذِي سَمِعْتُ كَلِمَتِي كَنَارٍ، وَكِمِطْرَةٍ تُحَطِّمُ الصَّخْرَةَ؟" 30 وَقَالَ اللهُ: "أَنَا صِدْقُ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَسْرِقُونَ الْكَلَامَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، وَيَقُولُونَ إِنَّهُ كَلَامِي! 31 أَنَا صِدْقُ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَحْرُكُونَ لِسَانَهُمْ وَيَقُولُونَ: 'قَالَ اللهُ!' 32 أَنَا صِدْقُ الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ بِالْحِلَامِ كَادِبَةٍ، وَيَقْصُونَهَا وَيُضِلُّونَ شِعْبِي بِكَذِبِهِمْ وَكِبْرِيائِهِمْ. فَأَنَا لَا أُرْسَلْتُهُمْ وَلَا عَيْنْتُهُمْ، وَلَا هُمْ يَنْفَعُونَ هَذَا الشَّعْبَ فِي شَيْءٍ." هَذَا كَلَامُ اللهِ.

33 "إِنْ سَأَلْتُ هَذَا الشَّعْبَ، أَوْ نَبِيٍّ أَوْ حَبْرٍ وَقَالُوا: 'مَا هُوَ حِمْلُ اللهِ؟' فَقُلْ لَهُمْ: 'أَنْتُمْ الْحِمْلُ وَقَدْ قَالَ اللهُ إِنَّهُ رَفَضَكُمْ!' 34 فَإِنْ كَانَ نَبِيٌّ أَوْ حَبْرٌ أَوْ أَيُّ وَاحِدٍ آخَرَ يَقُولُ: 'عِنْدِي حِمْلٌ مِنَ اللهِ.' فَأَنِّي أَعَاقِبُهُ هُوَ وَأَهْلُ دَارِهِ. 35 بَلْ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ كُلُّ وَاحِدٍ لِصَاحِبِهِ أَوْ قَرِيبِهِ: 'بِمَاذَا أَجَابَكَ اللهُ؟ مَاذَا قَالَ لَكَ؟' 36 وَلَا تَقُولُوا: 'حِمْلُ اللهِ.' لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ صَارَ كَلَامُهُ حِمْلًا، وَحَرَفْتُمْ كَلَامَ اللهِ الْحَيِّ، الْمَوْلَى الْقَدِيرِ الْهِئَلَا! 37 فَعِنْدَمَا يَسْأَلُ الْوَاحِدُ مِنْكُمْ التَّبْنَ، فَقُولُوا: 'بِمَاذَا أَجَابَكَ

14:23 سِدوم وعمورة وبعض

المدن الأخرى حرقها الله بالنار

بسبب شر سكانها، وكان ذلك في

أيام إبراهيم ولوط (تك 19: 29-19).

21:23 تك 22: 18-21: 23

إر 17: 1-28: 29 9: 8-23

19: 37 حر 7: 6-13: 22

اللَّهُ؟ مَاذَا قَالَ لَكَ؟³⁸ أَمَا إِنْ كُنْتُمْ تَقُولُونَ: 'حَمَلُ اللَّهِ، فَالْمَوْلَى يَقُولُ: 'أَنَا أَرْسَلْتُ وَقُلْتُ لَكُمْ لَا تَقُولُوا: "حَمَلُ اللَّهِ"، وَلَكِنَّكُمْ تَصِرُونَ وَتَقُولُونَ هَذِهِ الْكَلِمَةُ،³⁹ لِذَلِكَ أَنْسَأْتُكُمْ تَمَامًا، وَأَطْرَدْتُكُمْ مِنْ مَحْضَرِي، أَنْتُمْ وَالْمَدِينَةَ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لَكُمْ وَإِلَابَانِكُمْ.⁴⁰ وَأَجْلِبْ عَلَيْكُمْ عَارًا يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ، وَحَجَلًا يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ لَا يَنْسَاهُ أَحَدٌ.'"

مَثَلُ التِّينِ

9:24 إر 18:29؛ 18:42؛ 18:44

24

أَرَانِي اللَّهُ فِي رُؤْيَا سَلْتَيْنِ فِيهِمَا تَيْنٌ، مَوْضِعَتَيْنِ أَمَامَ بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَ ذَلِكَ بَعْدَمَا أَمَرَ نَبُوخَدْنَصْرُ مَلِكُ بَابِلَ، يُوبَاكِينَ ابْنَ يُوبَاقِيمَ مَلِكِ يَهُودَا وَرُؤْسَاءَ يَهُودَا وَالتَّجَارِينَ وَالتَّحَدَّادِينَ، وَأَخَذَهُمْ مِنَ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ. وَكَانَ فِي إِحْدَى السَّلْتَيْنِ تَيْنٌ جَيِّدٌ جَدًّا كَالْتَيْنِ الَّتِي يَنْضَحُ مُبَكَّرًا، وَفِي السَّلَّةِ الْأُخْرَى تَيْنٌ رَدِيٌّ جَدًّا لَا يُؤْكَلُ مِنْ رِذَائِهِ. فَقَالَ اللَّهُ لِي: "مَاذَا تَرَى يَا إِرْمِيَا؟" فَقُلْتُ: "تَيْنًا. الْجَيِّدُ مِنْهُ جَيِّدٌ جَدًّا، وَالرَدِيُّ مِنْهُ رَدِيٌّ جَدًّا لَا يُؤْكَلُ مِنْ رِذَائِهِ."

⁴ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي: ⁵ "الْمَوْلَى رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقُولُ، أَنَا أَعْتَبَرْتُ شَعْبَ يَهُودَا الَّذِي أَرْسَلْتُهُ إِلَى الْأَمْرِ مِنْ هُنَا إِلَى بِلَادِ بَابِلَ، أَنَّهُ جَيِّدٌ كَهَذَا التِّينِ الْجَيِّدِ. عَيْنِي تَحْرُمُهُمْ وَأُبَارِكُهُمْ وَأُرْجِعُهُمْ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، وَأُبْنِيهِمْ وَلَا أَهْدِمُهُمْ، وَأَغْرِسُهُمْ وَلَا أَقْلَعُهُمْ. ⁷ وَأَعْطَيْتُهُمُ الْفَهْمَ لِيَعْرِفُونِي، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ، فَيَكُونُوا شَعْبِي، وَأَنَا أَكُونُ إِلَهُهُمْ. لِأَنَّهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَيَّ بِكُلِّ قَلْبِهِمْ."

⁸ وَيَقُولُ اللَّهُ أَيْضًا: "أَمَّا صِدْقِيَا مَلِكُ يَهُودَا وَرُؤْسَاؤُهُ وَبَاقِي أَهْلِ الْقُدْسِ الَّذِينَ بَقُوا فِي هَذِهِ الْبِلَادِ، وَالتَّذِينَ رَاحُوا إِلَى مِصْرَ، فَأَعَابِلَهُمْ كَالْتَيْنِ الرَدِيِّ الَّذِي لَا يُؤْكَلُ مِنْ رِذَائِهِ. ⁹ وَأَجْعَلُهُمْ مَكْرُوهِينَ وَمُنْبُذِينَ فِي كُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ فَيَحْتَقِرُونَهُمْ، وَيَضْحَكُونَ عَلَيْهِمْ، وَيَهْزَأُونَ بِهِمْ، وَيَسْتَهْتِمُونَهُمْ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَطْرَدْتُهُمْ إِلَيْهِ. ¹⁰ وَأَرْسِلُ عَلَيْهِمُ السَّيْفَ وَالْجُوعَ وَالتَّوْبَانَ، حَتَّى يَقْتُلُوا مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لَهُمْ وَإِلَابَائِهِمْ."

الأسر

25

وَأَوْحَى اللَّهُ بِكَلَامٍ لِإِرْمِيَا، عَنْ كُلِّ شَعْبٍ يَهُودَا، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِيُوبَاقِيمَ ابْنِ يُوبَشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، وَهِيَ السَّنَةُ الْأُولَى لِنَبُوخَدْنَصْرَ مَلِكِ بَابِلَ. ² فَقَالَ النَّبِيُّ إِرْمِيَا لِكُلِّ شَعْبٍ يَهُودَا وَكُلِّ أَهْلِ الْقُدْسِ: ³ "مِنَ السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ لِيُوشِيَّا ابْنِ أُمُونَ مَلِكِ يَهُودَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، أَيْ طَوْلٌ 23 سَنَةً، أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ بِكَلِمَتِهِ، وَأَنَا أَعْلَنْتُهَا لَكُمْ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا. ⁴ كَمَا أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ إِلَيْكُمْ كُلَّ عِبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ وَاحِدًا بَعْدَ الْأُخْرَى، فَلَمْ تَسْمَعُوا وَلَمْ تَنْتَبِهُوا. ⁵ فَانْتَهَمُ قَالُوا لَكُمْ: 'ارْجِعُوا عَنْ سُلُوكِكُمْ الرَّدِيِّ وَأَعْمَالِكُمْ الشَّرِيرَةِ، لَكِنِّي تَقِيمُوا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لَكُمْ وَإِلَابَانِكُمْ إِلَى الْأَبَدِ. ⁶ وَلَا تَتَّبِعُوا إِلَهَةَ أُخْرَى لِتَعْبُدُوهَا وَتَسْجُدُوا لَهَا، وَلَا تَغِيظُونِي بِالْأَصْنَامِ الَّتِي عَمَلْتُمْهَا أَيْدِيكُمْ، لِئَلَّا أَعَابِقَكُمْ.' ⁷ وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي، بَلْ غَضَبْتُمُونِي بِالْأَصْنَامِ الَّتِي عَمَلْتُمْهَا أَيْدِيكُمْ، فَعَاقَبْتُكُمْ." هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.

⁸ لِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ الْقَدِيرُ: "يَمَا أَنْتُمْ لَمْ تَسْمَعُوا كَلَامِي، ⁹ وَأَرْسَلْتُ وَأَخَذْتُ كُلَّ قَبَائِلِ الشَّمَالِ تَحْتَ قِيَادَةِ نَبُوخَدْنَصْرَ مَلِكِ بَابِلَ عَبْدِي، وَأَخْضَرْتُهُمْ إِلَى هَذِهِ الْبِلَادِ، لِيَهْجُمُوا عَلَيْهَا وَعَلَى كُلِّ سُكَّانِهَا،

وَعَلَى كُلِّ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِهَا، وَأُفِيئِكُمْ تَمَامًا. فَيَرْتَعِبُ النَّاسُ مِمَّا جَرَى لَكُمْ، وَيَهْزَأُونَ بِكُمْ، لِأَنَّكُمْ خَرَيْتُمْ تَمَامًا.¹⁰ وَأَبْطُلَ عِنْدَكُمْ صَوْتُ الطَّرَبِ وَصَوْتُ الْفَرْحِ، صَوْتُ الْعَرِيسِ وَصَوْتُ الْعُرُوسَةِ، صَوْتُ الطَّاحُونَةِ وَنُورُ الْمِصْبَاحِ.¹¹ وَتَصِيرُ كُلُّ هَذِهِ الْبِلَادِ قَفْرًا مَهْجُورًا. وَهَذِهِ الْأُمَمُ تَخْدِمُ مَلِكَ بَابِلَ 70 سَنَةً.

¹² وَقَالَ اللَّهُ: ”وَفِي آخِرِ 70 سَنَةً، أَعَاقِبَ مَلِكَ بَابِلَ وَأُمَّتَهُ عَلَى شَرِّهِمْ، وَأَعَاقِبَ بِلَادَ الْبَابِلِيِّينَ وَأَجْعَلُهَا خَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ.¹³ وَأَجْلِبُ عَلَى تِلْكَ الْبِلَادِ كُلَّ مَا حَكَمْتُ بِهِ عَلَيْهَا، كُلَّ مَا وَرَدَ فِي هَذَا الْكِتَابِ وَتَنَبَّأَ بِهِ إِرْمِيَا ضِدَّ كُلِّ الْأُمَمِ.¹⁴ فَيَسْتَعْبِدُونَ لِأُمَمٍ كَثِيرَةٍ وَمُلُوكٍ عِظَامٍ، لِأَنِّي أَجَارِيهِمْ حَسَبَ أَعْمَالِهِمْ وَأَفْعَالِهِمْ.“

غضب الله

15:25 إر 7:51 ؛ 14:14 ؛ 4:17 ؛ 19:16

¹⁵ وَقَالَ لِي الْمَوْلَى رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: ”خُذْ مِنْ يَدَيِ هَذِهِ الْكَأْسِ الْمَمْلُوءَةِ مِنْ خَمَرٍ غَضَبِي، وَأَسْقِهَا لِكُلِّ الْأُمَمِ الَّتِي أُرْسَلْتُ إِلَيْهِمْ.¹⁶ فَيَشْرَبُونَهَا وَيَتَرَنَّحُوا وَيَضِيعَ عَقْلُهُمْ بِسَبَبِ الْحَرْبِ الَّتِي أُرْسَلْتُ عَلَيْهَا.“¹⁷ فَأَخَذْتُ الْكَأْسَ مِنْ يَدِ الْمَوْلَى، وَسَقَيْتُ كُلَّ الْأُمَمِ الَّتِي أُرْسَلْتُ إِلَيْهِمْ:¹⁸ الْقُدْسَ وَمُدُنَ يَهُودَا وَمُلُوكَهَا وَرُؤَسَاءَهَا، لِتَصِيرَ خَرَابًا، فَيَرْتَعِبُ النَّاسُ مِمَّا جَرَى لَهُمْ وَيَهْزَأُونَ بِهِمْ وَيَلْعَنُونَهُمْ، كَمَا هُوَ الْحَالُ الْيَوْمَ،¹⁹ وَفِرْعَوْنَ مَلِكَ مِصْرَ وَأَعْوَانَهُ وَرُؤَسَاءَهُ وَكُلَّ شَعْبِهِ،²⁰ وَكُلَّ الْغُرَبَاءِ هُنَا، وَكُلَّ مُلُوكِ عِصُونَ، وَكُلَّ مُلُوكِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ، أَيْ عَسَقِلَانَ وَعِزْرَةَ وَعَقْرُونَ وَالْبَاقِينَ فِي أَشْدُودَ،²¹ وَأُدُومَ وَمُؤَابَ وَعَمُوثَ،²² وَكُلَّ مُلُوكِ صُورَ وَصَيْدَا وَالسَّوَاجِلِ الْبُعِيدَةِ،²³ وَدَدَانَ وَتِيْمَاءَ وَبُوزَ وَكُلَّ الَّذِينَ يَقْضُونَ شَعْرَهُمْ بِشَكْلِ مُسْتَدِيرٍ.²⁴ وَكُلَّ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَقَبَائِلِ الصَّخْرَاءِ،²⁵ وَكُلَّ مُلُوكِ زَمْرِي وَعِيْلَامَ وَمَادِي،²⁶ وَكُلَّ مُلُوكِ الشَّمَالِ، الْقَرِيْبِيِّينَ وَالْبُعِيدِيِّينَ، الْوَالِدِ بَعْدَ الْآخِرِ، وَكُلَّ الْمَمَالِكِ الَّتِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَبَعْدَهُمْ كُلَّهُمْ يَشْرَبُ مَلِكُ بَابِلَ مِنْ كَأْسِ غَضَبِ اللَّهِ.

²⁷ ”ثُمَّ قُلْ لَهُمْ: ‘الْمَوْلَى الْقَدِيرُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقُولُ، إِشْرَبُوا وَاسْكُرُوا وَتَقَيَّأُوا وَاسْقَطُوا وَلَا تَقُومُوا، بِسَبَبِ الْحَرْبِ الَّتِي سَأُرْسَلُ عَلَيْكُمْ.’²⁸ فَإِنْ رَفَضُوا أَنْ يَأْخُذُوا الْكَأْسَ مِنْ يَدِكَ وَيَشْرَبُوا، قُلْ لَهُمْ: ‘الْمَوْلَى الْقَدِيرُ يَقُولُ، يَجِبُ أَنْ تَشْرَبُوا!²⁹ فَإِنِّي بَدَأْتُ أَجْلِبُ الْمَصَائِبَ عَلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتُهَا لِتَكُونَ مَدِينَتِي. فَهَلْ تَفْلِتُونَ أَنْتُمْ مِنَ الْعِقَابِ؟ لَا، لِأَنِّي أَجْلِبُ السَّيْفَ عَلَى كُلِّ سُكَّانِ الْأَرْضِ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ الْقَدِيرِ.

³⁰ ”وَأَنْتَ تَنَبَّأَ ضِدَّهُمْ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ وَقُلْ لَهُمْ: ‘يُدَوِّي الْمَوْلَى بِصَوْتِهِ مِنَ السَّمَاءِ، يَرْفَعُ صَوْتَهُ مِنْ مَسْكَنِ الْمَقْدَسِ، يُدَوِّي بِصَوْتِهِ بِشِدَّةٍ عَلَى شَعْبِهِ، يَهَيْفُ كَمَنْ يَدُوسُونَ الْعِنَبَ فِي الْمَعْصَرَةِ، وَيَضْرُخُ ضِدَّ كُلِّ سُكَّانِ الْأَرْضِ.³¹ وَصَلَّتِ الضَّحَّةُ إِلَى آخِرِ الْأَرْضِ، لِأَنَّ لِلَّهِ سَكُونِي ضِدَّ الْأُمَمِ، فَيَحَاكِمُ كُلَّ الْبَشَرِ، وَيُدْفَعُ الْأَشْرَارَ إِلَى السَّيْفِ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.’“³² وَقَالَ اللَّهُ الْقَدِيرُ: ”تَنْتَشِرُ الْمَصَائِبُ مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ، عَاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ قَادِمَةٌ مِنْ آخِرِ الْأَرْضِ.³³ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، الَّذِينَ يَقْتُلُهُمْ غَضَبُ اللَّهِ يَكُونُونَ فِي كُلِّ مَكَانٍ، مِنْ أَوَّلِ الْأَرْضِ إِلَى آخِرِهَا. لَا يُدْبِرُونَ وَلَا يُجْمَعُونَ وَلَا يُدْفَنُونَ بَلْ يَكُونُونَ زَبَالَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.“

³⁴ ائْبِكُوا وَأَصْرُخُوا أَيُّهَا الرُّعَاةُ! تَمَرَّعُوا فِي التَّرَابِ يَا قَادَةَ الشَّعْبِ! فَقَدْ حَانَ الْوَقْتُ لِذَبْحِكُمْ! تَسْطُونَ وَتُحَطِّمُونَ كَأَنَاءَ نَفْسٍ.³⁵ لَا يُوْجَدُ لِلرُّعَاةِ مَكَانٌ يَهْرُبُونَ إِلَيْهِ، وَلَا لِقَادَةَ الشَّعْبِ مَخْبَأً!

26

36 اِسْمَعُوا صُرَاخَ الرُّعَاةِ وَبُكَاءَ قَادَةِ الشَّعْبِ، لِأَنَّ اللَّهَ أَتَفَلَّ بِأَدْهُمُ. 37 بَادَتْ الْحُقُولُ الْهَادِيَّةُ، مِنْ شِدَّةِ غَضَبِ اللَّهِ. 38 تَرَكَ كَأَسَدٍ بَيْتَهُ، لِأَنَّ أَرْضَهُمْ صَارَتْ خَرَابًا مِنْ سَيْفِ الْعَدُوِّ وَمِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ.

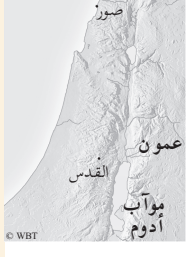
في بَدَايَةِ مُلْكِ يُوْيَاقِيمَ ابْنِ يُوْشَبَّا مَلِكِ يَهُودَا، أَوْحَى اللَّهُ لِي بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ. 2 هَذَا كَلَامُ اللَّهِ: "قِفْ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَكَلِّمْ كُلَّ شَعْبٍ مُدْنِ يَهُودَا الَّذِينَ يَأْتُونَ لِلْعِبَادَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. وَقُلْ لَهُمْ كُلُّ مَا أَمَرْتُكَ أَنْ تَقُولَهُ وَلَا تُنْقِصْ كَلِمَةً. 3 فَرَبِّمَا يَسْمَعُونَ، وَيَرْجِعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَنْ سُلُوكِهِ الشَّرِيرِ، فَأَنَا أَيْضًا أَرْجِعُ وَلَا أُرْسِلُ الْمَصَائِبَ الَّتِي قَصَدْتُهَا لَهُمْ بِسَبَبِ أَعْمَالِهِمُ الشَّرِيرَةِ. 4 وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا كَلَامُ اللَّهِ. اِسْمَعُوا لِي، وَاسْأَلُوا حَسَبَ شَرِيعَتِي الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لَكُمْ، 5 وَاسْمَعُوا كَلَامَ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ أَرْسَلْتُهُمْ إِلَيْكُمْ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ، وَلَمْ تَسْمَعُوا لَهُمْ. 6 وَإِلَّا أَعْمَلْ لِهَذَا الْبَيْتِ مَا عَمِلْتُهُ فِي شِيلُوهُ، وَأَجْعَلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لَعْنَةً لِكُلِّ شُعُوبِ الْأَرْضِ." 7 وَسَمِعَ الْأَخْبَارُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِرمِيَا يَقُولُ هَذَا الْكَلَامَ فِي بَيْتِ اللَّهِ. 8 فَلَمَّا أَنْتَهَى إِرمِيَا مِنْ إِبْلَاغِ كُلِّ الشَّعْبِ بِكُلِّ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ، قَبِضَ عَلَيْهِ الْأَخْبَارُ وَالْأَنْبِيَاءُ، وَكُلُّ الشَّعْبِ وَقَالُوا: "لَا بُدَّ أَنْ تَمُوتَ! لِمَاذَا تَنْبَأَتِ بِاسْمِ اللَّهِ وَقُلْتَ إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ يُصْبِحُ مِثْلَ شِيلُوهُ، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ تَحْرَبُ وَتَصِيرُ مَهْجُورَةً؟" 9 وَتَجَمَّعَ كُلُّ الشَّعْبِ عَلَى إِرمِيَا فِي بَيْتِ اللَّهِ. 10 فَلَمَّا سَمِعَ رُؤَسَاءُ يَهُودَا بِهَذَا، رَاحُوا مِنْ قَصْرِ الْمَلِكِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، وَجَلَسُوا عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ الْجَدِيدِ لِبَيْتِ اللَّهِ. 11 فَقَالَ الْأَخْبَارُ وَالْأَنْبِيَاءُ لِلرُّؤَسَاءِ وَلِكُلِّ الشَّعْبِ: "هَذَا الرَّجُلُ يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ، لِأَنَّهُ تَنْبَأَ ضِدَّ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، كَمَا سَمِعْتُمْ بِأَذَانِكُمْ." 12 فَقَالَ إِرمِيَا لِلرُّؤَسَاءِ وَلِكُلِّ الشَّعْبِ: "أُرْسَلَنِي اللَّهُ لِأَنْتَبَأَ ضِدَّ هَذَا الْبَيْتِ وَهَذِهِ الْمَدِينَةِ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ. 13 فَالآنَ أَصْلِحُوا طَرِيقَكُمْ وَأَعْمَلُواكُمْ، وَأَطِيعُوا رَبِّكُمْ وَالْهَيْكَلُ، فَيَرْجِعَ وَلَا يُرْسِلَ الْمَصَائِبَ الَّتِي حَكَمَ بِهَا عَلَيْكُمْ. 14 أَمَا أَنَا فَإِنِّي فِي أَيْدِيكُمْ، فَافْعَلُوا بِي مَا تَرَوْنَ أَنَّهُ صَالِحٌ وَحَقٌّ. 15 لَكِنِ اعْلَمُوا جَيِّدًا إِنَّ كُنْتُمْ تَقْتُلُونِي، تَكُونُونَ أَنْتُمْ وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ وَسُكَّانُهَا مَسْئُولِينَ عَنْ سَفْكِ دَمِ بَرِيءٍ، لِأَنَّ اللَّهَ أُرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ حَقًّا، لِأَقُولَ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ عَلَى مَسَامِعِكُمْ."

16 فَقَالَ الرُّؤَسَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ لِلْأَخْبَارِ وَالْأَنْبِيَاءِ: "هَذَا الرَّجُلُ لَا يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ، لِأَنَّهُ كَلَّمَنَا بِاسْمِ الْمَوْلَى إِلَهِنَا." 17 ثُمَّ قَامَ بَعْضُ شُيُوخِ الْبِلَادِ وَقَالُوا لِكُلِّ الْجَمَاعَةِ: 18 "مِخَا الْمُوْرَشْتِي تَنْبَأُ فِي أَيَّامِ حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، لِكُلِّ شَعْبِ يَهُودَا، بِأَنَّ الْمَوْلَى الْقَدِيرَ قَالَ إِنَّ الْقُدْسَ تَحْرَبُ كَحَقْلٍ وَتَصِيرُ أَنْقَاضًا، وَجَبَلُ بَيْتِ اللَّهِ يَصِيرُ تَلًّا فِي الْعَاقِبَةِ. 19 فَهَلْ قَتَلَهُ حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُودَا أَوْ أَيُّ وَاحِدٍ آخَرَ مِنَ الشَّعْبِ؟ بَلْ إِنَّ حَزَقِيَّا خَافَ اللَّهَ وَطَلَبَ رِضَاءَهُ، فَرَجَعَ اللَّهُ عَنِ الْمَصَائِبِ الَّتِي حَكَمَ بِهَا عَلَيْهِمْ. فَحُجِّنْ عَلَى وَشِكِّ أَنْ تَجْلِبَ عَلَى نَفْسِنَا مُصِيبَةً كُبْرَى."

20 وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ آخَرٌ يَنْبَأُ بِاسْمِ اللَّهِ، هُوَ أُوْرِيَا ابْنُ سَمْعِيَا مِنْ قَرِيْبَةِ يِعَارِيمَ. فَتَنْبَأَ ضِدَّ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَهَذِهِ الْبِلَادِ كَمَا تَنْبَأُ إِرمِيَا. 21 فَسَمِعَ كَلَامَهُ الْمَلِكُ يُوْيَاقِيمَ وَكُلُّ ضَبَاطِهِ وَكُلِّ الرُّؤَسَاءِ، فَطَلَبَ الْمَلِكُ أَنْ يَقْتُلَهُ. فَلَمَّا سَمِعَ أُوْرِيَا، خَافَ وَهَرَبَ إِلَى مِصْرَ. 22 فَارْسَلُ الْمَلِكُ يُوْيَاقِيمَ الْاَلْتَانَانَ ابْنَ عَكْبُورَ وَمَعَهُ بَعْضُ الرِّجَالِ الْآخَرِينَ إِلَى مِصْرَ. 23 فَخَرَجُوا أُوْرِيَا مِنْ مِصْرَ، وَأَحْضَرُوهُ إِلَى

الْمَلِكِ يُوْيَاقِيمَ، فَفَتَلَهُ بِالسِّيفِ وَطَرَحَ جُثَّتَهُ فِي قُبُورِ عَامَّةِ الشَّعْبِ. ²⁴أَمَّا إِرْمِيَا فَبَانَ أَحْيَاقَامَ ابْنَ شَافَانَ دَافِعَ عَنْهُ، فَلَمْ يَسَلِّمْ لِأَيْدِي الشَّعْبِ لِيَقْتُلُوهُ.

مثل النير



نير

27

فِي بَدَايَةِ مُلْكِ صِدْقِيَا ابْنِ يُوَيْشَا مَلِكِ يَهُودَا، أَوْحَى اللَّهُ لِإِرْمِيَا بِهَذَا الْكَلَامِ. ²قَالَ اللَّهُ لِي: "خُذْ حَبْلًا وَقَطِّعْهُ مِنَ الْخَشَبِ وَاصْنَعْ لَكَ نِيرًا وَضَعْهُ عَلَى رَقَبَتِكَ. ³وَابْعَثْ رِسَالَةً إِلَى مُلُوكِ أَدُومَ وَمُؤَابَ وَعَمُّونَ وَصُورَ وَصَيْدَا، مَعَ الرُّسُلِ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى الْقُدْسِ إِلَى صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُودَا. ⁴وَأَوْصِهِمْ أَنْ يَقُولُوا لِأَسْيَادِهِمْ هَذَا الْكَلَامَ: 'المَوْلَى الْقَدِيرُ رَبُّ نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ، أَخْبِرُوا أَسْيَادِكُمْ ⁵بِأَنِّي أَنَا بِقُوَّتِي الْعَظِيمَةِ وَذِرَاعِي الْقَدِيرَةِ، صَنَعْتُ الْأَرْضَ وَمَا عَلَيْهَا مِنْ إِنْسَانٍ وَحَيَوَانٍ، وَأَنَا أَعْطَيْتُهَا لِمَنْ رَضِيْتُ عَنْهُ. ⁶فَأَنَا أَعْطَيْتُ كُلَّ بِلَادِكُمْ فِي يَدِ نَبُوخَدَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ عَبْدِي، وَجَعَلْتُ وَحُوشَ الْأَرْضِ أَيْضًا تَخْدُمُهُ. ⁷فَتَخْدُمُهُ كُلُّ الْأُمَمِ هُوَ وَابْنَتُهُ وَحَفِيدُهُ، حَتَّى يَحِينِ الْوَقْتُ لِنَهْزَمِ بَابِلَ أَيْضًا، وَتَخْضَعُ لِأُمَمٍ كَثِيرَةٍ وَمُلُوكٍ عَظَامٍ. ⁸وَكُلُّ أُمَّةٍ أَوْ مَمْلَكَةٍ لَا تَخْدُمُ نَبُوخَدَنْصَرَ مَلِكِ بَابِلَ، وَتَرْتَفِضُ أَنْ تَضَعَ رَقَبَتَهَا تَحْتَ نِيرِهِ، فَأَنَا أَعْاقِبُهَا بِالسِّيفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ، حَتَّى أَفِيئَهَا بِيَدِي. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ. ⁹فَلَا تَسْمَعُوا لِأَنْبِيَاءِكُمْ وَلَا لِمَنْ يَمَارِسُونَ الْعِلْمَ بِالْغَيْبِ وَلَا لِمَنْ يَفْسِرُونَ الْأَحْلَامَ وَلَا لِمَنْ يَتَعَامَلُونَ مَعَ الْجِنِّ وَلَا لِلْسَّحَرَةِ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَكُمْ إِنَّكُمْ لَنْ تَخْدُمُوا مَلِكَ بَابِلَ. ¹⁰فَهُمْ يَتَّبِعُونَ لَكُمْ بِالْكَذِبِ، لِيُبْعِدُوَكُمْ عَنْ أَرْضِكُمْ وَلَا يَطْرُدُكُمْ مِنْهَا فَتَهْلِكُوا. ¹¹أَمَّا الْأُمَّةُ الَّتِي تَحْتِي رَقَبَتَهَا تَحْتَ نِيرِ مَلِكِ بَابِلَ وَتَخْدُمُهُ، أَجْعَلُهَا تَبْقَى فِي أَرْضِهَا وَتُقَلِّبُهَا وَتَسْكُنُ فِيهَا. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ."

¹²وَأَعْطَيْتُ صِدْقِيَا مَلِكَ يَهُودَا نَفْسَ هَذِهِ الرِّسَالَةِ وَقُلْتُ لَهُ: "أَحْتُوا رَقَبَتَكُمْ تَحْتَ نِيرِ مَلِكِ بَابِلَ وَاخْدُمُوهُ هُوَ وَسَعْبُهُ فَتَحْيُوا. ¹³لِمَاذَا تَمُوتُونَ، أَنْتَ وَسَعْبُكَ، بِالسِّيفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ، كَمَا حَكَّمَ اللَّهُ عَلَى الْأُمَّةِ الَّتِي لَا تَخْدُمُ مَلِكَ بَابِلَ؟ ¹⁴لَا تَسْمَعُوا كَلَامَ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَكُمْ إِنَّكُمْ لَنْ تَخْدُمُوا مَلِكَ بَابِلَ، فَهُمْ يَتَّبِعُونَ لَكُمْ بِالْكَذِبِ. ¹⁵هَذَا كَلَامُ اللَّهِ: 'أَنَا لَمْ أُرْسَلْهُمْ، فَهُمْ يَتَّبِعُونَ بِاسْمِي بِالْكَذِبِ. لِذَلِكَ سَاطَرْتُكُمْ فَتَهْلِكُونَ أَنْتُمْ وَالْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ لَكُمْ."

¹⁶وَقُلْتُ لِلْأَخْبَارِ وَكُلِّ هَذَا الشَّعْبِ: "يَقُولُ اللَّهُ: 'لَا تَسْمَعُوا كَلَامَ أَنْبِيَاءِكُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ إِنَّ آيَةَ بَيْتِ اللَّهِ سَرُّدٌ مِنْ بَابِلَ سَرِيعًا. لِأَنَّكُمْ يَتَّبِعُونَ لَكُمْ بِالْكَذِبِ. ¹⁷لَا تَسْمَعُوا لَهُمْ. بَلِ اخْدُمُوا مَلِكَ بَابِلَ فَتَحْيُوا. لِمَاذَا تَصِيرُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ خَرَابًا؟ ¹⁸فَإِنْ كَانُوا أَنْبِيَاءَ حَقًّا وَعِنْدَهُمْ كَلِمَةُ اللَّهِ، إِذَنْ لِيَتَوَسَّلُوا إِلَى اللَّهِ الْقَدِيرِ، لِكَيْ لَا تَذْهَبَ إِلَى بَابِلَ الْآيَةُ الَّتِي بَقِيَتْ فِي بَيْتِ اللَّهِ وَفِي قَصْرِ مَلِكِ يَهُودَا وَفِي الْقُدْسِ. ¹⁹لِأَنَّ المَوْلَى الْقَدِيرَ تَكَلَّمَ عَنِ الْأَعْمِدَةِ وَعَنِ الْحَوْضِ وَعَنِ الْقَوَاعِدِ وَعَنِ كُلِّ الْأَمْتِعَةِ الَّتِي بَقِيَتْ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ. ²⁰أَيُّ النَّبِيِّ لَمْ يَأْخُذْهَا نَبُوخَدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ، لَمَّا أَسَرَ يُوْيَاقِيمَ ابْنَ يُوْيَاقِيمَ مَلِكَ يَهُودَا مِنَ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ، مَعَ كُلِّ عَظْمَاءِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ."

²¹فَقَالَ اللَّهُ الْقَدِيرُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ الَّتِي بَقِيَتْ فِي بَيْتِ اللَّهِ وَفِي قَصْرِ مَلِكِ يَهُودَا وَفِي الْقُدْسِ: ²²'إِنَّهَا تُوَخَّذُ إِلَى بَابِلَ وَتَبْقَى هُنَاكَ حَتَّى أَرْجِعَهَا أَنَا، فَأَحْضِرُهَا وَأَرُدُّهَا إِلَى هَذَا الْمَكَانِ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ."

28

في الشهر الخامس من نفس السنة، أي السنة الرابعة في بداية ملك صدقيا ملك يهوذا، كلمني حننيا ابن عزور النبي الذي من جبعون، وقال لي أمام الأخابر وكل الشعب في بيت الله: ²”المولى القدير رب بني إسرائيل يقول: أنا كسرت نير ملك بابل. ³بعد سنتين أردُّ إلى هذا المكان، كل آية بيت الله التي أخذها نبوخذنصر ملك بابل من هنا وذهب بها إلى بابل. ⁴وأردُّ إلى هذا المكان يوثاكيين ابن يوثاقيم ملك يهوذا، وكل أسرى يهوذا الذين ذهبوا إلى بابل، لأنِّي أكسر نير ملك بابل. هذا كلام الله.“

⁵فردَّ النبي إرميا على النبي حننيا أمام الأخابر وكل الشعب الواقفين في بيت الله، وقال: ”آمين! ليت الله يعمل هذا. ليت الله يحقق كلامك الذي تنبأت به، فيردُّ آية بيته وكل الأسرى من بابل إلى هنا. ⁷ولكن اسمع هذه الكلمة التي أقولها لك ولكل الشعب: ⁸منذ القديم، والأنبياء يتنبأون من قبلي وقبلك ضد بلاد كثيرة وممالك عظيمة بالحرب والمصائب والوبأ. ⁹أما النبي الذي يتنبأ بالخير، فنحن نعرف أن الله أرسله حقًا، إن كان كلامه يتحقق فعلاً.“ ¹⁰ثم أخذ حننيا النبي النير عن رقبة إرميا وكسره، ¹¹وقال أمام كل الشعب: ”هذا كلام الله: بعد سنتين، أكسر نير نبوخذنصر ملك بابل عن رقبة كل الأمم، بهذه الطريقة.“ ومضى النبي إرميا في سبيله.

¹²وبعد ما كسر حننيا النبي النير عن رقبة النبي إرميا، قال الله لإرميا: ¹³”إذهب وقل لحننيا: يقول الله، أنت كسرت نيرًا من خشب، فأضع عليك بدلًا منه نيرًا من حديد! ¹⁴فالمولى القدير رب بني إسرائيل قال، سأضع نيرًا من حديد على رقبة كل هذه الأمم، لكني يخدموا نبوخذنصر ملك بابل ويكفوا عبيده. وسأعطيهم أيضًا سلطة على وحوش الأرض.“ ¹⁵وقال النبي إرميا لحننيا النبي: ”اسمع يا حننيا! الله لم يرسلك، فأنت جعلت هذه الأمة تتكل على الكذب. ¹⁶لذلك قال الله: سأزيلك من على وجه الأرض. هذه السنة، تموت لأنك ناديت بالعصيان على الله.“ ¹⁷فمات حننيا النبي في الشهر السابع من تلك السنة.

هذا نص الرسالة التي بعثها النبي إرميا من القدس إلى الذين في الأسر من شيوخ وأخابر وأنبياء وكل الشعب. أي إلى كل الذين أسرهم نبوخذنصر من القدس إلى بابل. ²وذلك بعد أسرى يوثاكيين الملك وأمه الملكة ورجال الدولة وقادة يهوذا والقدس والتجارين والحدادين من القدس. ³وكان صدقيا ملك يهوذا قد أرسل العاسة ابن شافان وحمران ابن حلقيا إلى نبوخذنصر ملك بابل. فبعث معهم إرميا الرسالة إلى بابل وقال فيها:

⁴”المولى القدير رب بني إسرائيل يقول لكل الذين أخذتهم أسرى من القدس إلى بابل: ⁵ابنوا ديارًا واستقروا، واغرسوا حدائق واكلوا من ثمرها. ⁶تزوجوا بنساء وأنجبوا بنين وبنات، وزوجوا ببيكم بنساء، وبناتكم يرجال ليُنجبوا بنين وبنات، واكثروا هناك ولا تقبلوا. ⁷واسعوا لخير المدينة التي أخذتكم أسرى إليها، وادعوا الله من أجلها لأنه يغيرها ياأيكم خير.“ ⁸لأن المولى القدير رب بني إسرائيل يقول: ”لا تسمحوا لأنبيائكم الذين عندكم ومن يمارسون العلم بالغيب بأن



كسر النير

29

رسالة إلى الأسرى

9-8:29 تك 22-21:18

19:37؛ 23:29؛ 17-1:28؛ 21:23؛ 19:37

حز 28:22؛ 17:6-13؛ 28:22

يَحْدَعُوكُمْ. وَلَا تَسْمَعُوا لِلْأَحْلَامِ الَّتِي يَحْلُمُونَهَا لَكُمْ. ⁹لَإِنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ لَكُمْ بِاسْمِي بِالْكَذِبِ، فَأَنَا لَمْ أُرْسِلْهُمْ. “ هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.

¹⁰” وَقَالَ اللَّهُ: ‘عِنْدَمَا تَبَتْ 70 سَنَةً لِبَابِلَ، أَحْيِءْ لِمَعُونَتَيْكُمْ وَأَحْقِقْ وَعْدِي الصَّالِحِ لَكُمْ وَأُرْجِعْكُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ. ¹¹لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ‘أَنَا عَارِفُ الْخُطَّةِ الَّتِي عِنْدِي لَكُمْ، فَهِيَ خُطَّةٌ لِلْخَيْرِ لَا لِلشَّرِّ، سَاعُطِبْكُمْ أَمَلًا وَمُسْتَقْبَلًا مُشْرِقًا. ¹²فَتَدْعُونِي وَتَأْتُونَ إِلَيَّ وَتُصَلُّونَ فَاسْمَعُكُمْ. ¹³وَتَطْلُبُونِي فَتَجِدُونِي، إِنْ كُنْتُمْ تَطْلُبُونِي بِكُلِّ قَلْبِكُمْ. ¹⁴وَعِنْدَمَا تَجِدُونِي، أُرْجِعْكُمْ مِنَ الْأَسْرِ، وَأَجْمَعُكُمْ مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ وَالْأَمَاكِنِ الَّتِي طَرَدْتُكُمْ إِلَيْهَا، وَأَرُدُّكُمْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَخَذْتُكُمْ مِنْهُ. هَذَا وَعْدُ اللَّهِ.

¹⁵” فَقُلْتُمْ: ‘بَعَثَ اللَّهُ الْبَنَاءَ أَنْبِيَاءَ فِي بَابِلَ! ¹⁶لَكِنْ اسْمَعُوا مَا قَالَهُ اللَّهُ عَنِ الْمَلِكِ الْحَالِسِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، وَعَنْ كُلِّ الشَّعْبِ الْمَوْجُودِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، أَيْ إِخْوَتِكُمْ الَّذِينَ لَمْ يُؤْخَذُوا أَسْرَى مَعَكُمْ: ¹⁷الْمَوْلَى الْقَدِيرُ يَقُولُ: ‘سَأُرْسِلُ عَلَيْهِمُ السَّيْفَ وَالْجُوعَ وَالْوَبْأَ، وَأَجْعَلُهُمْ كَالثَّيْنِ الرَّدِيِّ الَّذِي لَا يُؤْكَلُ مِنْ رَدَائِعِهِ. ¹⁸وَأَطَارِدُهُمُ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبْأِ، وَأَجْعَلُهُمْ مَكْرُوهِينَ وَمَنْبُودِينَ فِي كُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ، فَيَلْعَنُونَهُمْ وَيَهْزَأُونَ بِهِمْ وَيُصَفِّرُونَ وَيَحْتَقِرُّونَهُمْ فِي كُلِّ الْأُمَمِ الَّتِي أَطْرَدُهُمْ إِلَيْهَا. ¹⁹لَإِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا كَلَامِي الَّذِي أُرْسَلْتُ لَهُمْ عَلَى فَمِ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ. كَمَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مِنْ فِي الْأَسْرِ! هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.

²⁰” لِذَلِكَ اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ يَا كُلَّ مَنْ فِي الْأَسْرِ، لِأَنِّي أَنَا أُرْسَلْتُكُمْ مِنَ الْقُدُسِ إِلَى بَابِلَ. ²¹فَالْمَوْلَى الْقَدِيرُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقُولُ عَنْ آخَابَ ابْنِ قَوْلَايَا وَعَنْ صِدْقِيَا ابْنِ مَعَسِيَا اللَّذَيْنِ يَتَّبِعَانِ لَكُمْ بِاسْمِي بِالْكَذِبِ: ‘إِنِّي أَسْلَمْتُهُمَا لِيَدِ نَبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ، فَيَقْتُلُهُمَا أَمَامَ عُيُونِكُمْ. ²²وَيُعْتَبِرَانِ لَعْنَةً عِنْدَ كُلِّ الْأَشْرَى الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ يَهُودَا إِلَى بَابِلَ، فَيَقُولُونَ: ‘يَجْعَلُكَ اللَّهُ مِثْلَ صِدْقِيَا وَآخَابَ اللَّذَيْنِ أَحْرَقَهُمَا مَلِكُ بَابِلَ بِالنَّارِ! ²³لَإِنَّهُمَا عَمِلَا قَبَاحَةٍ فِي إِسْرَائِيلَ وَارْتَكَبَا الرُّنَا مَعَ نِسَاءٍ غَيْرِهِمَا، وَتَكَلَّمَا بِاسْمِي كَلَامًا كَاذِبًا لَمْ أَمْرُهُمَا بِهِ. أَنَا عَالِمٌ بِكُلِّ هَذَا، وَأَشْهَدُ بِهِ! هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.

²⁴” وَقُلْ لِسَمْعِيَا النَّحْلَامِيِّ: ²⁵الْمَوْلَى الْقَدِيرُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقُولُ: أَنْتَ أُرْسَلْتَ رَسَائِلَ بِاسْمِكَ إِلَى كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي فِي الْقُدُسِ، وَإِلَى الْحَبْرِ صَفْنِيَا ابْنِ مَعَسِيَا وَإِلَى كُلِّ الْأَخْبَارِ. وَقُلْتَ لِصَفْنِيَا: ²⁶”اللَّهُ أَقَامَكَ حَبِيرًا مَكَانَ يُونَادَاعَ، لِتَكُونَ مَسْئُولًا فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَتَضَعُ فِي خَشْبَةِ الْعَذِيبِ وَالْقَيْدِ كُلَّ رَجُلٍ مَجْنُونٍ يَقُولُ إِنَّهُ نَبِيٌّ. ²⁷إِذَنْ لِمَاذَا لَمْ تُؤَبِّحْ إِرْمِيَا الْعَنَاتَوْتِي الَّذِي يَتَّبِعُ لَكُمْ؟“ ²⁸فَهُوَ بَعَثَ إِلَيْنَا رِسَالَةً إِلَى بَابِلَ يَقُولُ، سَيَسْتَمِرُّ الْأَسْرُ طَوِيلًا، فَابْتُؤُوا دِيَارًا وَاسْتَقْرُوا، وَأَغْرِسُوا حَدَائِقَ وَكُلُوا مِنْ ثَمَرِهَا. “

²⁹فَقَرَأَ الْحَبْرُ صَفْنِيَا هَذِهِ الرِّسَالَةَ لِلنَّبِيِّ إِرْمِيَا. ³⁰ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِإِرْمِيَا: ³¹”أُرْسِلْ إِلَى كُلِّ الَّذِينَ فِي الْأَسْرِ وَقُلْ لَهُمْ: ‘هَذَا كَلَامُ اللَّهِ عَنِ سَمْعِيَا النَّحْلَامِيِّ: شَمْعِيَا تَتَّبَعُ لَكُمْ وَأَنَا لَمْ أُرْسِلْهُ، وَجَعَلْتُكُمْ تَتَكَلَّمُونَ عَلَى الْكَذِبِ. ³²لِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ، سَاعَاقِبْ سَمْعِيَا النَّحْلَامِيِّ وَتَسَلَّهُ. فَلَا يَبْقَى لَهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ مَنْ يَرَى الْحَبْرَ الَّذِي سَأَصْنَعُهُ لِشَمْعِيَا، لِأَنَّهُ نَادَى بِالْعَصِيَانِ عَلَى اللَّهِ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ. “

18:29 قِيلَ لِمَعُونَتَيْكُمْ وَيَهْزَأُونَ بِهِمْ وَيُصَفِّرُونَ وَيَحْتَقِرُّونَهُمْ، هَذَا هُوَ مَعْنَى الْعِبَارَةِ الَّتِي تَقُولُ فِي الْأَصْلِ: يَكُونُونَ لَعْنَةً وَهَرَاءً وَصَغِيرًا وَاحْتِقَارًا.

23:29 نَت 21-18 ؛ 22-21 ؛ 21:23 ؛ 17-1 ؛ 28 ؛ 9-8 ؛ 29 ؛ 19:37 ؛ 17-1 ؛ 28 ؛ 7-6 ؛ 28:22

رسالة إلى شمعي

30

الكَلَامُ الَّذِي أَوْحَىٰ بِهِ اللَّهُ لِإِرْمِيَا. ²تَكَلَّمَ الْمَوْلَىٰ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ: "أَكُنْتُ كُلَّ مَا فَكَّرْتُه لَكَ فِي كِتَاب. ³لِأَنِّي حَكَمْتُ بِأَنْ تَأْتِيَ أَيَّامٌ حِينَ أُرْجِعُ شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَهْوِذَا مِنَ الْأَسْرِ، وَأُرُدُّهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لِأَبَائِهِمْ لِيَمْلِكُوهَا." هَذَا وَعَدَّ اللَّهُ. ⁴وَهَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ اللَّهُ عَنِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. ⁵قَالَ اللَّهُ: "سَمِعْنَا النَّاسَ يَصْرُخُونَ مِنَ الرَّعْبِ. سَادَ الْخَوْفُ وَرَاحَ السَّلَامُ. ⁶إِسْأَلُوا وَتَأْمَلُوا، هَلْ يَحْبِلُ الرَّجُلُ وَيَلِدُ؟ فَلِمَاذَا أَرَىٰ كُلَّ رَجُلٍ وَقَدْ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَىٰ وَسْطِهِ كَالْمَرْأَةِ الَّتِي تَلِدُ؟ لِمَاذَا اصْفَرَ كُلُّ وَجْهِ؟ ⁷هَذَا يَوْمٌ رَهيبٌ لَا مِثِيلَ لَهُ! هُوَ وَقْتُ ضَيْقِ يَعْقُوبَ. وَلَكِنَّهُ سَيَنْحُو مِنْهُ." ⁸وَيَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: "فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَكْسِرُ النَّيْرَ عَنِ رَقَبَتِهِمْ، وَأَقْطَعُ قُبُودَهُمْ، فَلَا يَسْتَعِيدُهُمُ الْغُرَبَاءُ بَعْدَ ذَلِكَ." ⁹بَلْ يَخْدِمُونَ الْمَوْلَىٰ إِلَهُهُمْ، وَمِلِكُهُمْ ابْنُ دَاوُدَ الَّذِي أُقِيمَهُ لَهُمْ."

¹⁰وَيَقُولُ اللَّهُ: "لَا تَخَفْ يَا عِبْدِي يَعْقُوبَ، لَا تَرْتَعِبْ يَا إِسْرَائِيلَ لِأَنِّي سَأَقْبَلُكَ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ الْبَعِيدِ، وَأَنْقِذُ نَسْلَكَ مِنْ أَرْضِ أَسْرِهِمْ. يَعْقُوبُ سَيَرْجِعُ وَيَطْمَئِنُّ وَيَتَرْتَاحُ وَلَا يُزِعِجُهُ أَحَدٌ." ¹¹وَيَقُولُ اللَّهُ: "أَنَا مَعَكَ لِأَنْقِذَكَ. أَفْبَنِي كُلِّ الْأُمَمِ الَّتِي بَعَثْتُكَ فِيهَا، أَمَا أَنْتَ فَلَا أَفْيِكَ. وَلَكِنِّي لَا أَغْفِيكَ مِنَ الْعِقَابِ، بَلْ أُؤَدِّبُكَ بِالْعَدْلِ." ¹²وَقَالَ اللَّهُ: "جُرْحُكَ عَدِيمُ الشِّفَاءِ، وَإِصَابَتُكَ لَا عِلاجَ لَهَا. ¹³لَا أَحَدٌ يُدْفِعُ عَنْ حَقِّكَ، لَا دَوَاءَ لِمَرَضِكَ، لَا شِفَاءَ لَكَ." ¹⁴كُلُّ أَصْحَابِكَ نَسُوكَ وَلَا يُبَالُونَ بِكَ، لِأَنِّي ضَرَبْتُكَ ضَرْبَ الْعُدُوِّ، وَأَدْبَنْتُكَ بِقَسْوَةٍ، لِأَنَّ ذَنْبَكَ كَبِيرٌ وَخَطَايَاكَ كَثِيرَةٌ. ¹⁵لِمَاذَا تَصْرُخِينَ مِنْ جُرْحِكَ وَمِنْ إِصَابَتِكَ الَّتِي لَا شِفَاءَ لَهَا؟ أَمَا عَمِلْتَ كُلَّ هَذَا لَكَ لِأَنَّ ذَنْبَكَ كَبِيرٌ وَخَطَايَاكَ كَثِيرَةٌ."

¹⁶"كُلُّ الَّذِينَ أَهْلَكُوكَ يَهْلِكُونَ، كُلُّ أَعْدَائِكَ يُؤْخَذُونَ أَسْرَى، وَكُلُّ الَّذِينَ سَلَبُوا سَلْبَتَهُمْ وَالَّذِينَ نَهَبُوا نَهْبَهُمْ." ¹⁷وَلَكِنِّي أُرُدُّ لَكَ صِحَّتَكَ وَأَشْفِي جُرُوحَكَ. هَذَا وَعَدَّ اللَّهُ. لِأَنَّهُمْ دَعَوْكَ: 'الْمَرْفُوضَةَ الْقُدْسَ الَّتِي لَا يُبَالِي بِهَا أَحَدٌ.'"

¹⁸وَقَالَ اللَّهُ: "عَنْ قَرِيبٍ أُرُدُّ أَسْرَى بَنِي يَعْقُوبَ إِلَى دِيَارِهِمْ، وَأَشْفِي عَلَى مَسَاكِينِهِمْ. فَتَمَتَّى الْمَدِينَةُ عَلَى تَلِّهَا، وَيُسْتَيْدُ قَصْرَ الْمَلِكِ فِي مَكَانِهِ. ¹⁹فَتَصْغُرُ مِنْهُمْ أَنَا شَيْدُ الْحَمْدِ وَصَوْتُ الطَّرْبِ. وَأَكْثَرُهُمْ فَلَا يَقُولُونَ، وَأَكْرَمُهُمْ فَلَا يَدُلُّونَ." ²⁰وَيَكُونُ بَنُوهُمْ كَمَا كَانُوا فِي الْقَدِيمِ، وَتَثْبُتُ جَمَاعَتُهُمْ قَدِيمًا، وَأَعَاقِبُ كُلِّ مَنْ يُضَايِفُهُمْ." ²¹وَيَكُونُ قَائِدُهُمْ مِنْهُمْ، وَرَبِّيسُهُمْ مِنْ بَنِيهِمْ. أَقْرَبُهُ فَيَقْتَرِبُ إِلَيَّ، لِأَنَّ لَا أَحَدًا يَجْرُؤُ أَنْ يَقْتَرِبَ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِهِ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ. ²²وَتَكُونُونَ شَعْبِي، وَأَنَا أَكُونُ إِلَهُكُمْ." ²³أَنْظُرُوا، يَأْتِي غَضَبُ اللَّهِ كَعَاصِفَةٍ وَزَوْبَعَةٍ شَدِيدَةٍ هَاتِجَةٍ عَلَى رَأْسِ الْأَشْرَارِ. ²⁴غَضَبُ اللَّهِ الشَّدِيدِ لَنْ يَكْفَى حَتَّى يُنْقِذَ وَيَتِمَّمَ قَصْدَهُ. سَتَفْهَمُونَ هَذَا بِوُضُوحٍ فِي الْأَيَّامِ الْمُقْبِلَةِ."

31

وَيَقُولُ اللَّهُ: "فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَكُونُ إِلَهُ كُلِّ عَشَائِرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَهُمْ يَكُونُونَ شَعْبِي." هَذَا كَلَامُ اللَّهِ: "الشَّعْبُ الَّذِي نَجَا مِنَ السَّيْفِ نَالَ رِضًا فِي صَحْرَاءِ الْأَسْرِ، لِأَنِّي جِئْتُ لِإِرْبَاحِ بَنِي إِسْرَائِيلَ." ³ظَهَرَ الْمَوْلَى لِي مِنْ بَعِيدٍ وَقَالَ: "أَجِئْتُكَ مَحَبَّةً تَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ، لِذَلِكَ سَأَسْتَمِرُّ رَحْمَتِكَ." ⁴أَعُوذُ أُنَيْبِكَ يَا إِسْرَائِيلَ الْعَذْرَاءَ فَتَأْسَسِينَ، وَتَحْمِلِينَ الدَّفْعَ وَتَخْرُجِينَ لِلرَّقِصِ وَتَفْرَحِينَ. ⁵وَمَرَّةٌ أُخْرَى تَزْرَعِينَ كَرْوَمًا فِي جِبَالِ السَّامِرَةِ. وَالَّذِينَ يَزْرَعُونَهَا

الرجوع من الأسر

1:31 خر 29؛ 45؛ 26 لا 12؛

حر 27؛ 37؛ 2كور 6؛ 16؛ 21 رؤ 3؛

3:31 يو 6؛ 44

8:31 إيش 43:5
15:31 مت 2:18
31:29-30 ت 24:16
مل 14:5-16؛ 25:4
مرا 7:5؛ حر 18:4-1:20-19

يَمْتَعُونَ بِثَمَارِهَا. ⁶ لِأَنَّهُ بَأْتِي يَوْمَ يُنَادِي فِيهِ الْخَرَّاسُ فِي جِبَالِ أفرَايِمَ وَيَقُولُونَ: تَعَالَوْا نَدْهَبْ إِلَى الْقُدْسِ، إِلَى الْمَوْلَى إِلَهِنَا. ⁷ وَقَالَ اللَّهُ: "عَنَّا بِفَرْحٍ لِيَعْقُوبَ! اهْتَفُوا لِمَنْ هُمْ خَيْرٌ أُمَّةٍ! نَادُوا وَسَبِّحُوا وَقُولُوا: 'اللَّهُمَّ نَجِّ شَعْبَكَ، أَنْقِذِ الَّذِينَ يَقُولُوا مَنَا.' ⁸ أَنَا أُرَدُّهُمْ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ، وَأَجْمَعُهُمْ مِنْ آخِرِ الْأَرْضِ. يَكُونُ بَيْنَهُمُ الْأَعْمَى وَالْعُرْجُ وَالْحُبْلَى وَمَنْ هِيَ عَلَى وَشِكِ الْوِلَادَةِ. جُمُوهُورٌ غَفِيرٌ يَرْجِعُ إِلَى هُنَا. ⁹ يَا تُوتُونَ بَاكِينَ، أَقْوَدُهُمْ وَهُمْ يَنْصَرِعُونَ. أَسِيرُهُمْ قُرْبَ أَنْهَارِ مَاءٍ، فِي طَرِيقِ مُهَيَّدَةٍ فَلَا يَعْتُرُونَ. فَأَنَا أَبُو إِسْرَائِيلَ، أفرَايِمُ هُوَ بِكَرِي."

¹⁰ "اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ أَيُّهَا الْأُمَمُ، وَنَادُوا بِهَا فِي الْجُرُزِ الْبَعِيدَةِ وَقُولُوا: 'الَّذِي بَدَّدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَجْمَعُهُمْ. وَيَحْرُسُهُمْ كَمَا يَحْرُسُ الرَّاعِي قَطِيعَهُ.' ¹¹ لِأَنَّ اللَّهَ فَدَى يَعْقُوبَ، وَحَرَّرَهُمْ مِنْ يَدِ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُمْ، ¹² فَيَأْتُونَ وَيَهْتَفُونَ عَلَى مُرْتَفَعَاتِ الْقُدْسِ. وَيَفْرَحُونَ بِخَيْرَاتِ اللَّهِ مِنْ قَمْحٍ وَبَيِّذٍ وَزَيْتٍ وَصِغَارٍ غَنَمٍ وَبَقَرٍ. وَتَكُونُ نَفْسُهُمْ كَحَدِيدَةٍ مَرْوِيَةٍ، وَلَا يَعُودُونَ يَحْزَنُونَ. ¹³ فَتَفْرَحُ وَتَرْفُضُ الشَّابَّاتِ، وَأَيْضًا الشَّبَّانَ وَالشُّيُوخَ. وَأَحْوَلُ صَرَاحَهُمْ إِلَى طَرْبٍ وَأَعَزِيهِمْ وَأَفْرَحُهُمْ بَعْدَ حَزْنٍ. ¹⁴ وَأُشْبِعُ الْأَخْبَارَ بِالزَّرَّكَاتِ، وَيَمْتَلِكُ شَعْبِي مِنْ خَيْرَاتِي. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ."

¹⁵ وَقَالَ اللَّهُ: "صَوْتُ سَمِعَ فِي رَامَةَ، بُكَاءٌ وَنَوْحٌ شَدِيدٌ، رَاحِيلُ تَبْكِي عَلَى أَوْلَادِهَا وَتَرْفُضُ أَنْ تَنْتَعِرَ لِأَنَّهُمْ مَاتُوا." ¹⁶ فَقَالَ اللَّهُ: "تَوَقَّفِي عَنِ الْبُكَاءِ، وَعَنْ ذَرْفِ الدُّمُوعِ، لِإِنَّكَ سَتَنَالِينَ جَزَاءَ عَمَلِكِ، فَإِنَّهُمْ سَيَرْجِعُونَ مِنْ أَرْضِ الْعَدُوِّ. هَذَا وَعْدُ اللَّهِ. ¹⁷ يُجِدُ لِكَ أَمَلٌ لِمُسْتَقْبَلٍ، فَيَرْجِعُ أَوْلَادُكَ إِلَى أَرْضِهِمْ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ."

¹⁸ "سَمِعْتُ شَعْبَ أفرَايِمَ يَنُوحُ وَيَقُولُ: 'أَدْبَتَنِي يَا رَبُّ فَتَادَّبْتِ، كُنْتُ كَعَجَلٍ يَحْتَاجُ إِلَى تَدْرِيبٍ. رُدَّنِي إِلَيْكَ وَأَقْبَلْنِي، لِأَنَّكَ أَنْتَ رَبِّي وَإِلَهِي.' ¹⁹ صَلَلْتُ عَنكَ ثُمَّ تَبْتُ، وَالآنَ بَعْدَمَا فَهَمْتُ أَطْلُمُ مِنَ الْحَجَلِ وَالذَّلِّ، بِسَبَبِ الْغَارِ الَّذِي ارْتَكَبْتُهُ فِي صِبَايَ." ²⁰ أفرَايِمُ هُوَ ابْنِي الْعَالِي عَلَيَّ، هُوَ ابْنِي الْمَحْبُوبِ. مَهْمَا تَكَلَّمْتُ عَلَيْهِ بِالشَّرِّ، أَعُوذُ أَذْكَرُهُ بِالْخَيْرِ. قَلْبِي يَحِنُّ عَلَيْهِ، لِذَلِكَ أَرْحَمُهُ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ."

²¹ "أَقْبِمِي لِنَفْسِكَ عِلَامَاتٍ تُبَيِّنُ لَكَ الطَّرِيقَ، أَنْصِبِي لِنَفْسِكَ إِشَارَاتٍ تُرْشِدُكَ. تَأْمَلِي السَّبِيلَ؛ الطَّرِيقَ الَّتِي رَحَّتْ فِيهَا. ارْجِعِي يَا إِسْرَائِيلُ الْعُذْرَاءُ، ارْجِعِي إِلَى مُدْبِكِ. ²² حَتَّى مَتَى تَصَلْبُونَ؟ أَنْتُمْ كَبِنتُ حَائِثَةٌ! وَالْمَوْلَى صَنَعَ شَيْئًا جَدِيدًا فِي الْأَرْضِ، أَنْتِي تَبْحَثُ عَنْ رَجُلٍ!" ²³ فَالْمَوْلَى الْقَدِيرُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقُولُ: "سَيَقُولُونَ هَذَا الْكَلَامَ مَرَّةً أُخْرَى فِي أَرْضِ يَهُوذَا وَفِي مُدْبِنِهَا، عِنْدَمَا أَرْجِعُهُمْ مِنَ الْأَسْرِ، يُبَارِكُكَ اللَّهُ يَا مَسْكَنَ الصَّلَاحِ، أَيُّهَا الْجَبَلُ الْمُقَدَّسُ. ²⁴ فَيَسْكُنُ الشَّعْبُ فِي يَهُوذَا وَكُلُّ مُدْبِنِهَا، وَمَعَهُمُ الْفَلَاحُونَ وَالَّذِينَ يَسْرَحُونَ الْقُطْعَانَ. ²⁵ وَأَنْعَشُ مَنْ تَعَبَ، وَأُشْبِعُ مَنْ أَعْيَا." ²⁶ عِنْدَ ذَلِكَ قُمْتُ وَتَأْمَلْتُ وَكُنْتُ قَدْ نِمْتُ نَوْمًا مُمْتِعًا."

²⁷ وَقَالَ اللَّهُ: "سَتَأْتِي أَيَّامٌ، أُرْزَعُ فِيهَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتَ يَهُوذَا بِالْبَشَرِ وَالْبَهَائِمِ. ²⁸ وَكَمَا سَهَرْتُ عَلَيْهِمْ لِقَاعَتِهِمْ وَأَهْدَمْتُهُمْ وَأَقْبَلْتُهُمْ وَأَهْلِكْتُهُمْ وَأَجْلَبَ عَلَيْهِمُ الْمَصَابِ، كَذَلِكَ أَسْهَرْتُ عَلَيْهِمْ لِأَبْنِيهِمْ وَأَعْرِسْتُهُمْ. هَذَا وَعْدُ اللَّهِ. ²⁹ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، لَا يَقُولُونَ: 'الْأَبَاءُ أَكَلُوا الْحِصْرَ، وَأَسْنَانُ الْأَبْنَاءِ صَرَسَتْ.' ³⁰ بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ يَمُوتُ بِسَبَبِ شَرِّهِ، فَمَنْ يَأْكُلُ الْحِصْرَ تَضْرُسُ أَسْنَانُهُ."

31 وَقَالَ اللَّهُ: "سَيَاتِي وَقْتُ، أَعْمَلُ فِيهِ عَهْدًا جَدِيدًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَعَ بَنِي يَهُوذَا. 32 لَا كَالْعَهْدِ الَّذِي عَمِلْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ، لَمَّا أَمْسَكَتُ بِيَدِهِمْ وَأَخْرَجْتُهُمْ مِنْ مِصْرَ، لِأَنَّهُمْ نَقَضُوا عَهْدِي فَأَهْمَلْتُهُمْ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ. 33 وَهَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أَعْمَلُهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ ذَلِكَ الْوَقْتِ، هَذَا كَلَامُ اللَّهِ، أَصْعُ شَرِيعَتِي فِي فِكْرِهِمْ، وَأَكْتُبُهَا فِي قَلْبِهِمْ، وَأَكُونُ إِلَهُهُمْ، وَهُمْ يَكُونُونَ شَعْبِي. 34 وَلَا يَعْلَمُ أَحَدٌ جَارَهُ أَوْ أَخَاهُ وَيَقُولُ لَهُ: 'اعْرِفِ اللَّهَ'. لِأَنَّهُمْ كُلُّهُمْ سَيَعْرِفُونِي مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كِبِيرِهِمْ. وَأَعْفِرُ لَهُمْ شَرَّهُمْ، وَلَا أذْكَرُ ذَنْبَهُمْ فِيمَا بَعْدُ. هَذَا وَعْدُ اللَّهِ."

35 جَعَلَ اللَّهُ الشَّمْسَ لِشَرْقِ فِي النَّهَارِ، وَفَرَضَ عَلَى الْقَمَرِ وَالْكَوَاكِبِ أَنْ تَنْوَرَ فِي اللَّيْلِ. وَهُوَ الَّذِي يُهَيِّجُ الْبَحْرَ فَتَنْوَرُ أَمْوَاغُهُ، وَهُوَ الَّذِي اسْمُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ. فَهَذَا كَلَامُ اللَّهِ: 36 "إِنْ كَانَتْ أَنْظِمَةٌ الْكُونُ هَذِهِ تَزُولُ مِنْ أَمَامِي، فَإِنَّ نَسْلَ إِسْرَائِيلَ يَكْفُفُ عَنِّي أَنْ يَكُونَ أُمَّةً أَمَامِي إِلَى الْأَبَدِ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ." 37 وَقَالَ اللَّهُ: "إِنْ كَانَ يُمَكِّنُ أَنْ تَقَاسَ السَّمَاوَاتُ مِنْ فَوْقِ، وَأَنْ تَفْخَصَ أَسَاسَاتُ الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ، فَإِنِّي أَرْفُضُ كُلَّ نَسْلِ إِسْرَائِيلَ بِسَبَبِ كُلِّ مَا عَمَلُوهُ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ." 38 وَقَالَ اللَّهُ: "سَيَاتِي أَيَّامٌ يَعَادُ فِيهَا بِنَاءُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ لِلَّهِ مِنْ بُرْجِ حَتَيْبِلَ إِلَى بَوَّابَةِ الرَّوَابِيَةِ. 39 وَبِتَمَتُّدِ خَيْطِ الْقِيَاسِ مِنْ هُنَاكَ إِلَى تَلِّ جَارِبَ وَيُدْوَرُ إِلَى جُوعَةَ. 40 وَكُلُّ الْوَادِي الَّذِي تَرْمَى فِيهِ الْجُنْتُ وَالرَّمَادُ، وَكُلُّ السَّفْحِ إِلَى وَادِي قَدْرُونَ مِنَ الشَّرْقِ حَتَّى وَاوِيَةَ بَوَّابَةِ الْخَيْلِ، كُلُّ هَذَا يَكُونُ مُخَصَّصًا لِلَّهِ. وَلَا تَقْلَعُ الْقُدْسُ وَلَا تُهْدَمُ أَبَدًا."

إرميا يشتري حقلًا

32

الكَلَامُ الَّذِي أَوْحَى بِهِ اللَّهُ لِإِرْمِيَا فِي سَنَةِ 10 لِصِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، وَهِيَ سَنَةُ 18 لِنَبُوخَذَنْصَرِ. 2 فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ جَيْشُ مَلِكِ بَابِلَ يُحَاصِرُ الْقُدْسَ، وَكَانَ النَّبِيُّ إِرْمِيَا مَحْبُوسًا فِي السَّجْنِ الَّذِي فِي قَصْرِ مَلِكِ يَهُوذَا. 3 فَإِنَّ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا حَبَسَهُ لِأَنَّهُ تَنَبَّأَ بِهَذَا الْكَلَامِ: "قَالَ اللَّهُ إِنَّهُ سَيُرْفَعُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ فِي يَدِ مَلِكِ بَابِلَ فَيَسْتَوْلِي عَلَيْهَا. 4 وَصِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا لَا يُفْلِتُ مِنَ الْبَابِلِيِّينَ، بَلْ يُسَلَّمُ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ، فَيَكَلِّمُهُ فَمَا إِلَى فَمِ، وَعَيْنَاهُ تَنْظُرَانِ عَيْنَيْهِ. 5 وَيَأْخُذُ صِدْقِيَا إِلَى بَابِلَ، فَيَبْقَى هُنَاكَ إِلَى أَنْ يَكْمُلَ عِقَابِي لَهُ. فَإِنْ خَارِبْتُمُ الْبَابِلِيِّينَ لَنْ تَنْجَحُوا. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ."

6 فَقَالَ إِرْمِيَا: "قَالَ اللَّهُ لِي هَذَا الْكَلَامَ. 7 حَتَمِيلُ ابْنُ عَمِّكَ سَلِّمُ سَيَاتِي إِلَيْكَ وَيَقُولُ لَكَ أَنْ تَشْتَرِيَ حَقْلَهُ الَّذِي فِي عَنَاثُوتَ، لِأَنَّ مِنْ حَقِّكَ أَنْ تَشْتَرِيَهُ وَتَمْلِكَهُ." 8 فَحَدَّثَتْ كَمَا قَالَ اللَّهُ. جَاءَ إِلَيَّ حَتَمِيلُ ابْنُ عَمِّي فِي السَّجْنِ، وَقَالَ لِي أَنْ أَشْتَرِيَ حَقْلَهُ الَّذِي فِي عَنَاثُوتَ فِي أَرْضِ بَنِيَمِينَ، لِأَنَّ مِنْ حَقِّي أَنْ أَرْتَهُ وَأَمْلِكُهُ، فَاشْتَرِيَهُ لِنَفْسِي. 9 فَاشْتَرَيْتُ الْحَقْلَ الَّذِي فِي عَنَاثُوتَ مِنْ حَتَمِيلِ ابْنِ عَمِّي، وَأَعْطَيْتُهُ الثَّمَنَ حَوَالِي 200 جِرَامٍ مِنْ فِضَّةٍ وَزَنْتُهَا لَهُ. 10 وَسَجَلْتُ ذَلِكَ فِي عَقْدٍ وَخَمَمْتُ وَأَشْهَدْتُ شُهُودًا، وَوَزَنْتُ الْفِضَّةَ بِبِيْرَانَ. 11 ثُمَّ أَخَذْتُ عَقْدَ الشَّرَاءِ، وَهُوَ مِنْ نُسَخَتَيْنِ، نُسَخَةٌ مَقْفُولَةٌ وَفِيهَا الشُّرُوطُ وَالْبُنُودُ، وَنُسَخَةٌ مَفْتُوحَةٌ. 12 وَأَعْطَيْتُهُ لِبَارُوخَ ابْنِ نِيرِيَا ابْنِ مَحْسِيَا، أَمَامَ حَتَمِيلِ ابْنِ عَمِّي، وَأَمَامَ الشُّهُودِ الَّذِينَ وَقَعُوا عَلَى الْعَقْدِ، وَأَمَامَ كُلِّ الْيَهُودِ الْحَالِسِينَ فِي سَاحَةِ السَّجْنِ. 13 وَقُلْتُ لِبَارُوخَ أَمَامَهُمْ: 14 "الْمَوْلَى الْقَدِيرُ رَبُّ"

بَنِي إِسْرَائِيلَ أَمْرًا يَأْتِي تَأْخُذَ عَقْدَ الشَّرَاءِ هَذَا، النُّسَخَةَ الْمَقْفُولَةَ، وَالنُّسَخَةَ الْمَفْتُوحَةَ، وَتَضَعُهُمَا فِي وَعَاءٍ مِنْ خَزْفٍ، لِكَيْ يَحْفَظَا فِتْرَةً طَوِيلَةً.¹⁵ لِأَنَّ الْمَوْلَى الْقَدِيرَ رَبَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ إِنَّهُمْ فِيمَا بَعْدَ سِتِّسْتَرُونَ دِيَارًا وَحُقُولًا وَكُرُومًا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ.

¹⁶ وَبَعْدَمَا أَعْطَيْتُ عَقْدَ الشَّرَاءِ لِبَارُوخَ ابْنِ نِيرْيَا، صَلَّيْتُ إِلَى اللَّهِ وَقُلْتُ: ¹⁷ "أَو يَا رَبِّي وَاللَّهِ! أَنْتَ صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ وَبِدِرَاعِكَ الْقَدِيرَةِ، وَلَا يَصْغُبُ عَلَيْكَ شَيْءٌ. أَنْتَ تَعْمَلُ الْإِحْسَانَ مَعَ الْوُفَى، وَلِكِنَّكَ تَعَاقِبُ الْأَوْلَادَ عَلَى ذُنُوبِ آبَائِهِمْ. أَنْتَ الْإِلَهَ الْعَظِيمُ الْقَوِيُّ، وَاسْمُكَ اللَّهُ الْقَدِيرُ." ¹⁹ مَقَاصِدُكَ عَظِيمَةٌ، وَأَعْمَالُكَ قَدِيرَةٌ. عَيْنَاكَ تَرَاقِبَانِ كُلَّ سُلُوكِ النَّاسِ، لِكَيْ تُجَازِيَ كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ سُلُوكِهِ وَبِمَا تَسْتَحِقُّهُ أَعْمَالُهُ. ²⁰ أَنْتَ عَمَلْتَ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ فِي مِصْرَ، وَمَا زِلْتَ تَعْمَلُهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكُلِّ النَّاسِ، وَصَنَعْتَ لِنَفْسِكَ اسْمًا مَا زَالَ إِلَى الْيَوْمِ. ²¹ وَأَخْرَجْتَ شَعْبَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ بِآيَاتٍ وَعَجَائِبَ وَبِيَدِ شَدِيدَةٍ وَدِرَاعِ قَدِيرَةٍ وَخَوْفٍ عَظِيمٍ. ²² وَأَعْطَيْتَهُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ الَّتِي حَلَفْتَ أَنْ تُعْطِيَهَا لِآبَائِهِمْ، أَرْضًا تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا. ²³ فَجَاهُوا وَامْتَلَكُوهَا، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا، وَلَا سَلَكُوا حَسَبَ شَرِيعَتِكَ، وَلَا عَمَلُوا بِكُلِّ مَا أَمَرْتَهُمْ بِهِ. لِذَلِكَ جَلَيْتَ عَلَيْهِمْ كُلَّ هَذِهِ الْمَصَائِبِ. ²⁴ فَقَدْ أَقِيمَ الْحِصَارَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ لِيَسْتَوْثُوا عَلَيْهَا. وَيَسَبِّبُ الْحَرْبَ وَالْجُوعَ وَالْوَيْلَ تَفْعُ الْمَدِينَةَ فِي يَدِ الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَهَا. فَأَنْتَ تَرَى أَنَّ مَا قُلْتَهُ تَمَّ فِعْلًا! ²⁵ فَيَا رَبِّي وَمَوْلَايَ، لِمَادَا قُلْتُ لِي أَنْ أَشْتَرِيَ الْحَقْلَ بِفِضَّةٍ، وَأَخْضِرَ شُهُودًا يَشْهَدُونَ، مَعَ أَنَّ الْمَدِينَةَ سَتَفَعُ فِي يَدِ الْبَابِلِيِّينَ؟

²⁶ فَقَالَ لِلرُّومِيَا: ²⁷ "أَنَا اللَّهُ رَبُّ كُلِّ النَّاسِ، هَلْ يَصْغُبُ عَلَيَّ شَيْءٌ؟" ²⁸ أَنَا حَكَمْتُ بِأَنَّ أَوْقَعَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ فِي يَدِ الْبَابِلِيِّينَ وَفِي يَدِ بُنُوخَدَنْصَرَ مَلِكِ بَابِلَ فَيَسْتَوْلِي عَلَيْهَا. ²⁹ وَبَدَّخَلَهَا الْبَابِلِيُّونَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَهَا، وَيُسْعَلُونَ النَّارَ فِيهَا وَيَحْرِقُونَهَا هِيَ وَدِيَارَهَا. فَإِنَّ أَهْلَهَا غَاطُونِي، بِأَنَّ أَحْرَقُوا عَلَى سَطُوحِ دِيَارِهَا النَّبُحُورَ لِيَلْعَلَّ، وَسَكَبُوا قُرْبَانَ شَرَابٍ لِإِلَهَةٍ أُخْرَى. ³⁰ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُودًا عَمَلُوا مَا هُوَ شَرٌّ فِي نَظْرِي مُنْذُ حَدَّثْتَهُمْ، فَغَاطُونِي بِالْأَصْنَامِ الَّتِي عَمَلْتَهَا أَيْدِيهِمْ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ. ³¹ وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ، مُنْذُ يَوْمِ بِنَائِهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، أَتَارَتْ غَضَبِي وَعَيْطِي، فَيَجِبُ أَنْ أَفْنِيَهَا مِنْ أَمَاي. ³² وَكُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُودًا غَاطُونِي، بِسَبَبِ كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي ارْتَكَبُوهُ، هُمْ وَمُلُوكُهُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ وَأَحْبَارُهُمْ وَأَنْبِيَآؤُهُمْ. كُلُّ شَعْبٍ يَهُودًا وَأَهْلُ الْقُدْسِ. ³³ وَقَدْ آذَانُوا لِي ظَهَرَهُمْ لَا وَجْهَهُمْ. وَمَعَ أَنِّي عَلَّمْتَهُمْ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يَقْبَلُوا التَّأْدِيبَ. ³⁴ بَلْ وَضَعُوا أَصْنَامَهُمُ الْقَبِيحَةَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي اخْتَرْتُهُ لِعِبَادَتِي وَنَجَّسُوهُ. ³⁵ وَبَنُوا مَعَابِدَ لِيَلْعَلَّ فِي وَادِي ابْنِ هِنُومَ. وَأَحْرَقُوا بَيْنَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ بِالنَّارِ لِمَوْلُخَ، وَهُوَ مَا لَمْ أَطْلُبْهُ وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَيَّ بِالْيِ أَبَدًا، وَلَكِنَّهُمْ عَمَلُوا هَذِهِ الْقَبَاحَةَ وَجَعَلُوا شَعْبَ يَهُودًا يَرْتَكِبُ الشَّرَّ.

³⁶ أَنْتُمْ تَقُولُونَ عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، إِنَّهَا بِسَبَبِ الْحَرْبِ وَالْجُوعِ وَالْوَيْلِ تَفْعُ فِي يَدِ مَلِكِ بَابِلَ. لَكِنَّ الْمَوْلَى رَبَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقُولُ: ³⁷ "إِنَّهُ بِسَبَبِ غَضَبِي وَعَيْطِي وَأَنْفِعَالِي الشَّدِيدِ طَرَدْتُ هَذَا الشَّعْبَ مِنْ أَرْضِهِ، وَلَكِنِّي سَأَجْمَعُهُمْ مِنْ كُلِّ الْبِلَادِ الَّتِي طَرَدْتُهُمْ إِلَيْهَا، وَأُرْجِعُهُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، وَأَجْعَلُهُمْ يَسْكُنُونَ فِي أَمَانٍ. ³⁸ وَيَكُونُونَ شَعْبِي، وَأَنَا أَكُونُ إِلَهُهُمْ. ³⁹ وَأَعْطِيَهُمْ قَلْبًا وَاحِدًا وَطَرِيقًا

إرميا يستفهم

17: 17-19؛ 2: 42؛ لو 27: 18

الله يرد على إرميا

35: 32 مَوْلُخَ، إله النار في بلاد كنعان. كانوا يحرقون له أطفالهم كضحايا.

34-38: 32؛ 31: 31-34

وَأَحَدًا، لِيَخَافُونِي ذَائِمًا لِيَخْبِرَهُمْ وَخَيْرَ بَنِيهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ. ⁴⁰ وَأَقْطَعُ مَعَهُمْ عَهْدًا يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ،
أَنِّي لَا أَكْفُ عَنِ الْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ، وَأَجْعَلُهُمْ يَتَّقُونِي، حَتَّى لَا يَنْحَرِفُوا عَنِّي. ⁴¹ وَأَفْرَحُ بِالْإِحْسَانِ
إِلَيْهِمْ، وَأَغْرِسُهُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ بِأَمَانَةٍ مِنْ كُلِّ قَلْبِي وَكُلِّ نَفْسِي.”

⁴² وَقَالَ اللَّهُ: ”كَمَا جَلَبْتُ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ كُلِّ هَذِهِ الْمَصَائِبِ الْعَظِيمَةِ، أَجَلِبُ عَلَيْهِمْ
كُلَّ الْخَيْرِ الَّذِي وَعَدْتُهُمْ بِهِ. ⁴³ فَيَسْتَرُونَ حُفُولًا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي قُلْتُ عَنْهَا إِنَّهَا تَكُونُ
قَفْرًا مَهْجُورًا بِلَا إِنْسَانٍ وَلَا حَيَوَانٍ، لِأَنَّهَا تَقَعُ فِي يَدِ الْبَابِلِيِّينَ. ⁴⁴ يَسْتَرُونَ حُفُولًا بِفِصْصَةٍ،
وَيَكْتُمُونَ ذَلِكَ فِي عُقُودٍ وَيَخْتُمُونَ وَيَشْهَدُونَ شُهُودًا، فِي أَرْضٍ بَنِيْمِينَ وَفِي الْقُرَى الَّتِي حَوْلَ
الْقُدْسِ وَفِي مُدُنِ يَهُودَا وَمُدُنِ الْجَبَلِ وَمُدُنِ السَّهْلِ وَمُدُنِ النَّبِ، لِأَنِّي أَرُدُّهُمْ مِنَ الْأَسْرِ.
هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.“

وَكَلَّمَ اللَّهُ إِرْمِيَا مَرَّةً ثَانِيَةً وَهُوَ مَا زَالَ مَحْبُوسًا فِي السِّجْنِ وَقَالَ لَهُ: ² ”هَذَا كَلَامُ

33

اللَّهِ الَّذِي صَنَعَ الْأَرْضَ وَكَوْنَهَا وَتَبَتَّهَا، اللَّهُ اسْمُهُ: ³ أَدْعُنِي فَأَجِيبَكَ وَأُخْبِرِكَ بِأُمُورٍ
عَظِيمَةٍ وَعَمِيقَةٍ لَا تَعْرِفُهَا. ⁴ لِأَنَّ الْمُؤَلَى رَبَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ عَنْ دِيَارِ الْقُدْسِ، وَعَنْ قُصُورِ مُلُوكِ
يَهُودَا الَّتِي هَلَمَّتْ بِآلَاتِ الْحِصَارِ وَالْحَرْبِ، ⁵ وَعَنْ الَّذِينَ حَارَبُوا الْبَابِلِيِّينَ وَمَلَأُوا الْمَدِينَةَ بِجَحْتِ
الْمَوْتَى: ”أَنَا قَتَلْتُهُمْ بَعْضِي وَعَبِطِي، وَحَجَبْتُ وَجْهِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ بِسَبَبِ كُلِّ شَرِّهِمْ.
⁶ وَلِكَيْ أُعْطِيهَا الصِّحَّةَ وَالشِّفَاءَ. أَشْفِي شَعْبِي وَأَمْتَحُهُمْ وَأَفِرَ السَّلَامَ وَالْأَمَانَ. ⁷ وَأَرُدُّ يَهُودَا
وَإِسْرَائِيلَ مِنَ الْأَسْرِ، وَأَقُوبِهِمْ كَمَا كَانُوا فِي الْأَوَّلِ. ⁸ وَأُظْهِرُهُمْ مِنْ كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي ارْتَكَبُوهُ ضِدِّي،
وَأَغْفِرُ كُلَّ ذُنُوبِهِمْ وَمَعَاصِيهِمْ الَّتِي أَخْطَأُوا بِهَا إِلَيَّ. ⁹ فَتَجَلِبُ الْقُدْسُ لِي شُهْرَةً وَفِرْحًا وَحَمْدًا
وَإِحْرَامًا عِنْدَ كُلِّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ، لِأَنَّهُمْ يَسْمَعُونَ بِكُلِّ بَرَكَاتِي عَلَيْهَا، فَيَنْدَهَشُونَ وَيَتَأَثَّرُونَ جِدًّا
بِسَبَبِ كُلِّ بَرَكَاتِي وَكُلِّ خَيْرِي عَلَيْهَا.“

¹⁰ ”أَنْتُمْ تَقُولُونَ عَنْ بِلَادِكُمْ إِنَّهَا خَرَابٌ بِلَا إِنْسَانٍ وَلَا حَيَوَانٍ. وَلَكِنْ يَقُولُ اللَّهُ إِنَّهُ فِي مُدُنِ
يَهُودَا وَسَوَارِعِ الْقُدْسِ الَّتِي هِيَ مَهْجُورَةٌ بِلَا إِنْسَانٍ وَلَا حَيَوَانٍ، ¹¹ يُسْمَعُ صَوْتُ الطَّرَبِ وَصَوْتُ
الْفَرْحِ، صَوْتُ الْعَرِيسِ وَصَوْتُ الْعُرُوسَةِ، وَصَوْتُ الَّذِينَ يَقَدِّمُونَ قُرْبَانَ الشُّكْرِ فِي بَيْتِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ:
’إِحْمَدُوا اللَّهَ الْقَدِيرَ، اللَّهُ طَيِّبٌ وَرَحْمَتُهُ تَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ.‘ لِأَنِّي أَرُدُّ الْأَسْرَى إِلَى الْبِلَادِ كَمَا كَانُوا
فِي الْأَوَّلِ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.“

¹² وَقَالَ اللَّهُ الْقَدِيرُ: ”هَذَا الْمَكَانُ هُوَ الْأَنْ خَرَابٌ بِلَا إِنْسَانٍ وَلَا حَيَوَانٍ، وَلَكِنْ سَيَكُونُ فِي
كُلِّ مُدُنِهِ مَسَاكِينٌ لِلرِّعَاءِ وَحِطَّالٌ لِّلْعَنَمِ. ¹³ وَتَمُرُّ الْعَنَمُ تَحْتَ يَدٍ مَنْ يَعُدُّهَا فِي مُدُنِ الْجَبَلِ وَمُدُنِ
السَّهْلِ وَمُدُنِ النَّبِ وَفِي أَرْضِ بَنِيْمِينَ وَالْقُرَى الَّتِي حَوْلَ الْقُدْسِ وَفِي مُدُنِ يَهُودَا. هَذَا كَلَامُ
اللَّهِ.“ ¹⁴ لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ”سَتَأْتِي أَيَّامٌ حِينَ أُحَقِّقُ الْوَعْدَ الصَّالِحِ الَّذِي وَعَدْتُ بِهِ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ
وَبَيْتَ يَهُودَا. ¹⁵ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أُنْبِئُ فِيهَا لِيَبْتَ دَاوُدَ نَسَلًا صَالِحًا يَعْمَلُ الْعَدْلَ
وَالصَّلَاحَ فِي الْبِلَادِ. ¹⁶ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ يَنْجُو يَهُودَا، وَيَسْكُنُ شَعْبُ الْقُدْسِ فِي أَمَانٍ. وَيَكُونُ
اسْمُ الْمَدِينَةِ: ’اللَّهُ يَعْمَلُ مَا هُوَ صَالِحٌ لَنَا.‘“ ¹⁷ لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ: ”الْمَلِكُ الَّذِي يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِ

الوعد بالعودة

33:3 إيش 4:64 رو 8:32
1كور 2:10-15 33:15 إيش 2:4
إر 23:5 زك 3:8 6:12
33:16 إر 23:6

إسرائيل، يَكُونُ دَائِمًا وَاحِدًا مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ. 18 وَالَّذِينَ يُقَدِّمُونَ لِي الْقُرْبَانَ الْمَحْرُوقَ وَقُرْبَانَ الدَّقِيقِ وَالصَّحَايَا، يَكُونُونَ دَائِمًا مِنْ نَسْلِ الْأَخْبَارِ بَنِي لَأوِي.“

19 ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِإِرْمِيَا: 20 ”يَقُولُ اللَّهُ، هَلْ تَقْدِرُونَ أَنْ تَنْفُضُوا عَهْدِي مَعَ النَّهَارِ وَعَهْدِي مَعَ اللَّيْلِ، حَتَّى لَا يَكُونَ نَهَارٌ وَلَا لَيْلٌ فِي وَفَيْهِمَا؟ لَا! 21 وَبِنَفْسِ الطَّرِيقَةِ، عَهْدِي مَعَ عَبْدِي دَاوُدَ لَا يَنْفُضُ، بَلْ يَكُونُ لَهُ ابْنٌ مَلِكٌ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِهِ! وَكَذَلِكَ عَهْدِي مَعَ خُدَامِي بَنِي لَأوِي الْأَخْبَارِ لَا يَنْفُضُ! 22 وَكَمَا أَنَّ نُجُومَ السَّمَاءِ لَا تَعُدُّ مِنَ الْكَفْرَةِ، وَرَمْلَ الْبَحْرِ لَا يُحْصَى، كَذَلِكَ أَكْثَرُ نَسْلِ دَاوُدَ عَبْدِي وَبَنِي لَأوِي خُدَامِي.“

23 ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِإِرْمِيَا: 24 ”هَلْ لَأَحْظَتُ مَا يَقُولُهُ هَذَا الشَّعْبُ؟ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ اللَّهَ رَفَضَ الْعَالَمَتَيْنِ اللَّتَيْنِ اخْتَارَهُمَا! وَهُمْ بِذَلِكَ يَحْتَقِرُونَ شِعْبِي وَلَا يَعْتَبِرُونَ أَنَّهُمْ أُمَّةٌ.“ 25 لِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ: ”كَمَا أَقَمْتُ عَهْدِي مَعَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، وَوَضَعْتُ قَوَانِينَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، 26 فَأَنِّي لَا أَرْفُضُ نَسْلَ يَعْقُوبَ وَدَاوُدَ عَبْدِي، بَلْ اخْتَارُ مِنْ بَنِيهِ مَلُوكًا عَلَى نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. لِأَنِّي أَرُدُّهُمْ مِنْ الْأَسْرِ وَأَرْحَمُهُمْ.“

إنذار لصدقي

34

لَمَّا كَانَ نَبُوخَدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ وَكُلُّ جَيْشِهِ وَكُلُّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ الَّتِي تَحْتَ سُلْطَنِهِ وَكُلُّ الشُّعُوبِ، يُحَارِبُونَ الْقُدْسَ وَكُلَّ الْمُدُنِ الَّتِي حَوْلَهَا، أَوْحَى اللَّهُ لِإِرْمِيَا بِهِذَا الْكَلَامِ. 2 الْمَوْلَى رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ: ”إِذْهَبْ كُلُّكُمْ صِدْقِيًا مَلِكُ يَهُودَا وَقُلْ لَهُ إِنَّ اللَّهَ قَالَ إِنَّهُ سَيُوقِعُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ فِي يَدِ مَلِكِ بَابِلَ فَيَحْرِقُهَا بِالنَّارِ. 3 وَأَنْتَ يَا صِدْقِيَا لَا تَقْلِبْتَ مِنْ يَدِي، بَلْ يُقْبَضُ عَلَيْكَ وَتُسَلَّمُ لِيَدِهِ، وَعَيْنَاكَ تَنْظُرَانِ عَيْنَيْهِ، وَتُكَلِّمُهُ فَمَا إِلَى قَمٍ. ثُمَّ تَذْهَبُ إِلَى بَابِلَ. 4 وَلَكِنْ اسْمَعْ كَلِمَةَ اللَّهِ يَا صِدْقِيَا مَلِكُ يَهُودَا. قَالَ اللَّهُ عَنْكَ إِنَّكَ لَنْ تَمُوتَ بِالسَّيْفِ، 5 وَبَلْ تَمُوتُ بِسَلَامٍ. وَيَعْمَلُونَ لَكَ حَرِيقَةً عِنْدَ مَوْتِكَ، كَمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ لِأَبَائِكَ الْمُلُوكِ السَّابِقِينَ. وَيَبْنُدُونَا وَيَقُولُونَ: ‘حَسْرَةٌ عَلَى سَيِّدِنَا! أَنَا اللَّهُ قُلْتُ هَذَا الْكَلَامَ.“

6 وَقَالَ الرَّبُّ إِزْمِيَا كُلُّ هَذَا الْكَلَامِ لِصِدْقِيَا مَلِكِ يَهُودَا فِي الْقُدْسِ. 7 وَذَلِكَ لَمَّا كَانَ جَيْشُ مَلِكِ بَابِلَ يُحَارِبُ الْقُدْسَ وَمَا بَقِيَ مِنْ مُدُنِ يَهُودَا، أَيْ لِحَيْشٍ وَعَزِيقَةٍ. فَأَنْهَمَا وَحَدَهُمَا بَقِيَّتَا مِنْ كُلِّ مُدُنِ يَهُودَا الْمُحَصَّنَةِ.

تحرير العبيد

8 أَوْحَى اللَّهُ لِإِرْمِيَا بِهِذَا الْكَلَامِ، بَعْدَمَا قَطَعَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا عَهْدًا مَعَ كُلِّ شَعْبِ الْقُدْسِ لِيُنَادُوا بِتَحْرِيرِ الْعَبِيدِ. 9 فَيُطْلِقُ كُلُّ وَاحِدٍ عَبْدَهُ الْعِبْرَانِيَّ، وَجَارِيَتَهُ الْعِبْرَانِيَّةَ، وَلَا يَسْتَعْبِدُ أَحَدٌ يَهُودِيًّا مِنْ بَنِي قَوْمِهِ. 10 وَكُلُّ الرُّؤَسَاءِ وَالشُّعْبِ الَّذِينَ دَخَلُوا فِي الْعَهْدِ لِيُطْلِقُوا عَبِيدَهُمْ وَجَوَارِيَهُمْ أَحْرَارًا، أَطَاعُوا وَفَعَلُوا أَطْلُقُوهُمْ. 11 وَلَكِنَّهُمْ عَادُوا بَعْدَ ذَلِكَ، وَأَرْجَعُوا الْعَبِيدَ وَالْجَوَارِيَّ الَّذِينَ أَطْلَقُوهُمْ أَحْرَارًا وَاسْتَعْبَدُوهُمْ.

12 فَهَذَا كَلَامُ اللَّهِ لِإِرْمِيَا. 13 الْمَوْلَى رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقُولُ: ”أَنَا قَطَعْتُ عَهْدًا مَعَ آبَائِكُمْ يَوْمَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ مِصْرَ، مِنْ سِجْنِ الْعُبُودِيَّةِ. وَقُلْتُ: 14 ‘الْعَبْدُ الْعِبْرَانِيُّ الَّذِي يَبِيعُ نَفْسَهُ لَكُمْ، وَيَخْدِمُكُمْ 6 سِنِينَ، يَجِبُ أَنْ تَطْلُقُوهُ حُرًّا مِنْ عِنْدِكُمْ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ‘. وَلَكِنَّ آبَاءَكُمْ لَمْ يَسْمَعُوا لِي وَلَمْ

يَنْتَبَهُوا. ¹⁵ وَالْآنَ، أَنْتُمْ تَبْتُمُ وَعَمَلْتُمْ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي نَظْرِي، فَنَادَيْتُمْ بِتَحْرِيرِ الْعَبِيدِ مِنْ بَنِي قَوْمِكُمْ، وَقَطَعْتُمْ بِذَلِكَ عَهْدًا أَمَامِي فِي الْبَيْتِ الَّذِي اخْتَرْتُهُ لِعِبَادَتِي. ¹⁶ وَلَكِنَّكُمْ عَدْتُمْ وَجَلَبْتُمْ الْعَارَ عَلَى اسْمِي، بَأَن أَرْحِعَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَبِيدَهُ وَجَوَارِيَهُ، بَعْدَ مَا أَطْلَقْتُمُوهُمْ أَحْرَارًا لِيَعْمَلُوا مَا شَاءُوا. فَالآنَ أَنْتُمْ تَسْتَعْبِدُونَهُمْ! ¹⁷ يَذَلِكُ قَالَ اللَّهُ: "أَنْتُمْ لَمْ تُطِيعُونِي بَعْدَ مَا نَادَيْتُمْ بِتَحْرِيرِ الْعَبِيدِ مِنْ إِخْوَتِكُمْ بَنِي قَوْمِكُمْ. لِذَلِكَ فَأَنَا سَانَادِي بِتَحْرِيرِكُمْ، لِتُمُوتُوا بِالسَّيْفِ وَالْوَيْلِ وَالْجُوعِ، وَأَجْعَلُكُمْ مَكْرُوهِينَ فِي كُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ. ¹⁸ وَالَّذِينَ خَانُوا عَهْدِي، وَلَمْ يُقَدِّدُوا مَا تَعَاهَدُوا عَلَيْهِ أَمَامِي، أَعَامَلُهُمْ كَالْعِجْلِ الَّذِي قَطَعُوهُ إِلَى اثْنَيْنِ وَسَارُوا بَيْنَ قَطْعَتَيْهِ. ¹⁹ فَأَوْفَعُ رُؤْسَاءَ يَهُودًا وَالْقُدْسَ، وَرِجَالَ الدَّوَلَةِ، وَالْأَحْبَارَ، وَكُلَّ شَعْبِ الْأَرْضِ الَّذِينَ سَارُوا بَيْنَ قَطْعَتَيْ الْعِجْلِ، ²⁰ وَأَوْفَعُهُمْ فِي يَدِ أَعْدَائِهِمُ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ لِهَلَاكِهِمْ، وَتَصِيرُ جُنُودُهُمْ طَعَامًا لَطُيُورِ السَّمَاءِ وَوُحُوشِ الْأَرْضِ. ²¹ وَأَوْفَعُ صِدْقِيًا مَلِكَ يَهُودًا وَأَعُوَانَهُ فِي يَدِ أَعْدَائِهِمُ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ لِهَلَاكِهِمْ، وَفِي يَدِ جَيْشِ مَلِكِ بَابِلَ مَعَ أَنَّهُمْ ذَهَبُوا مِنْ هُنَا." ²² فَالْمَوْلَى يَقُولُ: "أَنَا أَمْرُهُمْ وَأَرْجِعُهُمْ إِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ، فَيُحَارِبُونَهَا وَيَسْتَوْلُونَ عَلَيْهَا وَيَحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ. وَأَجْعَلُ مُدْنَ يَهُودًا خَرَابًا لَا يَسْكُنُ فِيهَا أَحَدٌ."

هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي أَوْحَى بِهِ اللَّهُ لِإِرْمِيَا فِي أَيَّامِ يُوْيَاقِيمَ ابْنِ يُوْشِيَآ مَلِكِ يَهُودَا:

35

الركايين
23:16-15:10 مل 19:1-1:35

² "إِذْهَبْ إِلَى عَائِلَةِ الرِّكَابِيِّينَ وَتَكَلِّمْ مَعَهُمْ، ثُمَّ خُذْهُمْ إِلَى إِحْدَى الْعُرْفِ الْجَانِبِيَّةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَاسْقِهِمْ نَبِيذًا." ³ فَجَمَعْتُ يَاسِينَ ابْنَ إِرْمِيَا ابْنَ حَبْصِينَا وَإِخْوَتَهُ وَكُلَّ بَنِيهِ، وَكُلَّ عَائِلَةِ الرِّكَابِيِّينَ. ⁴ وَأَخَذْتُهُمْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، إِلَى عَرْفَةِ بَنِي حَانَانَ ابْنِ يَجْدَلِيَا الرَّجُلِ الصَّالِحِ. وَهِيَ بِجَانِبِ عَرْفَةِ الرُّؤْسَاءِ فَوْقَ عَرْفَةِ مَعْشِيَا ابْنِ شَلُومَ حَارِسِ الْبَابِ. ⁵ وَوَضَعْتُ أَمَامَ رِجَالِ عَائِلَةِ الرِّكَابِيِّينَ أَبَارِيقَ مَمْلُوءَةَ نَبِيذًا وَكُؤُوسًا، وَقُلْتُ لَهُمْ: "إِسْرَبُوا نَبِيذًا." ⁶ فَقَالُوا: "نَحْنُ لَا نَشْرَبُ نَبِيذًا، لِأَنَّ يُونَادَابَ ابْنَ رِكَابَ أَبَانَا أَوْصَانَا وَقَالَ: 'لَا تَشْرَبُوا نَبِيذًا، لِأَنَّكُمْ وَلَا بَنُوكُمْ أَبَدًا.' ⁷ وَلَا تَنْبُوا دَارًا، وَلَا تَزْرَعُوا زَرْعًا، وَلَا تَغْرِشُوا كَرْمًا، وَلَا يَكُنْ لَكُمْ مِنْ هَذِهِ شَيْءٌ بَلِ اسْكُنُوا فِي الْحِيَامِ كُلِّ حَيَاتِكُمْ، لِكِنِّي يَطُولُ عُمْرُكُمْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي تَعِيشُونَ فِيهَا كُفْرَانًا." ⁸ فَأَطَعْنَا كُلَّ مَا أَمَرْنَا بِهِ أَبُونَا يُونَادَابَ ابْنَ رِكَابَ. فَلَمْ نَشْرَبْ نَبِيذًا طَوَّلَ عُمْرَنَا، نَحْنُ وَزَوْجَاتُنَا وَبَنُونَا وَبَنَاتُنَا، ⁹ وَلَمْ نَبْنِ دِيَارًا لِنَسْكُنَ فِيهَا، وَلَمْ نَعْمَلْ كَرْمًا وَلَا حَقْلًا وَلَا زَرْعًا. ¹⁰ بَلْ سَكْنَا فِي الْحِيَامِ، وَأَطَعْنَا كُلَّ مَا أَمَرْنَا بِهِ يُونَادَابَ أَبُونَا. ¹¹ وَلَكِنْ لَمَّا زَحَفَ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى الْبِلَادِ، قَرَرْنَا أَنْ نَدْخُلَ الْقُدْسَ هَرَبًا مِنْ جَيْشِ الْبَابِلِيِّينَ وَجَيْشِ الْأَرَامِيِّينَ. فَسَكْنَا هُنَا."

¹² ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِإِرْمِيَا: ¹³ "الْمَوْلَى الْقَدِيرُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقُولُ، إِذْهَبْ وَقُلْ لِرِجَالِ يَهُودَا وَسُكَّانِ الْقُدْسِ: يَقُولُ اللَّهُ لَكُمْ: تَعَلَّمُوا هَذَا الدَّرْسَ، وَأَطِيعُوا كَلَامِي. ¹⁴ يُونَادَابُ ابْنُ رِكَابَ أَمَرَ أَوْلَادَهُ أَنْ لَا يَشْرَبُوا نَبِيذًا، فَعَمِلُوا بِكَلَامِهِ وَلَمْ يَشْرَبُوا نَبِيذًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّهُمْ أَطَاعُوا أَمْرَ آبَائِهِمْ. أَمَّا أَنْتُمْ، فَلَمْ تُطِيعُونِي مَعَ أَنِّي كَلَّمْتُكُمْ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى. ¹⁵ وَأُرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ كُلَّ عَبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ. وَقَالُوا لَكُمْ: 'ارْجِعُوا عَنِ سُلُوكِكُمْ الرَّدِيءِ وَأَصْلِحُوا أَعْمَالَكُمْ، وَلَا تَتَّبِعُوا إِلَهَةً أُخْرَى لِيَعْبُدَهَا، فَتَسْكُنُوا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لَكُمْ وَلَا تَابِئَكُمْ.' لَكِنَّكُمْ لَمْ تَنْتَبَهُوا وَلَمْ تَسْمَعُوا لِي."

16 فَإِنَّ بَنِي يُونَادَابَ ابْنَ رَكَابٍ عَمِلُوا بَوْصِيَّةَ أَبِيهِمُ الَّتِي أَوْصَاهُمْ بِهَا. أَمَّا هَذَا الشَّعْبُ فَلَمْ يَسْمَعْ لِي. 17 لِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ الْقَدِيرُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: 'سَأَجْلِبُ عَلَى يَهُودًا وَعَلَى كُلِّ سَكَّانِ الْقُدْسِ، كُلِّ الْمَصَابِيبِ الَّتِي حَكَمْتُ بِهَا عَلَيْهِمْ، لِأَنِّي كَلَّمْتُهُمْ فَلَمْ يَسْمَعُوا، وَدَعَوْتُهُمْ فَلَمْ يَجِيبُوا.' 18 وَقَالَ إِرْمِيَا لِعَائِلَةِ الرِّكَابِيِّينَ: 'الْمَوْلَى الْقَدِيرُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ: 'أَنْتُمْ أَطَعْتُمْ وَصِيَّةَ يُونَادَابَ أَبِيكُمْ، وَتَفَدَّدْتُمْ كُلَّ أَوْامِرِهِ، وَعَمِلْتُمْ بِكُلِّ مَا قَالَهُ لَكُمْ.' 19 لِذَلِكَ يَكُونُ مِنْ نَسْلِ يُونَادَابَ ابْنَ رَكَابٍ مَنْ يَخْدُمُنِي ذَاتِمًا. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ الْقَدِيرِ رَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.'"

يوياقيم يحرق الكتاب

36 فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِيُويَاقِيمَ ابْنِ يُوْشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، قَالَ اللَّهُ لِإِرْمِيَا: 2 "خُذْ كِتَابًا وَارْتَبْ فِيهِ كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي قُلْتُهُ لَكَ عَنْ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا وَكُلِّ الْأُمَمِ الْأُخْرَى، مِنْ أَيَّامِ يُوْشِيَّا لَمَّا بَدَأَتْ أَكْلَمُكَ، إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. 3 فَלَعَلَّ شَعْبَ يَهُودَا يَسْمَعُونَ عَنْ كُلِّ الْمَصَابِيبِ الَّتِي نَوَيْتُ أَنْ أَجْلِبَهَا عَلَيْهِمْ، فَيَرْجِعُوا عَنْ سُلُوكِهِمُ الرَّدِيءِ، فَأَغْفِرَ سُرُّهُمْ وَذَنْبَهُمْ." 4 فَاسْتَدْعَى إِرْمِيَا بَارُوخَ ابْنَ نِيرِيَا وَأَمَلَى عَلَيْهِ كُلَّ كَلَامِ اللَّهِ الَّذِي قَالَهُ لَهُ، فَكَتَبَتْهُ بَارُوخُ فِي الْكِتَابِ. 5 ثُمَّ قَالَ إِرْمِيَا لِبَارُوخَ: "أَنَا مَمْنُوعٌ مِنَ الذَّهَابِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. 6 إِذْهَبْ أَنْتَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي يَوْمِ الصَّوْمِ، وَاقْرَأْ مِنَ الْكِتَابِ كُلِّ كَلَامِ اللَّهِ الَّذِي أَمَلَيْتُهُ عَلَيْكَ وَأَنْتَ كَتَبْتَهُ. 7 اقْرَأْهُ لِلشَّعْبِ، لِكُلِّ شَعْبٍ يَهُودَا الْقَادِمِينَ مِنْ مَدِينِهِمْ. 7 لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ إِلَى اللَّهِ، وَيَرْجِعُونَ عَنْ سُلُوكِهِمُ الرَّدِيءِ، لِأَنَّ غَضَبَ اللَّهِ وَعَيْظَهُ الَّذِي حَكَمَ بِهِ عَلَيْهِمْ شَدِيدٌ." 8 فَعَمِلَ بَارُوخُ ابْنُ نِيرِيَا كُلَّ مَا أَوْصَاهُ بِهِ النَّبِيُّ إِرْمِيَا، وَقَرَأَ كَلَامَ اللَّهِ مِنَ الْكِتَابِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. 9 لِأَنَّهُ فِي الشَّهْرِ الثَّاسِعِ مِنَ السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِيُويَاقِيمَ ابْنِ يُوْشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، نَادَا بِصَوْمِ أَمَامَ اللَّهِ لِكُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي فِي الْقُدْسِ، وَلِكُلِّ الْقَادِمِينَ مِنْ مَدِينِ يَهُودَا. 10 فَقَرَأَ بَارُوخُ وَهُوَ فِي بَيْتِ اللَّهِ، لِكُلِّ الشَّعْبِ، كَلَامَ إِرْمِيَا الَّذِي فِي الْكِتَابِ. وَكَانَ يَقْرَأُ وَهُوَ فِي غُرْفَةِ جَمْرِيَا ابْنِ شَافَانَ الْكَاتِبِ فِي السَّاحَةِ الْعُلْيَا، عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ الْحَدِيدِ لِبَيْتِ اللَّهِ. 11 فَلَمَّا سَمِعَ مِيخَا ابْنُ جَمْرِيَا ابْنَ شَافَانَ كُلَّ كَلَامِ اللَّهِ الَّذِي فِي الْكِتَابِ، 12 ذَهَبَ إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ، إِلَى غُرْفَةِ الْكَاتِبِ حَيْثُ كَانَ كُلُّ الرُّؤَسَاءِ جَالِسِينَ، وَهُمْ أَلِيشَمَعُ الْكَاتِبِ، وَدَلَايَا ابْنُ سَمْعِيَا، وَالنَّانَانُ ابْنُ عَكْبُورَ، وَجَمْرِيَا ابْنُ شَافَانَ، وَصَدِيقِيَا ابْنُ حَنْبِنَا وَعَبْرَهُمْ مِنَ الرُّؤَسَاءِ. 13 فَأَخْبَرَهُمْ مِيخَا بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعَهُ، لَمَّا قَرَأَ بَارُوخُ لِلشَّعْبِ مِنَ الْكِتَابِ. 14 فَأَرْسَلَ كُلُّ الرُّؤَسَاءِ يَهُودِي ابْنِ نَنْثِيَا ابْنَ شَلْمِيَا ابْنَ كُوشِي، لِيَقُولَ لِبَارُوخَ: "أَحْضِرِ الْكِتَابَ الَّذِي قَرَأْتَ مِنْهُ لِلشَّعْبِ وَتَعَالَ." فَأَخَذَ بَارُوخُ ابْنُ نِيرِيَا الْكِتَابَ فِي يَدِهِ، وَذَهَبَ إِلَيْهِمْ. 15 فَقَالُوا لَهُ: "اجْلِسْ وَاقْرَأْ لَنَا." فَقَرَأَهُ بَارُوخُ لَهُمْ. 16 فَلَمَّا سَمِعُوا كُلَّ ذَلِكَ الْكَلَامِ، خَافُوا وَنَظَرُوا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَقَالُوا لِبَارُوخَ: "لَا بُدَّ أَنْ نُخَيِّرَ الْمَلِكَ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ." 17 ثُمَّ سَأَلُوا بَارُوخَ: "أَخْبِرْنَا كَيْفَ كَتَبْتَ كُلَّ هَذَا؟ هَلْ أَمْلَأَهُ إِرْمِيَا عَلَيْكَ؟" 18 فَقَالَ بَارُوخُ لَهُمْ: "نَعَمْ، كَانَ هُوَ يُمَلِّي عَلَيَّ كُلَّ شَيْءٍ وَأَنَا أَكْتُبُ بِالْحَبْرِ فِي الْكِتَابِ." 19 فَقَالَ الرُّؤَسَاءُ لِبَارُوخَ: "إِذْهَبْ وَاحْتَبِيئِي أَنْتَ وَإِرْمِيَا، لِكَيْ لَا يَعْلَمَ أَحَدٌ أَيْنَ أَنْتُمَا." 20 ثُمَّ أَوْدَعَ الرُّؤَسَاءُ الْكِتَابَ فِي غُرْفَةِ أَلِيشَمَعُ الْكَاتِبِ، وَدَخَلُوا إِلَى الْمَلِكِ فِي الْقَاعَةِ وَأَخْبَرُوهُ بِكُلِّ شَيْءٍ. 21 فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ يَهُودِي لِيَحْضِرَ الْكِتَابَ، فَأَحْضَرَهُ مِنْ غُرْفَةِ أَلِيشَمَعُ الْكَاتِبِ. وَقَرَأَهُ يَهُودِي



يقطعها بسكين ويحرقها

36:30 هجم ملك بابل على القدس، وأخذ ملكها يوياقيم أسيرا مقيدا بسلاسل إلى بابل (2خ 7:36).

إرميا في السجن

37

لِلْمَلِكِ وَلِكُلِّ الرُّؤَسَاءِ الْمُؤَجُّودِينَ عِنْدَهُ. ²² وَكَانَ ذَلِكَ فِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ، وَالْمَلِكُ فِي غُرْفَةِ الشِّتَاءِ وَأَمَامَهُ مَوْفِدٌ فِيهِ نَارٌ مُشْتَعِلَةٌ. ²³ فَكَلَّمَا كَانَ يَهُودِي يَقْرَأُ 3 أَعْمِدَةً أَوْ 4 كَانَ الْمَلِكُ يَقْطَعُهَا بِسَكِينِ الْكِتَابِ وَيَرْمِيهَا فِي النَّارِ الَّتِي فِي الْكَائُونِ، حَتَّى فِينِي كُلُّ الْكِتَابِ فِي نَارِ الْكَائُونِ. ²⁴ وَلَمْ يَخَافُوا وَلَمْ يُمَزَّقُوا تِيَابِهِمْ، لَا الْمَلِكُ وَلَا كُلُّ أَعْوَانِهِ الَّذِينَ سَمِعُوا كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ. ²⁵ وَمَعَ أَنَّ النَّاتَانَ وَدَلَايَا وَجَمْرِيَا تَرَجَّوْا الْمَلِكَ أَنْ لَا يَحْرِقَ الْكِتَابَ، لَكِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ لَهُمْ. ²⁶ بَلْ أَمَرَ الْمَلِكُ يَرَحْمِيلَ ابْنَ الْمَلِكِ وَسَرَايَا ابْنَ عَزْرِيلَ وَسَلْمَنِيَا ابْنَ عَبْدِيَلِ أَنْ يَقْبِضُوا عَلَيَّ بَارُوخَ الْكَاتِبِ وَالتَّيِّيَ إِرْمِيَا. وَلَكِنَّ اللَّهَ خَبَأَهُمَا. ²⁷ وَبَعْدَمَا أَحْرَقَ الْمَلِكُ الْكِتَابَ وَالْكَلامَ الَّذِي أَمَلَاهُ إِرْمِيَا وَكَتَبَهُ بَارُوخُ، قَالَ اللَّهُ لِإِرْمِيَا: ²⁸ "خُذْ كِتَابًا آخَرَ وَارْتَبِّ فِيهِ كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي كَانَ فِي الْكِتَابِ الْأَوَّلِ، الَّذِي أَحْرَقَهُ يُوْيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُودَا. ²⁹ وَقُلْ لِيُوْيَاقِيمَ مَلِكُ يَهُودَا: يَقُولُ اللَّهُ، أَنْتَ أَحْرَقْتَ هَذَا الْكِتَابَ وَقُلْتَ: "لِمَادَا يَا إِرْمِيَا كَتَبْتَ فِيهِ أَنْ مَلِكُ بَابِلَ لَا بُدَّ أَنْ يَأْتِي، وَيَحْرُبَ هَذِهِ الْبِلَادَ، وَيُقْنِي مِنْهَا الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ؟" ³⁰ لِذَلِكَ يَقُولُ اللَّهُ عَنْ يُوْيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُودَا: لَا يَجْلِسُ أَحَدٌ مِنْ نَسْلِهِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، وَتُرْمَى حُجَّتُهُ خَارِجًا فِي الْحَرِّ بِالنَّهَارِ وَفِي الصَّيْفِ بِاللَّيْلِ. ³¹ وَأَعَاقِبُهُ هُوَ وَأَوْلَادُهُ وَأَعْوَانُهُ عَلَى شَرِّهِمْ. وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ وَعَلَى سُكَّانِ الْقُدْسِ وَسَعِبِ يَهُودَا، كُلَّ الْمَصَائِبِ الَّتِي حَكَمْتَ بِهَا عَلَيْهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا." ³² فَأَخَذَ إِرْمِيَا كِتَابًا آخَرَ، وَأَعْطَاهُ لِبَارُوخَ ابْنَ نِيرِيَا الْكَاتِبِ. فَكَانَ إِرْمِيَا يُمَلِّي، وَبَارُوخُ يَكْتُبُ فِيهِ كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي كَانَ فِي الْكِتَابِ الَّذِي أَحْرَقَهُ يُوْيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُودَا بِاللَّيْلِ. وَأَضِيفَ إِلَيْهِ كَلَامٌ كَثِيرٌ مِثْلُهُ.

وَمَلِكٌ صَدِيقِيَا ابْنُ يُوْشِيَّا عَلَى يَهُودَا، لِأَنَّ نَبُوخَذَنْصَرَ مَلِكَ بَابِلَ جَعَلَهُ مَلِكًا مَكَانَ يُوْيَاقِيمَ ابْنَ يُوْيَاقِيمَ. وَلَمْ يَسْمَعْ هُوَ وَلَا أَعْوَانُهُ وَلَا شَعْبُ الْأَرْضِ لِكَلَامِ اللَّهِ الَّذِي قَالَهُ بِوَأَسِطَةِ التَّيِّيِ إِرْمِيَا.

³ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صَدِيقِيَا يُوخَلَ ابْنَ سَلْمَنِيَا وَالْحَزْرَ صَفْنِيَا ابْنَ مَعَسِيَا، إِلَى التَّيِّيِ إِرْمِيَا يَقُولُ لَهُ: "أَدْعُ الْمُؤَلَى إِلَيْهَا مِنْ أَجْلِنَا." ⁴ وَكَانَ إِرْمِيَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، حُرًّا يَدُوبُ كَمَا يَشَاءُ بَيْنَ الشَّعْبِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا قَدْ وَضَعُوهُ فِي السَّجْنِ بَعْدُ. ⁵ وَخَرَجَ جَيْشُ فِرْعَوْنَ مِنْ مِصْرَ. فَلَمَّا سَمِعَ الْبَابِلِيُّونَ الَّذِينَ يُحَاصِرُونَ الْقُدْسَ بِهَذَا، انْسَحَبُوا وَتَرَكَوا الْقُدْسَ.

⁶ فَقَالَ اللَّهُ لِلتَّيِّيِ إِرْمِيَا: "هَذَا كَلَامُ اللَّهِ رَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، قُولُوا لِلْمَلِكِ يَهُودَا الَّذِي أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ لِتَسْتَشِيرُونِي: "إِنَّ جَيْشَ فِرْعَوْنَ الَّذِي خَرَجَ مِنْ مِصْرَ لِيُسَاعِدَكُمْ، سَيَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ، إِلَى مِصْرَ. ⁸ فَيَرْجِعُ الْبَابِلِيُّونَ وَيُحَارِبُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَيَسْتَوْلُونَ عَلَيْهَا وَيَحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ." ⁹ فَأَلْمَوْلَى يَقُولُ: "لَا تَخْذَعُوا أَنْفُسَكُمْ وَتَقُولُوا: "سَيَذْهَبُ الْبَابِلِيُّونَ عَنَّا" لِأَنَّهُمْ لَا يَذْهَبُونَ! ¹⁰ بَلْ إِنَّ هَرْمُومَ جَيْشِ بَابِلَ الَّذِي يُحَارِبُكُمْ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ غَيْرُ بَعْضِ الْجُرْحَى فِي الْخِيَامِ، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ الْجُرْحَى يَتَمَوَّنُونَ وَيَحْرِقُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ بِاللَّيْلِ." ¹¹ فَلَمَّا انْسَحَبَ جَيْشُ الْبَابِلِيِّينَ وَتَرَكَوا الْقُدْسَ، بِسَبَبِ خُرُوجِ جَيْشِ فِرْعَوْنَ، ¹² غَادَرَ إِرْمِيَا الْقُدْسَ، لِيَذْهَبَ إِلَى أَرْضِ بَنِيْمِينَ لِيَحْضَلَ عَلَى نَبِيهِهِ مِنَ الْأَرْضِ هُنَاكَ مَعَ الشَّعْبِ. ¹³ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى بَوَابَةِ

تَصَحَّتْكَ لَا تَسْمَعْ لِي. “¹⁶ فَحَلَفَ الْمَلِكُ صِدْقِيًا لِإِرْمِيَا سِرًّا وَقَالَ: “أَقْسِمُ بِاللَّهِ الَّذِي أَعْطَانَا هَذِهِ الْحَيَاةَ إِنِّي لَا أَقْتُلُكَ، وَلَا أَسْلَمُكَ لِيَدِ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَقْتُلُوكَ.”

¹⁷ فَقَالَ إِرْمِيَا لَصِدْقِيَا: “الْمَوْلَى الْقَدِيرُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقُولُ: ‘إِنْ كُنْتَ تَسْتَسْلِمُ لِقَادَةَ مَلِكِ بَابِلَ، تَنْجُو بِحَيَاتِكَ، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ لَا تُحْرَقُ بِالنَّارِ، فَتَحِيَا أَنْتَ وَعَائِلَتُكَ. ¹⁸ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتَ لَا تَسْتَسْلِمُ لِقَادَةَ مَلِكِ بَابِلَ، تَقَعُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ فِي يَدِ الْبَابِلِيِّينَ، فَيَحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ، وَأَنْتَ لَا تَنْقُذُ مِنْهُمْ.’” ¹⁹ فَقَالَ الْمَلِكُ صِدْقِيًا لِإِرْمِيَا: “أَخَافُ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ لَجَأُوا إِلَى الْبَابِلِيِّينَ، فَرَبَّمَا يُسَلِّمُنِي الْبَابِلِيُّونَ لَهُمْ فَيُعَامِلُونِي بِلَا رَحْمَةٍ.” ²⁰ فَقَالَ إِرْمِيَا: “لَنْ يُسَلِّمُوكَ لَهُمْ. أَطَعُ كَلَامَ اللَّهِ الَّذِي أَقُولُهُ لَكَ، فَتَنْجَحُ وَتَنْجُو بِحَيَاتِكَ.” ²¹ وَإِنْ كُنْتَ تَرْتَفِضُ أَنْ تَسْتَسْلِمَ، فَهَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَعْلَمُهَا اللَّهُ لِي: ²² ‘كُلُّ مَنْ بَقِيَ مِنَ النِّسَاءِ فِي قِصْرِ مَلِكِ يَهُودَا يُؤْخَذُ إِلَى رُؤَسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ، فَتَهْرَأُ نِسَاؤُكَ بِكَ بِهَذِهِ الْأُغْنِيَةِ: ‘أَصْحَابُكَ الَّذِينَ وَثَقَتْ بِهِمْ، حَدَّعُوكَ وَعَظَمُوكَ! لَمَّا غَاصَتْ رِجَالُكَ فِي الطِّينِ، تَرْكُوكَ!’” ²³ كَلَّمَ نِسَائِكَ وَأَوْلَادِكَ يُؤْخَذُونَ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ، وَأَنْتَ لَا تَنْقُذُ مِنْهُمْ، بَلْ يَقْبِضُ عَلَيْكَ مَلِكُ بَابِلَ، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ تُحْرَقُ بِالنَّارِ.”

²⁴ فَقَالَ صِدْقِيًا لِإِرْمِيَا: “لَا تُعْرِفُ أَحَدًا بِهَذَا الْكَلَامِ، لِئَلَّا تَمُوتَ. ²⁵ وَإِنْ سَمِعَ الرُّؤَسَاءُ أَنِّي كَلَّمْتُكَ، وَرَاحُوا إِلَيْكَ وَقَالُوا: ‘أَخْبِرْنَا بِمَا قُلْتَهُ لِلْمَلِكِ وَمَا قَالَهُ الْمَلِكُ لَكَ. لَا تَكْتُمُ عَنَّا، وَإِلَّا نَقْتُلُكَ.’” ²⁶ فَقُلْ لَهُمْ: ‘تَوَسَّلْتُ إِلَى الْمَلِكِ لِكَيْ لَا يُرَدِّنِي إِلَى دَارِ يُونَانَانَ لِئَلَّا أَمُوتَ هُنَاكَ.’”

²⁷ فَرَاخَ كُلُّ الرُّؤَسَاءِ إِلَى إِرْمِيَا وَسَأَلُوهُ، فَقَالَ لَهُمْ كُلُّ الْكَلَامِ الَّذِي أَوْصَاهُ بِهِ الْمَلِكُ. فَسَكَتُوا، لِأَنَّ حَدِيثَهُ مَعَ الْمَلِكِ لَمْ يَسْمَعْ بِهِ أَحَدٌ. ²⁸ وَبَقِيَ إِرْمِيَا فِي السِّجْنِ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي سَقَطَتْ فِيهِ الْقُدْسُ.

39 فِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لَصِدْقِيَا مَلِكِ يَهُودَا، جَاءَ نَبُوخَدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ، وَهُوَ وَكُلُّ جَيْشِهِ عَلَى الْقُدْسِ وَحَاصَرَهَا. ² وَفِي الشَّهْرِ الرَّابِعِ مِنَ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ لَصِدْقِيَا، عَمِلُوا فَتْحَةً فِي سُورِ الْمَدِينَةِ. ³ فَدَخَلَ كُلُّ رُؤَسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ، وَجَلَسُوا فِي الْبُؤَابَةِ الْوُسْطَى، وَهُمْ: رَجُلٌ شَرَّاصِرٌ، وَسَمَجْرُ نَبُو، وَسَرَسَجِيمُ، وَهُوَ مِنْ كِبَارِ الْأَعْوَانِ، وَنَزَجَلُ شَرَّاصِرٌ وَهُوَ مِنْ كِبَارِ الْقَادَةِ، وَبَاقِي رُؤَسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ. ⁴ فَلَمَّا رَأَاهُمْ صِدْقِيَا مَلِكُ يَهُودَا وَكُلُّ الْجَيْشِ، هَرَبُوا وَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ فِي طَرِيقِ حَدِيقَةِ الْمَلِكِ، مِنَ الْبُؤَابَةِ الَّتِي بَيْنَ السُّورَيْنِ، وَاتَّجَهُوا فِي طَرِيقِ وَادِي الْأُرْدُنِّ. ⁵ وَلَكِنْ جَيْشُ الْبَابِلِيِّينَ تَبِعَهُمْ، وَلَحِقُوا بِصِدْقِيَا فِي سَهْلِ أَرِيحَا. فَأَسْرَوْهُ وَأَخَذُوهُ إِلَى نَبُوخَدَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةَ، فِي أَرْضِ حَمَاةَ، حَيْثُ أَصَدَرَ حُكْمًا صِدْءً. ⁶ وَهُنَاكَ فِي رِبْلَةَ، قَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ أَوْلَادَ صِدْقِيَا أَمَامَ عَيْنَيْهِ، وَقَتَلَ أَيْضًا كُلَّ عَظْمَاءِ يَهُودَا. ⁷ ثُمَّ قَلَعَ عَيْنَيْ صِدْقِيَا، وَقَبَّضَهُ بِسَلْسِلٍ مِنْ نَحَاسٍ لِيَأْخُذَهُ إِلَى بَابِلَ. ⁸ وَأَحْرَقَ الْبَابِلِيُّونَ قِصْرَ الْمَلِكِ وَدِيَارَ الشَّعْبِ، وَهَدَمُوا أَسْوَارَ الْقُدْسِ. ⁹ وَالشَّعْبُ الَّذِي بَقِيَ فِي الْمَدِينَةِ، وَالَّذِينَ هَرَبُوا وَلَجَأُوا إِلَى مَلِكِ بَابِلَ، وَغَيْرُهُمْ مِنَ النَّاسِ، أَسْرَهُمْ نَبُوَزَرْدَانُ قَائِدُ الْحَرَسِ الْمَلِكِيِّ إِلَى بَابِلَ. ¹⁰ وَلَكِنَّهُ تَرَكَ فِي أَرْضِ يَهُودَا بَعْضَ الْمَسَاكِينِ الَّذِينَ لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا، وَأَعْطَاهُمْ كُرُومًا وَحُقُوفًا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

سقوط القدس

10-1:39 مل 2:1-7؛
إر 11:4؛ 12:2-16

11 وَتَبَوَّخْتُ نَصْرَ مَلِكُ بَابِلَ أَوْصَى نَبُوَزَرْدَانَ قَائِدَ الْحَرْسِ الْمَلِكِيِّ عَلَى إِرْمِيَا وَقَالَ لَهُ: 12 "خُذْهُ وَأَعْتِنِ بِهِ وَلَا تَعْمَلْ شَيْئًا يَضُرُّهُ، بَلِ اعْمَلْ لَهُ كُلَّ مَا يَطْلُبُهُ." 13 فَأَرْسَلْتُ نَبُوَزَرْدَانَ قَائِدَ الْحَرْسِ الْمَلِكِيِّ، وَنَبُوَشَرْبَانَ وَهُوَ مِنْ كِبَارِ الْأَعْوَانِ، وَتَرَجَّلَ شَرَّاصِرٌ وَهُوَ مِنْ كِبَارِ الْقَادَةِ، وَكُلُّ قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ، 14 أَرْسَلُوا وَأَحْضَرُوا إِرْمِيَا مِنَ السَّجْنِ وَسَلَّمُوهُ لِجَدَلْيَا ابْنِ أُخِيْقَامَ ابْنِ شَافَانَ لِيَأْخُذَهُ إِلَى دَارِهِ. فَأَقَامَ مَعَ الشَّعْبِ. 15 وَلَمَّا كَانَ إِرْمِيَا مَحْبُوسًا فِي السَّجْنِ، قَالَ اللَّهُ لَهُ: 16 "إِذْهَبْ وَقُلْ لِعَبْدِ الْمَلِكِ الْكُوشِيِّ: 'الْمَوْلَى الْقَدِيرُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقُولُ، سَأُنْقِذُ كُلَّ مَا حَكَمْتُ بِهِ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَهُوَ شَرٌّ لَّا خَيْرَ، فَيَتِمُّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَمَامَ عَيْنَيْكَ.' 17 وَلِكَيْ أُنْقِذَكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. هَذَا وَعْدُ اللَّهِ. فَلَا تَفْعُ فِي أَيْدِي الَّذِينَ تَخَافُ مِنْهُمْ." 18 أَنَا أَنْجِيكَ، فَلَا تَمُوتْ بِالسَّيْفِ، بَلْ تَنْجُو بِحَيَاتِكَ لِأَنَّكَ تَوَكَّلْتَ عَلَى اللَّهِ. هَذَا وَعْدُ اللَّهِ."

إطلاق سراح إرميا

40 هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي أَوْحَى بِهِ اللَّهُ لِإِرْمِيَا، بَعْدَمَا أَطْلَقَهُ نَبُوَزَرْدَانَ قَائِدَ الْحَرْسِ الْمَلِكِيِّ فِي رَامَةَ. فَإِنَّهُ أَخَذَهُ مُقَبِّدًا بِالسَّلَاسِلِ مَعَ كُلِّ الْأَسْرَى مِنَ الْقُدْسِ وَبِيهُودًا، وَكَانُوا فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى بَابِلَ. 2 فَأَخَذَ قَائِدَ الْحَرْسِ إِرْمِيَا عَلَى جَانِبِ وَقَالَ لَهُ: "الْمَوْلَى الْهَيْكُ حَكَمَ بِهَذِهِ الْمَصَائِبِ عَلَى هَذَا الْمَكَانِ. 3 وَنَقَدَ اللَّهُ وَعَمِلَ كَمَا قَالَ. فَإِنَّ هَذَا حَدَثَ لَكُمْ لِأَنَّكُمْ أَخْطَأْتُمْ فِي حَقِّ اللَّهِ وَلَمْ تُطِيعُوهُ." 4 وَأَنَا حَرَزْتُكَ الْيَوْمَ مِنَ الْفُيُودِ الَّتِي عَلَى يَدِكَ. فَإِنْ كُنْتَ تُحِبُّ، تَعَالَ مَعِيَ إِلَى بَابِلَ وَأَنَا أَعْتِنِي بِكَ. وَإِنْ كُنْتَ لَا تُحِبُّ ذَلِكَ، فَلَا تَأْتِ. انظُرُوا! الْأَرْضُ كُلُّهَا أَمَامَكَ، فَأِذْهَبْ حَيْثُ يَخْلُو لَكَ وَيُنَاسِبُكَ." 5 وَقَبِلَ أَنْ يَرِدَ إِرْمِيَا، قَالَ لَهُ نَبُوَزَرْدَانَ: "ارْجِعْ إِلَى جَدَلْيَا ابْنِ أُخِيْقَامَ ابْنِ شَافَانَ الَّذِي عَيْنَهُ مَلِكُ بَابِلَ حَاكِمًا عَلَى مَدُنِ يَهُودَا، وَأَقِمْ عِنْدَهُ مَعَ الشَّعْبِ، أَوْ إِذْهَبْ حَيْثُ يُنَاسِبُكَ." 6 وَأَعْطَاهُ قَائِدَ الْحَرْسِ طَعَامًا وَهَدِيَّةً وَصَرَفَهُ. 7 فَذَهَبَ إِرْمِيَا إِلَى جَدَلْيَا ابْنِ أُخِيْقَامَ فِي مِصْفَاةَ، وَأَقَامَ عِنْدَهُ مَعَ الشَّعْبِ الَّذِي بَقِيَ فِي الْأَرْضِ.

الحاكم الجديد

7 وَسَمِعَ كُلُّ قَادَةِ الْجَيْشِ الَّذِينَ فِي الْخُفُولِ، هُمْ وَرِجَالُهُمْ أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ عَيَّنَ جَدَلْيَا ابْنَ أُخِيْقَامَ حَاكِمًا عَلَى الْبِلَادِ، وَجَعَلَهُ مَسْئُولًا عَنِ الْفُقَرَاءِ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ وَأَطْفَالٍ الَّذِينَ بَقُوا فِي الْبِلَادِ وَلَمْ يُؤَسِّرُوا إِلَى بَابِلَ. 8 فَرَاخُوا إِلَى جَدَلْيَا فِي مِصْفَاةَ، وَهُمْ إِسْمَعِيلُ ابْنُ نَفْتَايَا، وَيُوحَنَّا ابْنُ يُوَنَانَاتَانَ ابْنَا قَارِيحَ، وَسَرَايَا ابْنُ تَشُومُثَ، وَبَنُو عِيْقَايَا النَّطُوفَاتِيَّ، وَيَاسِينَ ابْنُ الْمَعْكِيَّ، هُمْ وَرِجَالُهُمْ. 9 فَحَلَفَ لَهُمْ جَدَلْيَا ابْنُ أُخِيْقَامَ ابْنِ شَافَانَ وَقَالَ: "لَا تَخَافُوا مِنْ أَنْ تَخْدِمُوا الْبَابِلِيِّينَ، أَقِيمُوا فِي الْأَرْضِ، وَآخِذُوا مَلِكَ بَابِلَ، لِكَيْ تَنْجَحُوا." 10 أَنَا سَأَقِيمُ هُنَا فِي مِصْفَاةَ لِأَسْتَقْبِلَ الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ يَأْتُونَ الْبَيْتَا. أَمَّا أَنْتُمْ فَاجْمَعُوا نَبِيذًا وَنَمْرًا وَزَيْتًا، وَخَزِّنُوها فِي أَوْعِيَتِكُمْ وَأَقِيمُوا فِي مَدُنِكُمْ الَّتِي تَحْتَلُّونها." 11 وَسَمِعَ أَيْضًا كُلُّ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي مَوَابٍ وَعَمُونَ وَأُدُومَ وَالْبِلَادِ الْأُخْرَى، أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ تَرَكَ بَقِيَّةَ لِيَهُودَا، وَعَيَّنَ جَدَلْيَا ابْنَ أُخِيْقَامَ ابْنَ شَافَانَ حَاكِمًا عَلَيْهِمْ. 12 فَجَاءُوا كُلُّهُمْ إِلَى أَرْضِ يَهُودَا، إِلَى جَدَلْيَا فِي مِصْفَاةَ، مِنْ كُلِّ الْبِلَادِ الَّتِي طُرِدُوا إِلَيْهَا، وَجَمَعُوا نَبِيذًا وَنَمْرًا كَثِيرًا جَدًّا.

13 وَجَاءَ يُوَحَنَّا ابْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ قَادَةِ الْجَيْشِ الَّذِينَ فِي الْخُفُولِ، إِلَى جَدَلْيَا فِي مِصْفَاةَ، 14 وَقَالُوا لَهُ: "أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ بَعْلِيَسَ مَلِكَ عَمُونَ أَرْسَلَ إِسْمَعِيلَ ابْنَ نَفْتَايَا لِيَقْتُلَكَ؟" فَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ

جَدَلِيَا ابْنَ أَحِيْقَامَ. ¹⁵ فَقَالَ يُوْحَانَانُ ابْنُ قَارِيحَ لِيَجْدَلِيَا سِرًّا فِي مِصْفَاةَ: "دَعْنِي أَذْهَبُ وَأَقْتُلُ إِسْمَاعِيلَ ابْنَ نَنْثِيَا، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمَ أَحَدٌ. لِمَاذَا يَقْتُلُكَ فَيَتَبَدَّدَ كُلُّ الْيَهُودِ الَّذِينَ انْتَفَشُوا حَوْلَكَ وَتَهْلِكُ بَقِيَّةُ يَهُودًا؟" ¹⁶ فَقَالَ جَدَلِيَا ابْنُ أَحِيْقَامَ لِيُوْحَانَانَ ابْنَ قَارِيحَ: "لَا تَفْعَلْ هَذَا، لِأَنَّ مَا تَقُولُهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ غَيْرُ صَحِيحٍ!"

مقتل الحاكم

41

وَفِي الشَّهْرِ السَّابِعِ جَاءَ إِسْمَاعِيلُ ابْنُ نَنْثِيَا ابْنَ أَبِيشَمَعَ وَهُوَ مِنَ الْعَائِلَةِ الْمَلِكِيَّةِ وَأَحَدُ أَعْوَانِ الْمَلِكِ، وَمَعَهُ 10 رِجَالٍ، إِلَى جَدَلِيَا ابْنِ أَحِيْقَامَ فِي مِصْفَاةَ. وَبَعْدَمَا تَنَاوَلُوا الطَّعَامَ مَعًا هُنَاكَ، قَامَ إِسْمَاعِيلُ ابْنُ نَنْثِيَا وَالْ10 الرَّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ، وَقَتَلُوا بِالسَّيْفِ جَدَلِيَا ابْنَ أَحِيْقَامَ ابْنَ شَافَانَ الَّذِي عَيْنُهُ مَلِكٌ بَابِلَ حَاكِمًا عَلَى الْبِلَادِ. ³ وَقَتَلَ إِسْمَاعِيلُ أَيْضًا كُلَّ الْيَهُودِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ جَدَلِيَا فِي مِصْفَاةَ، وَالْحُنُودَ الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا هُنَاكَ.

جرائم إسمعيل

⁴ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ بَعْدَ قَتْلِ جَدَلِيَا، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ قَدْ عَلِمَ بِالْأَمْرِ، جَاءَ مِنْ شَكِيمَ وَشِيلَوَهُ وَالسَّامِرَةَ 80 رَجُلًا لِيَحَاهُمُ مَحْلُوقَةً، وَثِيَابُهُمْ مُمَرَّقَةٌ، وَأَجْسَامُهُمْ مُجَرَّحَةٌ، وَمَعَهُمْ فُرْبَانٌ وَلَبَانٌ لِيُقَدِّمُوهُ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ⁶ فَخَرَجَ إِسْمَاعِيلُ ابْنُ نَنْثِيَا مِنْ مِصْفَاةَ لِيَسْتَقْبِلَهُمْ، وَكَانَ يَسِيرُ وَيَتَكِي. فَلَمَّا قَابَلَهُمْ، قَالَ لَهُمْ: "تَعَالَوْا إِلَيَّ جَدَلِيَا ابْنُ أَحِيْقَامَ." ⁷ فَلَمَّا دَخَلُوا إِلَى وَسْطِ الْمَدِينَةِ، قَتَلَهُمْ إِسْمَاعِيلُ ابْنُ نَنْثِيَا هُوَ وَالرَّجَالُ الَّذِينَ مَعَهُ، وَرَمَوْهُمْ فِي حُفْرَةٍ. ⁸ وَلَكِنَّ 10 مِنْهُمْ قَالُوا لِإِسْمَاعِيلَ: "لَا تَقْتُلْنَا لِأَنَّ عِنْدَنَا كُنُوزًا مُحَبَّاتَةً فِي الْبَرِّيَّةِ مِنْ قَمْحٍ وَشَعِيرٍ وَزَيْتٍ وَعَسَلٍ." فَفَرَّكَهُمْ وَلَمْ يَقْتُلْهُمْ مَعَ الْآخَرِينَ. ⁹ وَكَانَتْ الْحُفْرَةُ الَّتِي رَمَى فِيهَا إِسْمَاعِيلُ جُثَّتِ الرَّجَالِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ، هِيَ الْحُفْرَةُ الْكَبِيرَةُ الَّتِي عَمِلَهَا الْمَلِكُ آسَا لِلدَّفَاعِ ضِدَّ بَعْضِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. فَلَمَّا هَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ نَنْثِيَا بِالْقَتْلِ.

¹⁰ وَأَسْرَ إِسْمَاعِيلُ ابْنُ نَنْثِيَا بَقِيَّةَ الشَّعْبِ الَّذِي فِي مِصْفَاةَ، وَمِنْهُمْ نَبَاتُ الْمَلِكِ، وَكُلُّ الْآخَرِينَ. وَهُمْ الَّذِينَ كَانُوا يُؤَوِّدُونَ، قَائِدُ الْحَرَسِ الْمَلِكِيِّ، قَدْ عَيَّنَ جَدَلِيَا ابْنَ أَحِيْقَامَ حَاكِمًا عَلَيْهِمْ. فَاسْرَهُمْ إِسْمَاعِيلُ وَأَخَذَهُمْ لِيَذْهَبَ إِلَى عَمُونَ.

¹¹ فَلَمَّا سَمِعَ يُوْحَانَانُ ابْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ قَادَةِ الْجَيْشِ الَّذِينَ مَعَهُ، بِالْجَرَائِمِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ نَنْثِيَا، ¹² أَخَذُوا كُلُّ رِجَالِهِمْ وَذَهَبُوا لِيُحَارِبُوا إِسْمَاعِيلَ ابْنَ نَنْثِيَا، فَلَجَفُوهُ عِنْدَ الْبَرَكَةِ الْكَبِيرَةِ فِي جِبْعُونَ. ¹³ وَفَرَحَ كُلُّ الْأَسْرَى الَّذِينَ مَعَ إِسْمَاعِيلَ، لَمَّا رَأَوْا يُوْحَانَانَ ابْنَ قَارِيحَ وَكُلَّ قَادَةِ الْجَيْشِ الَّذِينَ مَعَهُ. ¹⁴ فَذَارَ كُلُّ الَّذِينَ أَخَذَهُمْ إِسْمَاعِيلَ فِي مِصْفَاةَ وَرَاحُوا إِلَى يُوْحَانَانَ ابْنِ قَارِيحَ. ¹⁵ فَهَرَبَ إِسْمَاعِيلُ ابْنُ نَنْثِيَا وَ8 مِنْ رِجَالِهِ، مِنْ يُوْحَانَانَ، وَذَهَبَ إِلَى عَمُونَ.

¹⁶ وَبِذَلِكَ فَإِنَّ الْأَسْرَى الَّذِينَ أَخَذَهُمْ إِسْمَاعِيلُ ابْنُ نَنْثِيَا مِنْ مِصْفَاةَ بَعْدَمَا قَتَلَ جَدَلِيَا ابْنَ أَحِيْقَامَ، أَنْقَذَهُمْ يُوْحَانَانُ ابْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ قَادَةِ الْجَيْشِ الَّذِينَ مَعَهُ. وَكَانَ بَيْنَ هَؤُلَاءِ التَّاجِرِينَ حُنُودَ وَنِسَاءً وَأَطْفَالَ وَأَعْوَانَ الْمَلِكِ. فَأَخَذَهُمْ مِنْ جِبْعُونَ، ¹⁷ وَسَارُوا حَتَّى تَوَقَّفُوا فِي حَاثَ كِمَهَامَ بِالْقُرْبِ مِنْ بَيْتِ لَحْمَ، فِي طَرِيقِهِمْ لِيَلْبَجُوا إِلَى مِصْرَ، ¹⁸ خَوْفًا مِنَ الْبَابِلِيِّينَ. وَذَلِكَ لِأَنَّ إِسْمَاعِيلَ ابْنَ نَنْثِيَا قَتَلَ جَدَلِيَا ابْنَ أَحِيْقَامَ الَّذِي عَيْنُهُ مَلِكٌ بَابِلَ حَاكِمًا عَلَى الْبِلَادِ.

ثُمَّ جَاءَ كُلُّ قَادَةِ الْجَيْشِ وَيُوحَانَانُ ابْنُ قَارِيحَ وَعَزْرِيَا ابْنُ هُشَعْيَا وَكُلُّ الشَّعْبِ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ،² وَقَالُوا لِلنَّبِيِّ إِرْمِيَا: "نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ أَنْ تَتَوَسَّلَ إِلَى الْمَوْلَى إِلَهِكَ لِأَجْلِ هَذِهِ النُّبِيَّةِ كُلَّهَا. فَكَمَا تَرَى، كُنَّا كَثِيرِينَ وَصِرْنَا قَلِيلِينَ."³ لَعَلَّ الْمَوْلَى إِلَهَكَ يُخْبِرُنَا أَيْنَ نَذْهَبُ وَمَاذَا نَعْمَلُ!"⁴ فَقَالَ النَّبِيُّ إِرْمِيَا: "سَمِعْتُمْكُمْ، سَادَعُوا الْمَوْلَى إِلَهَكُمْ كَمَا طَلَبْتُمْ، وَأَخْبِرْكُمْ بِكُلِّ مَا يَقُولُهُ لَكُمْ. لَا أَكْتُمُ عَنْكُمْ شَيْئًا."⁵ فَقَالُوا لِإِرْمِيَا: "لَيْكُنِ اللَّهُ بَيْنَنَا شَاهِدًا صَادِقًا وَأَمِينًا، فَتَعْمَلْ بِكُلِّ مَا يُرْسِلُكَ الْمَوْلَى إِلَهَكَ لِقَوْلِهِ لَنَا. وَسِوَاءَ أَحْبَبْنَا مَا تَقُولُهُ أَوْ لَا، فَإِنَّا سَنُطِيعُ الْمَوْلَى إِلَهَكَ الَّذِي نُرْسِلُكَ إِلَيْهِ. لِأَنَّنَا إِذَا أَعْطَانَا الْمَوْلَى إِلَهَنَا تَنَاوَلْ خَيْرًا."

⁷ وَبَعْدَ 10 أَيَّامٍ كَلَّمَ اللَّهُ إِرْمِيَا. ⁸ فَاسْتَدْعَى يُوحَانَانَ ابْنَ قَارِيحَ وَكُلَّ قَادَةِ الْجَيْشِ الَّذِينَ مَعَهُ وَكُلَّ الشَّعْبِ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ،⁹ وَقَالَ لَهُمْ: "هَذِهِ كَلِمَةُ الْمَوْلَى رَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَرْسَلْتُمُونِي إِلَيْهِ، لِأَقْدَمَ لَهُ تَوَسُّلَكُمْ: ¹⁰ إِذَا أَقَمْتُمْ فِي هَذِهِ الْبِلَادِ، أَتَيْنِكُمْ وَلَا أَهْدِمُكُمْ، وَأَغْرِسْكُمْ وَلَا أَقْلَعُكُمْ. لِأَنِّي حَزَنْتُ عَلَى الْمَصَائِبِ الَّتِي جَلَبْتُمَا عَلَيْنَاكُمْ."¹¹ أَنْتُمْ خَائِفُونَ مِنْ مَلِكِ بَابِلَ! لَكِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: 'لَا تَخَافُوا مِنْهُ، لِأَنِّي أَنَا مَعَكُمْ لِأَنْفِذْكُمْ وَأَخْلَصْكُمْ مِنْ يَدِهِ، فَلَا تَخَافُوا مِنْهُ!'¹² أَنَا أَحْسِبُ إِلَيْكُمْ، فَيَرْحَمُكُمْ الْمَلِكُ وَيَتْرُكُكُمْ فِي أَرْضِكُمْ.

¹³ "وَلَكِنْ إِنْ قُلْتُمْ: 'لَا نَقِيمُ فِي هَذِهِ الْبِلَادِ'. وَلَمْ تُطِيعُوا الْمَوْلَى إِلَهَكُمْ،¹⁴ وَقُلْتُمْ: 'لَا، بَلْ نَذْهَبُ إِلَى مِصْرَ وَنَقِيمُ فِيهَا، وَهَنَّاكَ لَا تَرَى حَرْبًا وَلَا نَسْمَعُ صَوْتَ بُوْقٍ وَلَا نَجُوعُ إِلَى خُبْرٍ.'¹⁵ فَاسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ يَا بَقِيَّةَ يَهُودَا. الْمَوْلَى الْقَدِيرُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقُولُ: 'إِنْ صَمَّمْتُمْ عَلَى الذَّهَابِ إِلَى مِصْرَ، وَذَهَبْتُمْ فِعْلًا لِتَقِيمُوا هُنَاكَ،¹⁶ فَالْسَيْفُ الَّذِي تَخَافُونَ مِنْهُ يَلْحَقُكُمْ فِي مِصْرَ، وَالْجُوعُ الَّذِي تَخَافُونَ مِنْهُ يَلْحَقُكُمْ فِي مِصْرَ، فَتَمُوتُونَ هُنَاكَ.'¹⁷ بَلْ كُلُّ الَّذِينَ صَمَّمُوا عَلَى الذَّهَابِ إِلَى مِصْرَ لِيَقِيمُوا فِيهَا، يَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَيْأِ، وَلَا يَنْجُو أَحَدٌ وَلَا يَهْرُبُ أَحَدٌ مِنَ الْمَصَائِبِ الَّتِي أَجْلَبْتُهَا عَلَيْكُمْ،¹⁸ فَالْمَوْلَى الْقَدِيرُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ: 'كَمَا أَنْصَبْتُ غَضَبِي وَعَظِطِي عَلَى سُكَّانِ الْقُدْسِ، يَنْصَبُ غَضَبِي عَلَيْكُمْ عِنْدَمَا تَذْهَبُونَ إِلَى مِصْرَ، فَيَلْعَنُكُمْ النَّاسُ وَيَهْزَأُونَ بِكُمْ وَيَسْتَهْزِئُونَ بِكُمْ وَيَحْتَفِرُونَ بِكُمْ، وَلَنْ تَرَوْا بِلَدَكُمْ هَذِهِ مَرَّةً أُخْرَى.'

¹⁹ "الْمَوْلَى أَخْبَرَكُمْ يَا بَقِيَّةَ يَهُودَا، أَنْ لَا تَذْهَبُوا إِلَى مِصْرَ. اعْلَمُوا حَيِّدًا أَنِّي حَذَرْتُكُمْ الْيَوْمَ، لِأَنَّكُمْ عَلَى وَشِكٍ أَنْ تَرْتَكِبُوا خَطَأً مُمِيتًا! أَنْتُمْ أَرْسَلْتُمُونِي إِلَى الْمَوْلَى إِلَهِكُمْ وَقُلْتُمْ: 'تَوَسَّلْ إِلَى الْمَوْلَى إِلَهِنَا مِنْ أَجْلِنا، وَأَخْبِرْنَا بِكُلِّ مَا يَقُولُهُ فَعْمَلُهُ.'²¹ وَأَنَا الْيَوْمَ أَخْبِرْتُكُمْ، وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تُطِيعُوا الْمَوْلَى إِلَهَكُمْ فِي شَيْءٍ مِمَّا أُرْسَلْتُمُ بِهِ إِلَيْكُمْ.²² فَاعْلَمُوا حَيِّدًا أَنَّكُمْ تَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَيْأِ، فِي الْمَكَانِ الَّذِي تُرِيدُونَ أَنْ تَذْهَبُوا إِلَيْهِ لِتَقِيمُوا فِيهِ."

فَأَبْلَغَ إِرْمِيَا كُلَّ الشَّعْبِ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي أَرْسَلَهُ الْمَوْلَى إِلَهُهُمُ إِلَيْهِمْ. وَلَمَّا انْتَهَى مِنْ كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ،²⁴ قَالَ لَهُ عَزْرِيَا ابْنُ هُشَعْيَا وَيُوحَانَانُ ابْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ الرِّجَالِ الْمُتَكَبِّرِينَ: "أَنْتَ تَكْذِبُ. لَمْ يُرْسَلْكَ الْمَوْلَى إِلَهِنَا لِنَقُولَ لَنَا: 'لَا تَذْهَبُوا إِلَى مِصْرَ لِتَقِيمُوا هُنَاكَ.'³ إِنَّمَا بَارُوخُ ابْنُ نِيرِيَّا حَرَّصَكَ عَلَيْنَا، لِتُسَلِّمَنَا إِلَى الْبَابِلِيِّينَ لِيَقْتُلُونَا أَوْ يَأْسِرُونَا إِلَى بَابِلَ."

7:43 تخفيس، كانت بلدة على حدود مصر الشرقية. اسمها اليوم تل دفنة على بحيرة المنزلة في محافظة الإسماعيلية (إر 16:2؛ 9:7-43؛ 1:44؛ 18:30). كما أن هذا كان اسم الملكة امرأة فرعون لما هرب هود إلى مصر (امل 20-19:11).

مصائب على مصر

12:44؛ 9:24؛ 18:29؛ 42:18

44

4 فَرَفَضَ يُوْحَانَانُ ابْنَ قَارِيحَ وَكُلَّ قَادَةَ الْجَيْشِ وَكُلَّ الشَّعْبِ، أَنْ يُطِيعُوا اللَّهَ وَيُسْمِعُوا فِي أَرْضِ يَهُودَا. 5 بَلْ أَخَذَ يُوْحَانَانُ وَكُلَّ قَادَةَ الْجَيْشِ، كُلَّ بَقِيَّةِ يَهُودَا الَّذِينَ هَرَبُوا مِنَ الْبَابِلِيِّينَ إِلَى بِلَادِ أُخْرَى، ثُمَّ رَجَعُوا لِيُطِيعُوا فِي يَهُودَا. 6 وَأَخَذُوا أَيْضًا كُلَّ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَبَنَاتِ الْمَلِكِ، الَّذِينَ تَرَكَهُمْ نُبُوْرَذَانُ قَائِدُ الْحَرَسِ الْمَلِكِيِّ مَعَ جَدَلْيَا ابْنِ أَحْبِقَامَ ابْنِ شَافَانَ وَالنَّبِيِّ إِرْمِيَا وَبَارُوخَ ابْنَ نِيرِيَا. 7 فَلَمَّ يُطِيعُوا اللَّهَ، بَلْ ذَهَبُوا إِلَى مِصْرَ، وَزَلُّوا فِي تَحْفَنِيْسَ.
8 ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِإِرْمِيَا فِي تَحْفَنِيْسَ: 9 "خُذْ حِجَارَةً كَبِيرَةً بِيَدِكَ، وَاطْمُرْهَا مَعَ طِينِ الْبِلَاطِ الَّذِي عِنْدَ مَدْخَلِ قِصْرِ فِرْعَوْنَ فِي تَحْفَنِيْسَ، وَذَلِكَ أَمَامَ بَعْضِ الْيَهُودِ. 10 وَقُلْ لَهُمْ: 'هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْقَدِيرِ رَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: سَأَرْسِلُ وَأَخَذُ نُبُوْحَدَنْصَرَ مَلِكًا بِأَبِلَ عِبْدِي، لِيَضَعَ عَرْشَهُ فَوْقَ هَذِهِ الْحِجَارَةِ الَّتِي طَمَّرْتَهَا، وَيَسْبُطُ مِظْلَتَهُ الْمَلَكِيَّةَ عَلَيْهَا. 11 فَيَأْتِي وَيَهْجُمُ عَلَيَّ مِصْرَ، وَيَقْتُلُ مَنْ هُمْ لِلْقَتْلِ، وَيَأْسِرُ مَنْ هُمْ لِلْأَسْرِ، وَيَذْبَحُ مَنْ هُمْ لِلذَّبْحِ. 12 وَيُشْعَلُ نَارًا فِي مَعَابِدِ آلهَةِ مِصْرَ، وَيَحْرِقُ الْمَعَابِدَ، وَيَأْسِرُ الْآلهَةَ. وَيُلْفُ مِصْرَ حَوْلَهُ كَمَا يُلْفُ الرَّاعِي رِدَاءَهُ. وَيَخْرِجُ مِنْ هُنَاكَ بِسَلَامٍ. 13 وَيَكْسِرُ الْأَعْمَدَةَ الَّتِي يَعْبُدُهَا النَّاسُ فِي مَعْبَدِ الشَّمْسِ فِي مِصْرَ، وَيَحْرِقُ مَعَابِدَ آلهَةِ مِصْرَ بِالنَّارِ.'"

وَكَلَّمَ اللَّهُ إِرْمِيَا بِشَأْنِ كُلِّ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي مِصْرَ، فِي مَجْدَلٍ وَتَحْفَنِيْسَ وَمَقْفِيْسَ، وَأَيْضًا فِي صَعِيدِ مِصْرَ. فَقَالَ: 2 "الْمَوْلَى الْقَدِيرُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقُولُ: أَنْتُمْ رَأَيْتُمْ كُلَّ الْمَصَائِبِ الَّتِي جَاءَتْهَا عَلَى الْقُدُسِ وَعَلَى كُلِّ مَدِينِ يَهُودَا. فِيهِ الْيَوْمَ مَهْجُورَةٌ وَخَرِبَةٌ. 3 يَسْبَبُ الشَّرَّ الَّذِي ارْتَكَبْتُمُوهُ. فَهَمْ غَاطَبُونِي بِأَنْ أَحْرِقُوا النَّخُورَ لِآلهَةٍ أُخْرَى وَعَبَدُوهَا. آلهَةٌ لَمْ يَعْرِفُوهَا هُمْ وَلَا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ. 4 فَأَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ كُلَّ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ. وَقَالُوا لَكُمْ: 'لَا تَعْمَلُوا هَذِهِ الْقُبَاحَةَ الَّتِي أَكْرَهْتُمَا'. 5 وَلَكِنْهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يَنْتَبِهُوا وَلَمْ يَرْجِعُوا عَنْ شَرِّهِمْ وَعَنْ إِحْرَاقِ النَّخُورِ لِآلهَةٍ أُخْرَى. 6 فَأَنْصَبْتُ غَضَبِي وَغَيْظِي، وَاشْتَعَلَا فِي مَدِينِ يَهُودَا وَفِي سُورِيقِ الْقُدُسِ، فَصَارَتْ خَرَابًا وَفَقْرًا كَمَا هُوَ الْحَالُ الْيَوْمَ.

7 "فَالآنَ، الْمَوْلَى الْقَدِيرُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقُولُ: لِمَاذَا تَجَلِبُونَ عَلَيَّ أَنْفُسِكُمْ هَذِهِ الْمَصَائِبِ الْفَطْبِعَةِ، فَيَفْرِضُ مِنْ يَهُودَا الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ وَالطِفْلُ وَالرَّضِيعُ، فَلَا تَبْقَى لَكُمْ بَقِيَّةٌ؟ 8 لِمَاذَا تَعْبِطُونِي بِالْأَصْنَامِ الَّتِي عَمَلْتُمَا أَيْدِيكُمْ؟ لِمَاذَا تَحْرِقُونَ النَّخُورَ لِآلهَةٍ أُخْرَى فِي مِصْرَ، الَّتِي جِئْتُمْ لِتُقِيمُوا فِيهَا؟ أَنْتُمْ تَفْتَنُونَ أَنْفُسَكُمْ، فَيَلْعَنُكُمُ النَّاسُ وَيُعَيِّرُونَكُمْ فِي كُلِّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ. 9 هَلْ نَسِيتُمْ الشَّرَّ الَّذِي ارْتَكَبْتُمْ آبَاؤُكُمْ؟ أَوِ الشَّرَّ الَّذِي ارْتَكَبْتُمْ أَنْتُمْ وَمَلِكَاؤُكُمْ؟ أَوِ الشَّرَّ الَّذِي ارْتَكَبْتُمُوهُ أَنْتُمْ وَنِسَاؤُكُمْ؟ كُلُّ هَذَا جَرَى فِي أَرْضِ يَهُودَا وَفِي سُورِيقِ الْقُدُسِ! 10 وَإِلَى هَذَا الْيَوْمِ لَا اتَّضَعُوا وَلَا خَافُوا وَلَا عَمِلُوا بِشَرِّعِي وَفَرَائِضِي الَّتِي أَعْطَيْتُمَا لَكُمْ وَلَا بَاتِكُمْ.

11 "لِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ الْقَدِيرُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنِّي نَوَيْتُ لَكُمْ شَرًّا، لِأَنَّيَ كُلَّ يَهُودَا. 12 فَحَتَّى بَقِيَّةَ يَهُودَا الَّذِينَ أَصْرُوا وَجَاءُوا إِلَى مِصْرَ لِيُقِيمُوا فِيهَا، يَفْتَنُونَ كُلَّهُمْ فِي مِصْرَ. بِالسِّيفِ وَالنَّجْوِ يَمُوتُونَ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ يَمُوتُونَ بِالسِّيفِ وَالنَّجْوِ. وَيَلْعَنُهُمُ النَّاسُ وَيَهْزَأُونَ بِهِمْ وَيَسْتَهْزِئُونَ بِهِمْ وَيَحْتَقِرُونَهُمْ. 13 فَأَعَاقِبُ الْيَهُودَ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى مِصْرَ كَمَا عَاقَبْتُ الْقُدُسَ، بِالسِّيفِ وَالنَّجْوِ

12:44 وَيَلْعَنُهُمُ النَّاسُ وَيَهْزَأُونَ بِهِمْ وَيَسْتَهْزِئُونَ بِهِمْ وَيَحْتَقِرُونَهُمْ، هَذَا هُوَ مَعْنَى الْعِبَارَةِ الَّتِي تَقُولُ فِي الْأَصْلِ: يَكُونُونَ لَعْنَةً وَسِحْرِيَّةً وَشِمْتَةً وَاحْتِقَارًا.

وَالْوَيْأُ. 14 حَتَّىٰ إِنَّ بَقِيَّةَ يَهُوذَا الَّذِينَ جَاءُوا لِيُقيمُوا فِي مِصْرَ وَيَسْتَأْفُونَ لِلرُّجُوعِ إِلَىٰ أَرْضِ يَهُوذَا لَيْسَكُنُوا فِيهَا، لَنْ يَهْرَبُ أَوْ يَنْجُو مِنْهُمْ غَيْرُ قَلِيلَةٍ تَهْرَبُ وَتَرْجِعُ إِلَىٰ يَهُوذَا.

15 وَاجْتَمَعَ مَحْفَلٌ كَبِيرٌ مِنْ شَعْبِ يَهُوذَا الْمُتَمِيمِينَ فِي الصَّعِيدِ فِي مِصْرَ. وَكَانَ بَيْنَهُمْ رِجَالٌ كَانُوا يَعْرِفُونَ أَنَّ نِسَاءَهُمْ يَحْرِقْنَ الْبُخُورَ لِآلِهَةٍ أُخْرَى، وَأَيْضًا عَدَدٌ مِنَ النِّسَاءِ كُنَّ مَوْجُودَاتٍ. فَقَالَ كُلُّ هؤُلَاءِ لِإِرْمِيَا: 16 "لَنْ نَسْمَعَ هَذَا الْكَلَامَ الَّذِي كَلَّمْتَنَا بِهِ بِاسْمِ اللَّهِ. 17 بَلْ نَعْمَلُ كُلَّ مَا تَعَهَّدْنَا بِهِ، فَحَرِقِ الْبُخُورَ لِمَلِكَةِ السَّمَاءِ وَنَسْكُبْ لَهَا قُرْبَانَ شَرَابٍ، كَمَا عَمَلْنَا نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا وَمُلُوكُنَا وَرُؤَسَاؤُنَا فِي مِثْنِ يَهُوذَا وَشَوَارِعِ الْقُدُسِ، فَسَبِعْنَا حُبْرًا وَكُنَّا نَخِيرُ وَمَا شَفْنَا شَرًّا. 18 وَلَكِنْ مُنْذُ أَهْمَلْنَا إِحْرَاقَ الْبُخُورِ لِمَلِكَةِ السَّمَاءِ وَتَقْدِيمِ قُرْبَانَ شَرَابٍ لَهَا، اجْتَجْنَا إِلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَفِينَا بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ." 19 وَقَالَتِ النِّسَاءُ: "لَمَّا كُنَّا نَحْرِقُ الْبُخُورَ لِمَلِكَةِ السَّمَاءِ وَنَسْكُبُ لَهَا قُرْبَانَ شَرَابٍ، كَانَ رِجَالُنَا يَعْلَمُونَ أَنَّنَا نَصْنَعُ لَهَا كَعَاكَ عَلَىٰ صُورَتِهَا وَنَسْكُبُ لَهَا قُرْبَانَ شَرَابٍ!"

20 فَقَالَ إِرْمِيَا لِكُلِّ الشَّعْبِ مِنْ رِجَالِ وَنِسَاءِ، الَّذِينَ كَلَّمُوهُ بِهِذَا الْكَلَامِ: 21 "هَلْ تَطْنُونَ أَنَّ اللَّهَ نَسِيَّ الْبُخُورِ الَّذِي أَحْرَقْتُمُوهُ فِي مِثْنِ يَهُوذَا وَشَوَارِعِ الْقُدُسِ، أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ وَمُلُوكُكُمْ وَرُؤَسَاؤُكُمْ وَشَعْبُ الْأَرْضِ؟ بَلْ ذَكَرَهُ، 22 وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَحْتَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا بِسَبَبِ أَعْمَالِكُمُ الشَّرِيرَةِ وَالْفَبَاحَةِ الَّتِي ارْتَكَبْتُمُوهَا. فَصَارَتْ بِلَادُكُمْ مَلْعُونَةٌ وَقَفَرًا مَهْجُورًا بِلَا سَاكِنٍ، كَمَا هُوَ الْحَالُ الْيَوْمَ. 23 أَنْتُمْ أَحْرَقْتُمُ الْبُخُورَ لِآلِهَةٍ أُخْرَى وَأَخْطَأْتُمْ فِي حَقِّ اللَّهِ، وَلَمْ تُطِيعُوهُ وَلَمْ تَعْمَلُوا بِشَرِيْعَتِهِ وَقَرَأْتُمْ شُرُوطَهُ، لِذَلِكَ حَلَّتْ بِكُمْ هَذِهِ الْمَصَائِبُ كَمَا هُوَ الْحَالُ الْيَوْمَ."

24 ثُمَّ قَالَ إِرْمِيَا لِكُلِّ الشَّعْبِ وَلِكُلِّ النِّسَاءِ: "اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ يَا كُلَّ شَعْبِ يَهُوذَا الَّذِينَ فِي مِصْرَ. 25 فَالْمَوْلَى الْقَدِيرُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقُولُ: أَنْتُمْ وَنِسَاؤُكُمْ تَعَهَّدْتُمْ وَتَفَعَّدْتُمْ. فَانْتُمْ قُلْتُمْ: "لَا بُدَّ أَنْ نَعْمَلَ مَا تَعَهَّدْنَا بِهِ، فَحَرِقِ الْبُخُورَ لِمَلِكَةِ السَّمَاءِ وَنَسْكُبْ لَهَا قُرْبَانَ شَرَابٍ." إِذِنْ أَعْمَلُوا مَا تَعَهَّدْتُمْ بِهِ، تَمَمُوا نُدُورَكُمْ! 26 إِنَّمَا اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ يَا كُلَّ شَعْبِ يَهُوذَا الْمُتَمِيمِينَ فِي مِصْرَ. قَالَ اللَّهُ: "إِنِّي أَقْسَمْتُ بِاسْمِي الْعَظِيمِ أَنْ لَا يُذَكَّرَ اسْمِي بَعْدَ الْآنَ عَلَيَّ فَمَ أَحَدٍ مِنْ شَعْبِ يَهُوذَا الَّذِينَ فِي كُلِّ بِلَادِ مِصْرَ، فَلَا يَحْلِفُونَ بِالْمَوْلَى الْإِلَهِ. 27 وَأَنَا أَرَأَيْتُمْ لِأَعْمَلِ بِهِمْ شَرًّا لَا خَيْرًا، فَيَهْلِكُ كُلُّ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي مِصْرَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ حَتَّىٰ يَمُوتُوا. 28 وَالَّذِينَ يَنْجُونَ مِنَ السَّيْفِ، وَيَرْجِعُونَ مِنْ مِصْرَ إِلَىٰ يَهُوذَا يَكُونُونَ قَلِيلِينَ. فَتَعَلَّمْ كُلُّ بَقِيَّةِ يَهُوذَا الَّذِينَ جَاءُوا لِيُقيمُوا فِي مِصْرَ، كَلَامٌ مِنْ يَتَحَقَّقُ: كَلَامِي أَمْ كَلَامُهُمْ. 29 وَيَقُولُ اللَّهُ: "هَذِهِ عَلَامَةٌ لَكُمْ عَلَيَّ أَنِّي أَعَايِكُمْ فِي هَذَا الْمَكَانِ، لِتَعْلَمُوا أَنَّ حُكْمِي عَلَيْكُمْ بِالشَّرِّ يَتِمُّ. 30 سَأَسْأَلُكُمْ فَرَعُونَ حَفْرَ مَلِكِ مِصْرَ لِيَدَّعِيَهُ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ، كَمَا سَلَّمْتُ صِدْقِيًا مَلِكُ يَهُوذَا لِيَدَّعِيَهُ عَدُوُّهُ لِيُؤَخِّدَ نَصْرَ مَلِكِ بَابِلَ الَّذِي أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَهُ." هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.

30:44 تحققت هذه النبوة لما تمرد أحسن أحد قواد حفر وخلع الملك وسلمه لجماعة من الشعب قتله وملك أحسن مكانه.

رسالة إلى باروخ

فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِيُوثَايَمِ ابْنِ يُوشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، قَالَ النَّبِيُّ إِرْمِيَا هَذَا الْكَلَامَ لِبارُوحَ ابْنِ نِيرِيَا، وَبارُوحُ كَتَبَهُ فِي كِتَابٍ: 2 "الْمَوْلَى رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقُولُ لَكَ يَا بارُوحُ: 3 أَنْتَ قُلْتَ: يَا وَيْلِي لِأَنَّ اللَّهَ أَصَفَ حُرَّتَنَا إِلَىٰ الْعَمِيِّ! قَدْ تَعَبْتُ مِنَ الْآبِينَ، وَلَا أَجِدُ رَاحَةً."

45

4 فَقَالَ اللهُ: "قُلْ لِبَارُوعَ: 'يَقُولُ اللهُ لَكَ: سَاهِدُمْ مَا بَنَيْتُهُ، وَأَقْلَعْ مَا عَرَسْتُهُ فِي كُلِّ هَذِهِ الْبِلَادِ.
5 فَلِمَاذَا يَا بَارُوعُ تَطْلُبُ لِنَفْسِكَ أُمُورًا عَظِيمَةً؟ لَا تَطْلُبْ. لِأَنِّي أَجْلِبُ مَصَابِيحَ عَلَى كُلِّ النَّاسِ.
أَمَّا أَنْتَ فَاجْعَلْكَ تَنْجُو بِحَيَاتِكَ فِي كُلِّ مَكَانٍ تَذْهَبُ إِلَيْهِ.' " هَذَا كَلَامُ اللهِ.

نبوة عن مصر

28:1-46 إيش 19: 25؛

حر 32: 1-29؛

5: 46 إر 6: 25؛ 3: 20؛ 10: 29؛ 49:

46

هَذَا كَلَامُ اللهِ الَّذِي أُوحِيَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ إِرْمِيَا عَنِ الْأُمَمِ. 2 عَنِ مِصْرَ. عَنْ جَبِشَ
فِرْعَوْنَ نَحْوَ مَلِكِ مِصْرَ الَّذِي هَزَمَهُ نُبُوْحَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ فِي كَرْكَمِيَشَ عَلَى نَهْرِ
الْفُرَاتِ، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِيُوبَا قِيمَ ابْنِ يُوشَبَّا مَلِكِ يَهُودَا:

3 "أَعِدُّوا الدَّرُوعَ وَالْأَتْرَاسَ وَأَزْحَفُوا لِلْقِتَالِ. 4 ضَعُوا الْبِرَادِعَ عَلَى الْخَيْلِ وَارْكَبُوا أَيُّهَا الْفُرْسَانُ.
إِنْتَصِبُوا بِالْحَوْذِ. سَبِّحُوا الرِّمَاحَ. سَبِّحُوا الدَّرُوعَ. 5 مَا لِي أَرَاهُمْ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ؟ إِرْتَعِبُوا، تَرَاجَعُوا،
إِنْهَزَمَ أَبْطَالُهُمْ، هَرَبُوا مُسْرِعِينَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَلْتَفِتُوا لِلْوَرَاءِ، حَلَّ بِهِمُ الرُّثْبُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. هَذَا
كَلَامُ اللهِ. 6 السَّرِيعُ لَا يَهْرُبُ، وَالْقَوِيُّ لَا يَنْجُو. عَثَرُوا وَسَقَطُوا فِي الشَّمَالِ عِنْدَ الْفُرَاتِ. 7 مَنْ
هَذَا الَّذِي يَرْتَفِعُ كَاللَّبْلِ، وَكَأَنَّهَا مِبَاهُهَا جَارِقَةٌ؟ 8 تَرْتَفِعُ مِصْرُ كَاللَّبْلِ، وَكَأَنَّهَا مِبَاهُهَا جَارِقَةٌ.
وَتَقُولُ: 'أَرْتَفِعُ وَأَعْطِي الْأَرْضَ. أَهْلُكَ الْمُدُنَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا.' 9 أَهْجُمِي أَيُّهَا الْخَيْلُ. أَسْرِعِي
أَيُّهَا الْمَرْكَبَاتُ. أَخْرُجُوا يَا أَبْطَالُ كُوشَ وَلِيبيَا الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الدَّرُوعَ، وَيَا أَبْطَالُ لِيَدَيَا الَّذِينَ
يَسُدُّونَ الْقَوْسَ. 10 هَذَا الْيَوْمَ هُوَ لِمَوْلَانَا الْإِلَهِ الْقَدِيرِ، هُوَ يَوْمٌ يَنْتَقِمُ فِيهِ مِنْ أَعْدَائِهِ. فَيَأْكُلُ السَّيْفُ
وَيَشْبَعُ وَيَبْرُتِي مِنْ دِمِهِمْ، لِأَنَّ الْمَوْلَى الْإِلَهِ الْقَدِيرُ يُقَدِّمُ صَحْبَةً فِي أَرْضِ الشَّمَالِ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ.
11 "إِذْهَبُوا إِلَى جِلْعَادَ وَخُذُوا دَوَاءً يَا شَعْبَ مِصْرَ. مَهْمَا تَعَاظِمْتُمْ مِنْ أَدْوِيَةٍ، لَا شِفَاءَ
لَكُمْ! 12 سَمِعْتَ الْأُمَمُ عَنْ عَارِكِ، صُرَاخِكِ مَلَأَ الْأَرْضَ، لِأَنَّ بَطْلًا صَدَمَ بَطْلًا، فَسَقَطَ
كِلَاهُمَا مَعًا."

13 هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي قَالَهُ اللهُ لِلنَّبِيِّ إِرْمِيَا بِشَأْنِ مِجِيءِ نُبُوْحَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ لِيَهْجُمَ عَلَى
مِصْرَ: 14 "أَعْلِنُوا فِي مِصْرَ وَنَادُوا فِي مَجْدَلٍ وَفِي مَمْفِيسَ وَتَحْفِيسَ، قُولُوا: 'قِفُوا! اسْتَعِدُّوا! لِأَنَّ
السَّيْفَ يَأْكُلُ مَا حَوْلَكُمْ.' 15 لِمَاذَا انْطَرَحَ إِلَيْهِمْ يَا مِصْرُ؟ لَمْ يَضْمُدْ لِأَنَّ اللهَ طَرَحَهُ. 16 سَقَطَ
رِجَالُكُمْ الْوَّاحِدَ عَلَى الْآخَرَ، قَالُوا: 'قَوْمُوا تَرْجِعْ إِلَيَّ شَعْبِنَا وَإِلَى أَرْضِ مِيلَادُونَا، هَرَبْنَا مِنْ سَيْفِ
الْعَدُوِّ.' 17 فِي مِصْرَ يُطْفُونَ فِرْعَوْنَ مَلِكَهَا اسْمًا جَدِيدًا هُوَ: 'كَبِيرُ الْكَلَامِ الَّذِي صَبَّحَ الْفُرْسَةَ!'
18 أَمَّا الْمَلِكُ الَّذِي اسْمُهُ اللهُ الْقَدِيرُ فَيَقُولُ: 'أَقْسِمُ بِذَاتِي، سَيَأْتِي وَاحِدٌ هُوَ كَجَبَلِ تَابُورَ بَيْنَ
الْجِبَالِ، وَكَالْكَرْمَلِ عِنْدَ الْبَحْرِ. 19 لِذَلِكَ يَا أَهْلَ مِصْرَ، جَهِّزُوا أَمْتِعَتَكُمْ لِتَخْرُجُوا أَسْرَى، لِأَنَّ
مَمْفِيسَ تُحْرَبُ وَتُحْرَقُ وَتَصِيرُ بِلَا سَاكِنٍ.

20 "مِصْرُ بَقْرَةٌ جَمِيلَةٌ، وَلَكِنْ سَيَأْتِي عَلَيْهَا الْهَلَاكُ مِنَ الشَّمَالِ. 21 حَتَّى الْمُرْتَزَقَةِ فِي وَسْطِهَا،
الَّذِينَ هُمْ كَعُجُولٍ مُسَمَّنَةٍ، يَتَرَاجَعُونَ وَيَهْرَبُونَ مَعًا وَلَا يَضْمُدُونَ، لِأَنَّهُ يَأْتِي عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْهَلَاكِ
وَوَقْتُ الْعِقَابِ. 22 مِصْرُ كَأَنَّهَا حَيَّةٌ مُتْرَعَجَةٌ تُحَاوِلُ أَنْ تَهْرُبَ. زَحَفَ عَلَيْهَا الْأَعْدَاءُ، جَاءُوا إِلَيْهَا
يُقْتُلُونَ، كَأَنَّهَا سَيَقْطَعُونَ أَشْجَارًا. 23 فَهَذَا كَلَامُ اللهِ: سَيَقْطَعُونَ غَابَاتِهَا، مَهْمَا كَانَتْ كَثِيفَةً.
لِأَنَّهُمْ أَكْثَرُ مِنَ الْجَرَادِ لَا يُمَكِّنُ عَدُوَّهُمْ. 24 يَخْجَلُ شَعْبُ مِصْرَ، وَيَقَعُ فِي يَدِ شَعْبِ مِنَ الشَّمَالِ."

15: 46 إِلَيْهِمْ يَا مِصْرَ، الْحَدِيثُ
هَذَا عَنِ الْعَجَلِ أَيْسَ إِلَى مِصْرَ.

25 وَقَالَ اللَّهُ الْقَدِيرُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: "سَاحِلِبُ الْعِقَابِ عَلَى آمُونَ إِلَهَ طَبِيبَةٍ، وَعَلَى فِرْعَوْنَ وَمِصْرَ وَالْهَتَهَا وَمُلُوكَهَا، وَعَلَى مَنْ يَتَكَلَّمُونَ عَلَى فِرْعَوْنَ. 26 وَأَسَلْتُهُمْ لِيَدٍ مَنْ يُرِيدُونَ أَنْ يَقْتُلُونَهُمْ، لِيَدٍ نَبُوْحَذَنْصَرُ مَلِكِ بَابِلَ وَأَعْوَانِهِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ تَعَمَّرُ مِصْرُ كَمَا كَانَتْ مِنْ قَبْلُ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ. 27" لَا تَخَفْ يَا عَبْدِي يَعْقُوبَ، لَا تَرْتَعِبْ يَا إِسْرَائِيلَ. لِأَنِّي سَأُنْفِذُكَ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ الْبَعِيدِ، وَأُنْفِذُ نَسْلَكَ مِنْ أَرْضِ أُسْرِهِمْ. يَعْقُوبُ سَيَرْجِعُ وَيَطْمَئِنُّ وَيَرْتَاحُ وَلَا يُزْعِجُهُ أَحَدٌ. 28 لَا تَخَفْ يَا عَبْدِي يَعْقُوبَ، لِأَنِّي مَعَكَ. أَفْبِي كُلِّ الْأُمَمِ الَّتِي بَعَثْتَنكَ فِيهَا، أَمَا أَنْتَ فَلَا أَفْبِيكَ. وَلَكِنِّي لَا أُغْفِيكَ مِنَ الْعِقَابِ، بَلْ أُوَدِّبُكَ بِالْعَدْلِ. هَذَا وَعْدُ اللَّهِ."

نبوة عن الفلسطينيين

47:1-14 إش 31:29-14
25: 17-15؛ يو 4:3؛ 8:4
عا 8:6-1؛ صف 2:4-7
9:5-7 زك

47 هَذَا كَلَامُ اللَّهِ الَّذِي أَوْحَى بِهِ إِلَى النَّبِيِّ إِرْمِيَا عَنِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، قَبْلَ مَا هَجَمَ فِرْعَوْنُ عَلَى غَزَّةَ. 2 قَالَ اللَّهُ: "أَنْظُرُوا كَيْفَ تَرْتَفِعُ الْمِيَاهُ مِنَ الشَّمَالِ وَتَصِيرُ سَيْلًا جَارِفًا، فَتَغْطِي الْأَرْضَ وَكُلَّ مَا فِيهَا، وَالْمُدُنَ وَسُكَّانَهَا. فَيَصْرُخُ النَّاسُ وَيُؤْوِلُونَ كُلُّ سُكَّانِ الْبِلَادِ، 3 لِأَنَّهُمْ يَسْمَعُونَ صَوْتَ حَوَافِرِ خَيْلِ الْعُدُوِّ وَحَرَكَةَ مَرْكَبَاتِهِ وَدَوِيَّ عَجَلَانِهَا، فَلَا يَلْتَفِتُ الْآبَاءُ لِإِسَاعِدُوا أَوْلَادَهُمْ بِسَبَبِ انْتِهَابِ الْعَرِيْمَةِ. 4 لِأَنَّهُ جَاءَ الْيَوْمَ لِهَلَاكِ كُلِّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَابَادَةِ أَهْلِ صُورَ وَصَيْدَا وَكُلِّ مَنْ يَبْصُرُهُمْ. يَهْلِكُ اللَّهُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الَّذِينَ نَجَوْا مِنْ جَزِيرَةِ كَفْتُورَ. 5 أَهْلُ غَزَّةَ يَحْلِفُونَ رُؤُوسَهُمْ حَزْنًا، وَأَهْلُ عَسْقَلَانَ يَضْمَتُونَ، يَا بَقِيَّةَ سُكَّانِ الْوَادِي إِلَى مَتَى تَجْرَحُونَ أَنْفُسَكُمْ؟ 6 يَا سَيِّفَ اللَّهِ إِلَى مَتَى لَا تَرْتَاحُ؟ عُدِّ إِلَى غَمْدِكَ وَاهْدَأْ وَاسْكُنْ. 7 كَيْفَ يَرْتَاحُ وَاللَّهُ أَمْرَهُ وَأَوْصَاهُ أَنْ يَهْجُمَ عَلَى عَسْقَلَانَ وَعَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ؟"

64:17 عثدك، الغمد هو غلاف أو جيب من الجلد أو المعدن يوضع فيه السيف أو الخنجر.

نبوة عن موآب

47:1-14 إش 14:16-1:15
25: 12-10؛ حر 8:25-11
عا 3:1-2؛ صف 2:11-8
24:8 يذكر الوحي موآب بالموث (ملا 2) باعتبار أنهم أمة أو مملكة، وأيضًا بالمذكر (ملا 11) باعتبار أنهم شعب أو مجتمع.

48 هَذَا كَلَامُ اللَّهِ الْقَدِيرِ رَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْ مُوآبَ: "يَا وَيْلَ شَعْبِ نَبُوْ لِأَنَّ بِلَادَهُمْ سَتُنْخَرَبُ. قَرِيَاتِهِمْ تَدُلُّ وَتُهْزَمُ. الْحِصْنُ يَذُلُّ وَيُهْدَمُ. 2 لَنْ نَفْتَحِرَ مُوآبَ فِيمَا بَعْدَ، تَأَمَّرُوا عَلَيْهَا فِي حَشُونٍ بِالشَّرِّ وَقَالُوا: 'تَعَالَوْا نُبِيدْ هَذِهِ الْأُمَّةَ'. وَأَنْتَ أَيْضًا يَا مَدْيِينُ تَصْمَتِينَ وَيَطَارِدُكَ السَّيْفُ. 3 إِسْمَعُوا الصَّرَاحَ الْقَادِمَ مِنْ حُورَنِيمَ، بِسَبَبِ الْهَلَاكِ وَالْخَرَابِ الْفَظِيعِ. 4 تُحْطَمُ مُوآبُ، وَيَصْرُخُ صَعَارُهَا. 5 يَدْهَبُونَ إِلَى لُوحِيتَ، يَبْكُونَ بِحَرْقِهِ وَهُمْ يَصْعَدُونَ. وَفِي الطَّرِيقِ النَّازِلِ إِلَى حُورَنِيمَ يُسْمَعُ صَرَاحُ الْهَزِيمَةِ. 6 أَهْرُبُوا وَأَنْهَوْا، كُنُوتُوا كَغَضَنِ تَنْفُخِ الرِّيحِ فِي الصَّخْرَاءِ. 7 أَنْتَ تَوَكَّلْتَ عَلَى أَعْمَالِكَ وَتَوَرَّوْتِ، فَأَنْتَ أَيْضًا تُؤَخِّدِينَ، وَيَخْرُجُ إِلَهُ كَمْوَشَ أُسِيرًا مَعَ كَهَنَتِهِ وَرُؤُسَائِهِ. 8 وَبَيَاتِي الْمُهْلِكُ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ، فَلَا تَهْرُبُ مِنْهُ وَاحِدَةً. يُخْرَبُ الْوَادِي وَيُدْمَرُ السَّهْلُ كَمَا قَالَ اللَّهُ. 9 أَعْطُوا مُوآبَ أَجْنَحَةً، لِتَطِيرَ بَعِيدًا لِأَنَّ مُدْنَهَا تَصِيرُ خَرِبَةً بِلَا سَاكِنٍ. 10 مَلْعُونٌ مَنْ يَتَهَاوَنُ فِي خِدْمَةِ اللَّهِ، وَمَلْعُونٌ مَنْ يَمْنَعُ سَيْفَهُ عَنِ الْقَتْلِ. 11" مُوآبُ فِي أَمَانٍ مُنْذُ صِبَاهُ. لَمْ يَسُوْقُوهُ إِلَى الْأَسْرِ أَبَدًا. فَهُوَ كَالْخَمْرِ الْمُسْتَقَرَّةِ عَلَى تَقْلِبِهَا، لَمْ تَفْرَعْ مِنْ إِنْجَاءٍ إِلَى إِنْجَاءٍ. لِذَلِكَ بَقِيَ طَعْمُهُ كَمَا هُوَ وَلَمْ تَتَحَسَّنْ رَائِحَتُهُ. 12 وَلَكِنْ تَأْتِي أَيَّامٌ يُرْسَلُ فِيهَا عَلَى مُوآبَ مَنْ يَفْرِغُونَهُ مِنْ أَيْتِيهِ وَيَكْسِرُونَ الْآيَةَ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ. 13 فَيَخْجَلُ مُوآبُ مِنَ الْإِلَهِ كَمْوَشَ، كَمَا حَجَلَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ مِنْ إِلَهٍ بَيْتَ إِبْلِ الَّذِي تَوَكَّلُوا عَلَيْهِ.

14 "كَيْفَ تَقُولُونَ: 'نَحْنُ أَبْطَالٌ وَرِجَالٌ أَشَدَّاءُ فِي الْحَرْبِ'؟ 15 سَيَهْلِكُ مُوَابٌ، وَتَقْهَرُ مَدْنُهُ، وَيَقْتُلُ أَحْسَنُ شَبَابِهِ! هَذَا كَلَامُ الْمَلِكِ الَّذِي اسْمُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ. 16 اِفْتَرَبْتَ آخِرَةَ مُوَابٍ، حَانَ وَقْتُ هَلَاقِهِ. 17 أُتَدَبُّوهُ يَا كُلَّ الَّذِينَ حَوْلَهُ، وَيَا كُلَّ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ شَهْرَتَهُ. قُولُوا: 'انْكَسَرَتْ قُوَّتُهُ وَرَاحَ سُلْطَانُهُ وَجَلَّأَهُ!' 18 يَا سُكَّانَ دِيبُونَ انْحَدِرُوا مِنَ الْكِرَامَةِ وَاجْلِسُوا عَلَى الْأَرْضِ النَّاشِئَةِ، لِأَنَّ الَّذِي يَهْلِكُ مُوَابٌ يَهْجُمُ عَلَيْكُمْ وَيَهْدُمُ حُصُونَكُمْ. 19 يَا سُكَّانَ عَرُوعِيرِ قِفُوا عَلَى الطَّرِيقِ وَرَاقِبُوا. اسْأَلُوا الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ الْهَارِبِينَ وَقُولُوا: 'مَاذَا جَرَى؟' 20 حَجَلُ مُوَابٍ لِأَنَّهُ هَدِمَ. وَلَوْ لَوا وَاصِرْخُوا! أَخْبِرُوا عِنْدَ نَهْرِ أَرْنُونَ أَنَّ مُوَابَ هَلَكَ. 21 جَاءَ الْعَقَابُ عَلَى سُكَّانِ السَّهْلِ، عَلَى حَوْلُونَ وَيَاهِصَ وَمِيفَعَةَ 22 وَدِييُونَ وَنَبُو وَيَيْتَ دَبْلَتَايِمَ 23 وَقَرَيَاتِهِمْ وَيَيْتَ جَامُولَ وَيَيْتَ مَعُونَ 24 وَقَرَيَاتِهِمْ وَبُصْرَةَ، عَلَى كُلِّ مَدْنٍ مُوَابِ الْعَبِيدَةِ وَالْقَرِيْبَةِ. 25 تَحَطَّمَتْ قُوَّةُ مُوَابٍ، وَانْكَسَرَتْ ذِرَاعُهُ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.

26 "مُوَابٌ تَحَدَّى اللَّهَ، لِذَلِكَ أَشْكُرُهُ فَيَتَمَرَّعُ فِي قَبِيْهِ وَيَهْزَأُ بِهِ النَّاسُ. 27 أَنْتَ كُنْتَ تَهْزَأُ يَا إِسْرَائِيلَ. وَكَلَّمَا كُنْتَ تَذْكُرُهُ كُنْتَ تَهْزَأُ رَأْسَكَ، فَهَلْ لِأَنَّهُ أَمْسِكَ مَعَ اللَّصُوصِ؟ 28 يَا سُكَّانَ مُوَابٍ، أَهْجُرُوا الْمُدْنَ وَاسْكُنُوا بَيْنَ الصُّخُورِ، وَكُونُوا كَحَمَامَةٍ تَعْشَشُ عِنْدَ مَدْخَلِ الْكَهْفِ.

29 "سَمِعْنَا أَنَّ شَعْبَ مُوَابٍ مُتَكَبِّرٌ، مُتَكَبِّرٌ جِدًّا! وَسَمِعْنَا عَنْ غُرُورِهِ وَكِبْرِيَّاتِهِ وَأَنْتِافَاخِهِ وَعَجْرَفِيَّتِهِ. 30 فَقَالَ اللَّهُ: "أَنَا عَارِفٌ أَنَّ اِفْتِخَارَهُ بِلَا أَسَاسٍ، وَأَنَّ أَعْمَالَهُ تَافِهَةٌ لَا تَنْفَعُ. 31 لِذَلِكَ أُؤَلِّقُ عَلَى مُوَابٍ، أَصْرُخُ عَلَى كُلِّ مُوَابٍ، أُنُوخُ عَلَى رِجَالِ قَيْرِحَارِسَ. 32 يَا كُرُومَ سَمْعَةَ أَبْكِي عَلَيَّ كَمَا يَبْكِي أَهْلُ بَيْرِيزَ. اغْصَانُكَ وَصَلْتَ إِلَى الْبَحْرِ، إِلَى بَحْرِ بَيْرِيزَ. وَلَكِنْ هَجَمَ الْمُهْلِكُ عَلَى تِمَارِكَ، عَلَى عَيْنِكَ. 33 قَرَأَ الْفَرْحُ وَالطَّرَبُ مِنْ مُوَابٍ، مِنَ الْبُسْتَانِ وَالْحَقْلِ. انْقَطَعَ السَّبِيذُ مِنَ الْمَعَاصِرِ. يَدُوسُونَ الْعِنَبَ بِلَا هَتَافٍ. حَلَّ الصُّرَاخُ مَكَانَ الْهَتَافِ. 34 يَغْلُو صُرَاخُهُمْ مِنْ حَشْبُونَ إِلَى الْعَالَةِ وَيَاهِصَ، وَمِنْ صُوعَرَ إِلَى حُورَيْبِمَ وَعِجَلْتَ سَلَيْشَةَ، لِأَنَّهُ حَتَّى مِيَاهِ نَيْرِيمَ جَبَّتْ. 35 وَقَالَ اللَّهُ: "سَأَيِّدُ مِنْ مُوَابٍ مَنْ يَتَقَدَّمُ الْقَرَابِينَ وَيَحْرِقُ التُّخُورَ لِأَلْهَيْتِهِ فِي الْمَعْبَدِ. 36 لِذَلِكَ يُبَيِّنُ قَلْبِي عَلَى مُوَابٍ كَأَنَّ الْمِزْمَارَ، يَنُوخُ قَلْبِي عَلَى رِجَالِ قَيْرِحَارِسَ كَنُوحِ النَّايِ، لِأَنَّ الْقُرُوءَةَ الَّتِي جَمَعُوهَا بَادَتْ. 37 كَلَّمَهُمْ رُؤُوسُهُمْ مَحْلُوقَةٌ وَلِحَاهُمْ مَقْصُوصَةٌ وَأَيَْادِيهِمْ مَحْرَجَةٌ وَقَدْ لَبَسُوا الْخَيْشَ. 38 يَنُوحُونَ عَلَى كُلِّ سَطُوحِ مُوَابٍ، وَفِي كُلِّ سَاحَاتِهَا، لِأَنِّي حَطَّمْتُ مُوَابَ كَانَاءَ لَا فَايْدَةَ مِنْهُ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ. 39 يُؤَلِّقُونَ وَيَقُولُونَ: 'هُدِمَتْ مُوَابٌ وَتَرَا جَعَتْ بِحَيِّيَّةٍ'. كُلُّ الَّذِينَ حَوْلَهَا يَهْزَأُونَ بِهَا وَيَزْتَعِبُونَ مِمَّا جَرَى لَهَا. 40 وَقَالَ اللَّهُ: "يَأْتِي وَاحِدٌ كَنَسِرٍ يَطِيرُ وَيَنْسَطُ جَنَاحِيهِ عَلَى مُوَابٍ. 41 فَيَسْتَوْلِي عَلَى الْمُدْنَ، وَيَحْتَلُّ الْحُصُونَ. وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ قَلْبُ أَبْطَالِ مُوَابٍ كَقَلْبِ امْرَأَةٍ تَلْدُ. 42 وَيُؤَلِّقُ شَعْبُ مُوَابٍ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ لِأَنَّهُ تَحَدَّى اللَّهَ. 43 مَصَابِئُ وَحَفَرٌ وَفِخَاخٌ تَنْتَطِرُكُمْ يَا شَعْبَ مُوَابٍ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ. 44 قَمَنْ يَهْرُبُ مِنْ مُصِيبَةٍ يَسْقُطُ فِي حَفْرَةٍ، وَمَنْ يَطْلُعُ مِنْ حَفْرَةٍ يَقَعُ فِي فِخْ. أَنَا أَجْلِبُ هَذَا عَلَى مُوَابٍ سَتَةَ عِقَابِهَا. 45 هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.

45 "فِي ظِلِّ حَشْبُونَ يَقِفُ الْهَارِبُونَ بِلَا قُوَّةٍ. لِأَنَّ نَارًا اشْتَعَلَتْ مِنْ حَشْبُونَ، وَلِهَيْبَتِهَا مِنْ وَسْطِ مَدِينَتِهِ سَبِيحُونَ، فَأَكَلَتْ قَادَةَ مُوَابٍ وَأَحْرَقَتْ ذَلِكَ الشَّعْبَ الْمُتَكَبِّرَ. 46 يَا وَيْلَكَ يَا مُوَابُ! هَلَكْتَ

أَيُّهَا الشَّعْبُ الَّذِي نَعْبُدُ كَمْوَشَ. بُنُوكَ فِي الْأَسْرِ، وَبَنَاتِكَ فِي الْمَنْعَى. ⁴⁷وَلَكَيْتِي فِي الْمُسْتَقْبَلِ
أَرَدْتُ شَعْبَ مُوَابَ مِنَ الْأَسْرِ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ. هُنَا خِتَامُ عِقَابِ مُوَابَ.

49

هَذَا كَلَامُ اللَّهِ عَنْ بَنِي عَمُّونَ: "هَلْ لَبِيتِي إِسْرَائِيلَ أَوْلَادًا؟ هَلْ لَهُمْ وَرَثَةٌ؟ إِذْنٌ لِمَاذَا
اسْتَوْلَى الْإِلَهِ مُوَلِّخَ عَلَى أَرْضِ جَادَ وَسَكَنَ شَعْبَهُ فِي مَدِينَتِهَا؟" ¹لِذَلِكَ يَقُولُ اللَّهُ:
"تَأْتِي أَيَّامٌ أَجْعَلُ فِيهَا رَبِّيَ، عَاصِمَةَ بَنِي عَمُّونَ، تَسْمَعُ صَبِيحَةَ الْحَرْبِ وَتَصْبِرُ كَوْمًا مِنَ الْخَرَائِبِ
وَتَحْرُقُ قُرَاهَا بِالنَّارِ. فَيَطْرُدُ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّعْبَ الَّذِي طَرَدَهُمْ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ. ²وَلَوْلِي يَا حَشْبُونُ
لِأَنَّ عَايَ خَرِبَتْ. أَضْرَبُوا يَا سُكَّانَ رَبِّيَ، الْبُسُو الْحَيْشَ، أَنْذِبُوا وَابْحَثُوا عَنِ الْأَمَانِ دَاخِلَ الْأَسْوَارِ،
لِأَنَّ الْإِلَهِ مُوَلِّخَ يُؤْخِذُ أَسِيرًا مَعَ كَهَنَتِهِ وَرُؤَسَائِهِ. ⁴لِمَاذَا تَفْتَحِرِينَ بِالْوِدْيَانِ أَيُّهَا الْبِنْتُ الْخَائِئِنَةُ؟
قَدْ فَاضَ وَادِيكَ دَمًا! أَنْتِ تَتَكَلِّينَ عَلَى ثَرَوَاتِكَ وَتَقُولِينَ: 'مَنْ يَهْجُمُ عَلَيَّ؟' ⁵فَالْمَوْلَى الْقَدِيرُ
يَقُولُ: 'أَنَا أَجْلِبُ عَلَيْكَ الرَّعْبَ مِنَ الَّذِينَ حَوْلِكَ، فَتَهْرُبِينَ وَتَتِيهِينَ وَلَا مِنْ يَجْمَعُكَ. ⁶وَلَكَيْتِي
بَعْدَ ذَلِكَ أَرَدْتُ بَنِي عَمُّونَ مِنَ الْأَسْرِ." هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.

⁷هَذَا كَلَامُ اللَّهِ الْقَدِيرِ عَنْ أَدُومَ: "أَلَا تُوَجِدُ حِكْمَةً فِي تَيْمَانَ؟ هَلْ فَقَدَ الْعُقَلَاءُ كُلَّ فَهْمٍ؟ هَلْ
زَالَتْ حِكْمَتُهُمْ؟" ⁸تَرَاجَعُوا وَاهْرَبُوا! اخْتَبِثُوا فِي الْكُهُوفِ يَا سُكَّانَ دَدَانَ، لِأَنِّي سَأَجْلِبُ عَلَى
بَنِي الْعَيْصِ مَصَائِبَ فِي وَقْتِ عِقَابِهِمْ. ⁹لَوْ جَاءَكُمْ الَّذِينَ يَقْطِفُونَ الْعِنَبَ، لَكَانُوا قَدْ تَرَكَوْا لَكُمْ
بَعْضَ الثَّمَارِ! وَلَوْ جَاءَكُمْ لُصُوصٌ فِي اللَّيْلِ، لَكَانُوا قَدْ سَرَقُوا مَا يَكْفِيهِمْ! ¹⁰أَمَا أَنَا فَإِنِّي أُعْرِي بَنِي
الْعَيْصِ، وَأَكْشِفُ كُلَّ مَكَانٍ خَفِيٍّ عِنْدَهُمْ، فَلَا يُمْكِنُهُمْ أَنْ يَخْتَبِثُوا مِنِّي. يَهْلِكُونَ هُمْ وَأَوْلَادُهُمْ
وَأَقَارِبُهُمْ وَجِيرَانُهُمْ. ¹¹أَنْزُكُ أَيَّتَمَاكَ فَأَنَا أَعْتَبِي بِهِمْ، وَلَتَتَوَكَّلَ أَرَامُكَ عَلَيَّ."

¹²وَقَالَ اللَّهُ: "الَّذِينَ لَمْ يَكُنْ مَحْكُومًا عَلَيْهِمْ أَنْ يَشْرَبُوا كَأْسَ الْعِقَابِ شَرِبُوهَا. فَهَلْ تَفَلَّتِ أَنْتِ
مِنَ الْعِقَابِ يَا أَدُومُ؟ لَا! فَلَا بُدَّ أَنْ تَشْرَبَهَا. ¹³لِأَنِّي أَقْسَمْتُ بِذَاتِي أَنْ مَدِينَةَ بَصْرَةَ تَصْبِرُ خَرَابًا،
فَيَرْتَعِبُ النَّاسُ مِمَّا جَرَى لَهَا وَيَهْرَأُونَ بِهَا وَتَلْعَنُونَهَا، وَتَحْرَبُ كُلُّ مَدِينَةٍ إِلَى الْأَبَدِ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ."
¹⁴سَمِعْتُ خَبِيرًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. جَاءَ رَسُولٌ إِلَى الْأُمَمِ يَقُولُ: "اجْتَمِعُوا وَاهْجُمُوا عَلَى أَدُومَ. قُومُوا
وَخَارِبُوهُ. ¹⁵سَأَجْعَلُكَ صَغِيرًا بَيْنَ الْأُمَمِ وَمُحْتَقَرًا بَيْنَ النَّاسِ. ¹⁶أَنْتِ خَوَّفَتِ الْآخِرِينَ، فَتَكْتَرِ قَلْبُكَ
وَأَصَابَكَ الْغُرُورُ. يَا مَنْ تَقِيْمُ فِي كُهُوفِ الصَّخْرِ وَعَلَى قِمَمِ الْجِبَالِ، فَحَتَّى لَوْ تَبَيَّتْ عَشَاكَ عَالِيًا
كَالنَّسْرِ، فَمَنْ هُنَاكَ أَهْبِطُكَ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ. ¹⁷وَيَرْتَعِبُ النَّاسُ مِمَّا جَرَى لِأَدُومَ، حَتَّى إِنَّ كُلَّ مَنْ
يَمُرُّ بِهِ يَنْدَهِشُ وَيُصْفَرُ بِسَبَبِ كُلِّ مَا حَلَّ بِهِ. ¹⁸وَكَمَا قَلَبَ اللَّهُ سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَالْمُدْنَ الْمُجَاوِرَةَ
لَهُمَا، يَقْعَلُ هَذَا بِأَدُومَ فَلَا يَسْكُنُ فِيهِ أَحَدٌ وَلَا يَقِيْمُ فِيهِ إِنْسَانٌ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.

¹⁹"كَأَسَدٍ طَالِعٍ مِنْ غَايَةِ كَثِيفَةٍ عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، لِيَهْجُمَ عَلَى غَنَمٍ تَرعى فِي مَكَانٍ جَمِيلٍ،
بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ أَهْمُهُمْ عَلَى أَدُومَ وَأَجْعَلُهُمْ يَهْرَبُونَ مِنْ أَرْضِهِمْ فِي لَحْظَةٍ، وَأَقِيْمُ عَلَيْهِمْ مِنْ أَخْتَارِهِ.
لِأَنَّهُ مَنْ مِثْلِي؟ وَمَنْ يَتَحَدَّثُ بِنِي؟ وَمَنْ هُوَ الرَّاعِي الَّذِي يَقِفُ فِي وَجْهِ؟" ²⁰فَاسْمَعُوا مَا قَضَى
بِهِ اللَّهُ عَلَى أَدُومَ، وَمَا قَصَدَ أَنْ يَعْمَلَهُ بِسُكَّانِ تَيْمَانَ: إِنَّهُ يَأْخُذُ حَتَّى صِغَارَهُمْ، وَيَمْلَأُ بِالرَّعْبِ
دِيَارَهُمْ! ²¹تَرْتَعِشُ الْأَرْضُ مِنْ صَوْتِ شَقُوطِهِمْ، وَيَسْمَعُ صُرَاخُهُمْ حَتَّى عِنْدَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.

نبوة عن عمون

6-11:49 حر 17-1:34؛ 22-28:21؛ 32-28:21؛ 33-28:21؛ 34-28:21؛ 35-28:21؛ 36-28:21؛ 37-28:21؛ 38-28:21؛ 39-28:21؛ 40-28:21؛ 41-28:21؛ 42-28:21؛ 43-28:21؛ 44-28:21؛ 45-28:21؛ 46-28:21؛ 47-28:21؛ 48-28:21؛ 49-28:21؛ 50-28:21؛ 51-28:21؛ 52-28:21؛ 53-28:21؛ 54-28:21؛ 55-28:21؛ 56-28:21؛ 57-28:21؛ 58-28:21؛ 59-28:21؛ 60-28:21؛ 61-28:21؛ 62-28:21؛ 63-28:21؛ 64-28:21؛ 65-28:21؛ 66-28:21؛ 67-28:21؛ 68-28:21؛ 69-28:21؛ 70-28:21؛ 71-28:21؛ 72-28:21؛ 73-28:21؛ 74-28:21؛ 75-28:21؛ 76-28:21؛ 77-28:21؛ 78-28:21؛ 79-28:21؛ 80-28:21؛ 81-28:21؛ 82-28:21؛ 83-28:21؛ 84-28:21؛ 85-28:21؛ 86-28:21؛ 87-28:21؛ 88-28:21؛ 89-28:21؛ 90-28:21؛ 91-28:21؛ 92-28:21؛ 93-28:21؛ 94-28:21؛ 95-28:21؛ 96-28:21؛ 97-28:21؛ 98-28:21؛ 99-28:21؛ 100-28:21؛ 101-28:21؛ 102-28:21؛ 103-28:21؛ 104-28:21؛ 105-28:21؛ 106-28:21؛ 107-28:21؛ 108-28:21؛ 109-28:21؛ 110-28:21؛ 111-28:21؛ 112-28:21؛ 113-28:21؛ 114-28:21؛ 115-28:21؛ 116-28:21؛ 117-28:21؛ 118-28:21؛ 119-28:21؛ 120-28:21؛ 121-28:21؛ 122-28:21؛ 123-28:21؛ 124-28:21؛ 125-28:21؛ 126-28:21؛ 127-28:21؛ 128-28:21؛ 129-28:21؛ 130-28:21؛ 131-28:21؛ 132-28:21؛ 133-28:21؛ 134-28:21؛ 135-28:21؛ 136-28:21؛ 137-28:21؛ 138-28:21؛ 139-28:21؛ 140-28:21؛ 141-28:21؛ 142-28:21؛ 143-28:21؛ 144-28:21؛ 145-28:21؛ 146-28:21؛ 147-28:21؛ 148-28:21؛ 149-28:21؛ 150-28:21؛ 151-28:21؛ 152-28:21؛ 153-28:21؛ 154-28:21؛ 155-28:21؛ 156-28:21؛ 157-28:21؛ 158-28:21؛ 159-28:21؛ 160-28:21؛ 161-28:21؛ 162-28:21؛ 163-28:21؛ 164-28:21؛ 165-28:21؛ 166-28:21؛ 167-28:21؛ 168-28:21؛ 169-28:21؛ 170-28:21؛ 171-28:21؛ 172-28:21؛ 173-28:21؛ 174-28:21؛ 175-28:21؛ 176-28:21؛ 177-28:21؛ 178-28:21؛ 179-28:21؛ 180-28:21؛ 181-28:21؛ 182-28:21؛ 183-28:21؛ 184-28:21؛ 185-28:21؛ 186-28:21؛ 187-28:21؛ 188-28:21؛ 189-28:21؛ 190-28:21؛ 191-28:21؛ 192-28:21؛ 193-28:21؛ 194-28:21؛ 195-28:21؛ 196-28:21؛ 197-28:21؛ 198-28:21؛ 199-28:21؛ 200-28:21؛ 201-28:21؛ 202-28:21؛ 203-28:21؛ 204-28:21؛ 205-28:21؛ 206-28:21؛ 207-28:21؛ 208-28:21؛ 209-28:21؛ 210-28:21؛ 211-28:21؛ 212-28:21؛ 213-28:21؛ 214-28:21؛ 215-28:21؛ 216-28:21؛ 217-28:21؛ 218-28:21؛ 219-28:21؛ 220-28:21؛ 221-28:21؛ 222-28:21؛ 223-28:21؛ 224-28:21؛ 225-28:21؛ 226-28:21؛ 227-28:21؛ 228-28:21؛ 229-28:21؛ 230-28:21؛ 231-28:21؛ 232-28:21؛ 233-28:21؛ 234-28:21؛ 235-28:21؛ 236-28:21؛ 237-28:21؛ 238-28:21؛ 239-28:21؛ 240-28:21؛ 241-28:21؛ 242-28:21؛ 243-28:21؛ 244-28:21؛ 245-28:21؛ 246-28:21؛ 247-28:21؛ 248-28:21؛ 249-28:21؛ 250-28:21؛ 251-28:21؛ 252-28:21؛ 253-28:21؛ 254-28:21؛ 255-28:21؛ 256-28:21؛ 257-28:21؛ 258-28:21؛ 259-28:21؛ 260-28:21؛ 261-28:21؛ 262-28:21؛ 263-28:21؛ 264-28:21؛ 265-28:21؛ 266-28:21؛ 267-28:21؛ 268-28:21؛ 269-28:21؛ 270-28:21؛ 271-28:21؛ 272-28:21؛ 273-28:21؛ 274-28:21؛ 275-28:21؛ 276-28:21؛ 277-28:21؛ 278-28:21؛ 279-28:21؛ 280-28:21؛ 281-28:21؛ 282-28:21؛ 283-28:21؛ 284-28:21؛ 285-28:21؛ 286-28:21؛ 287-28:21؛ 288-28:21؛ 289-28:21؛ 290-28:21؛ 291-28:21؛ 292-28:21؛ 293-28:21؛ 294-28:21؛ 295-28:21؛ 296-28:21؛ 297-28:21؛ 298-28:21؛ 299-28:21؛ 300-28:21؛ 301-28:21؛ 302-28:21؛ 303-28:21؛ 304-28:21؛ 305-28:21؛ 306-28:21؛ 307-28:21؛ 308-28:21؛ 309-28:21؛ 310-28:21؛ 311-28:21؛ 312-28:21؛ 313-28:21؛ 314-28:21؛ 315-28:21؛ 316-28:21؛ 317-28:21؛ 318-28:21؛ 319-28:21؛ 320-28:21؛ 321-28:21؛ 322-28:21؛ 323-28:21؛ 324-28:21؛ 325-28:21؛ 326-28:21؛ 327-28:21؛ 328-28:21؛ 329-28:21؛ 330-28:21؛ 331-28:21؛ 332-28:21؛ 333-28:21؛ 334-28:21؛ 335-28:21؛ 336-28:21؛ 337-28:21؛ 338-28:21؛ 339-28:21؛ 340-28:21؛ 341-28:21؛ 342-28:21؛ 343-28:21؛ 344-28:21؛ 345-28:21؛ 346-28:21؛ 347-28:21؛ 348-28:21؛ 349-28:21؛ 350-28:21؛ 351-28:21؛ 352-28:21؛ 353-28:21؛ 354-28:21؛ 355-28:21؛ 356-28:21؛ 357-28:21؛ 358-28:21؛ 359-28:21؛ 360-28:21؛ 361-28:21؛ 362-28:21؛ 363-28:21؛ 364-28:21؛ 365-28:21؛ 366-28:21؛ 367-28:21؛ 368-28:21؛ 369-28:21؛ 370-28:21؛ 371-28:21؛ 372-28:21؛ 373-28:21؛ 374-28:21؛ 375-28:21؛ 376-28:21؛ 377-28:21؛ 378-28:21؛ 379-28:21؛ 380-28:21؛ 381-28:21؛ 382-28:21؛ 383-28:21؛ 384-28:21؛ 385-28:21؛ 386-28:21؛ 387-28:21؛ 388-28:21؛ 389-28:21؛ 390-28:21؛ 391-28:21؛ 392-28:21؛ 393-28:21؛ 394-28:21؛ 395-28:21؛ 396-28:21؛ 397-28:21؛ 398-28:21؛ 399-28:21؛ 400-28:21؛ 401-28:21؛ 402-28:21؛ 403-28:21؛ 404-28:21؛ 405-28:21؛ 406-28:21؛ 407-28:21؛ 408-28:21؛ 409-28:21؛ 410-28:21؛ 411-28:21؛ 412-28:21؛ 413-28:21؛ 414-28:21؛ 415-28:21؛ 416-28:21؛ 417-28:21؛ 418-28:21؛ 419-28:21؛ 420-28:21؛ 421-28:21؛ 422-28:21؛ 423-28:21؛ 424-28:21؛ 425-28:21؛ 426-28:21؛ 427-28:21؛ 428-28:21؛ 429-28:21؛ 430-28:21؛ 431-28:21؛ 432-28:21؛ 433-28:21؛ 434-28:21؛ 435-28:21؛ 436-28:21؛ 437-28:21؛ 438-28:21؛ 439-28:21؛ 440-28:21؛ 441-28:21؛ 442-28:21؛ 443-28:21؛ 444-28:21؛ 445-28:21؛ 446-28:21؛ 447-28:21؛ 448-28:21؛ 449-28:21؛ 450-28:21؛ 451-28:21؛ 452-28:21؛ 453-28:21؛ 454-28:21؛ 455-28:21؛ 456-28:21؛ 457-28:21؛ 458-28:21؛ 459-28:21؛ 460-28:21؛ 461-28:21؛ 462-28:21؛ 463-28:21؛ 464-28:21؛ 465-28:21؛ 466-28:21؛ 467-28:21؛ 468-28:21؛ 469-28:21؛ 470-28:21؛ 471-28:21؛ 472-28:21؛ 473-28:21؛ 474-28:21؛ 475-28:21؛ 476-28:21؛ 477-28:21؛ 478-28:21؛ 479-28:21؛ 480-28:21؛ 481-28:21؛ 482-28:21؛ 483-28:21؛ 484-28:21؛ 485-28:21؛ 486-28:21؛ 487-28:21؛ 488-28:21؛ 489-28:21؛ 490-28:21؛ 491-28:21؛ 492-28:21؛ 493-28:21؛ 494-28:21؛ 495-28:21؛ 496-28:21؛ 497-28:21؛ 498-28:21؛ 499-28:21؛ 500-28:21؛ 501-28:21؛ 502-28:21؛ 503-28:21؛ 504-28:21؛ 505-28:21؛ 506-28:21؛ 507-28:21؛ 508-28:21؛ 509-28:21؛ 510-28:21؛ 511-28:21؛ 512-28:21؛ 513-28:21؛ 514-28:21؛ 515-28:21؛ 516-28:21؛ 517-28:21؛ 518-28:21؛ 519-28:21؛ 520-28:21؛ 521-28:21؛ 522-28:21؛ 523-28:21؛ 524-28:21؛ 525-28:21؛ 526-28:21؛ 527-28:21؛ 528-28:21؛ 529-28:21؛ 530-28:21؛ 531-28:21؛ 532-28:21؛ 533-28:21؛ 534-28:21؛ 535-28:21؛ 536-28:21؛ 537-28:21؛ 538-28:21؛ 539-28:21؛ 540-28:21؛ 541-28:21؛ 542-28:21؛ 543-28:21؛ 544-28:21؛ 545-28:21؛ 546-28:21؛ 547-28:21؛ 548-28:21؛ 549-28:21؛ 550-28:21؛ 551-28:21؛ 552-28:21؛ 553-28:21؛ 554-28:21؛ 555-28:21؛ 556-28:21؛ 557-28:21؛ 558-28:21؛ 559-28:21؛ 560-28:21؛ 561-28:21؛ 562-28:21؛ 563-28:21؛ 564-28:21؛ 565-28:21؛ 566-28:21؛ 567-28:21؛ 568-28:21؛ 569-28:21؛ 570-28:21؛ 571-28:21؛ 572-28:21؛ 573-28:21؛ 574-28:21؛ 575-28:21؛ 576-28:21؛ 577-28:21؛ 578-28:21؛ 579-28:21؛ 580-28:21؛ 581-28:21؛ 582-28:21؛ 583-28:21؛ 584-28:21؛ 585-28:21؛ 586-28:21؛ 587-28:21؛ 588-28:21؛ 589-28:21؛ 590-28:21؛ 591-28:21؛ 592-28:21؛ 593-28:21؛ 594-28:21؛ 595-28:21؛ 596-28:21؛ 597-28:21؛ 598-28:21؛ 599-28:21؛ 600-28:21؛ 601-28:21؛ 602-28:21؛ 603-28:21؛ 604-28:21؛ 605-28:21؛ 606-28:21؛ 607-28:21؛ 608-28:21؛ 609-28:21؛ 610-28:21؛ 611-28:21؛ 612-28:21؛ 613-28:21؛ 614-28:21؛ 615-28:21؛ 616-28:21؛ 617-28:21؛ 618-28:21؛ 619-28:21؛ 620-28:21؛ 621-28:21؛ 622-28:21؛ 623-28:21؛ 624-28:21؛ 625-28:21؛ 626-28:21؛ 627-28:21؛ 628-28:21؛ 629-28:21؛ 630-28:21؛ 631-28:21؛ 632-28:21؛ 633-28:21؛ 634-28:21؛ 635-28:21؛ 636-28:21؛ 637-28:21؛ 638-28:21؛ 639-28:21؛ 640-28:21؛ 641-28:21؛ 642-28:21؛ 643-28:21؛ 644-28:21؛ 645-28:21؛ 646-28:21؛ 647-28:21؛ 648-28:21؛ 649-28:21؛ 650-28:21؛ 651-28:21؛ 652-28:21؛ 653-28:21؛ 654-28:21؛ 655-28:21؛ 656-28:21؛ 657-28:21؛ 658-28:21؛ 659-28:21؛ 660-28:21؛ 661-28:21؛ 662-28:21؛ 663-28:21؛ 664-28:21؛ 665-28:21؛ 666-28:21؛ 667-28:21؛ 668-28:21؛ 669-28:21؛ 670-28:21؛ 671-28:21؛ 672-28:21؛ 673-28:21؛ 674-28:21؛ 675-28:21؛ 676-28:21؛ 677-28:21؛ 678-28:21؛ 679-28:21؛ 680-28:21؛ 681-28:21؛ 682-28:21؛ 683-28:21؛ 684-28:21؛ 685-28:21؛ 686-28:21؛ 687-28:21؛ 688-28:21؛ 689-28:21؛ 690-28:21؛ 691-28:21؛ 692-28:21؛ 693-28:21؛ 694-28:21؛ 695-28:21؛ 696-28:21؛ 697-28:21؛ 698-28:21؛ 699-28:21؛ 700-28:21؛ 701-28:21؛ 702-28:21؛ 703-28:21؛ 704-28:21؛ 705-28:21؛ 706-28:21؛ 707-28:21؛ 708-28:21؛ 709-28:21؛ 710-28:21؛ 711-28:21؛ 712-28:21؛ 713-28:21؛ 714-28:21؛ 715-28:21؛ 716-28:21؛ 717-28:21؛ 718-28:21؛ 719-28:21؛ 720-28:21؛ 721-28:21؛ 722-28:21؛ 723-28:21؛ 724-28:21؛ 725-28:21؛ 726-28:21؛ 727-28:21؛ 728-28:21؛ 729-28:21؛ 730-28:21؛ 731-28:21؛ 732-28:21؛ 733-28:21؛ 734-28:21؛ 735-28:21؛ 736-28:21؛ 737-28:21؛ 738-28:21؛ 739-28:21؛ 740-28:21؛ 741-28:21؛ 742-28:21؛ 743-28:21؛ 744-28:21؛ 745-28:21؛ 746-28:21؛ 747-28:21؛ 748-28:21؛ 749-28:21؛ 750-28:21؛ 751-28:21؛ 752-28:21؛ 753-28:21؛ 754-28:21؛ 755-28:21؛ 756-28:21؛ 757-28:21؛ 758-28:21؛ 759-28:21؛ 760-28:21؛ 761-28:21؛ 762-28:21؛ 763-28:21؛ 764-28:21؛ 765-28:21؛ 766-28:21؛ 767-28:21؛ 768-28:21؛ 769-28:21؛ 770-28:21؛ 771-28:21؛ 772-28:21؛ 773-28:21؛ 774-28:21؛ 775-28:21؛ 776-28:21؛ 777-28:21؛ 778-28:21؛ 779-28:21؛ 780-28:21؛ 781-28:21؛ 782-28:21؛ 783-28:21؛ 784-28:21؛ 785-28:21؛ 786-28:21؛ 787-28:21؛ 788-28:21؛ 789-28:21؛ 790-28:21؛ 791-28:21؛ 792-28:21؛ 793-28:21؛ 794-28:21؛ 795-28:21؛ 796-28:21؛ 797-28:21؛ 798-28:21؛ 799-28:21؛ 800-28:21؛ 801-28:21؛ 802-28:21؛ 803-28:21؛ 804-28:21؛ 805-28:21؛ 806-28:21؛ 807-28:21؛ 808-28:21؛ 809-28:21؛ 810-28:21؛ 811-28:21؛ 812-28:21؛ 813-28:21؛ 814-28:21؛ 815-28:21؛ 816-28:21؛ 817-28:21؛ 818-28:21؛ 819-28:21؛ 820-28:21؛ 821-28:21؛ 822-28:21؛ 823-28:21؛ 824-28:21؛ 825-28:21؛ 826-28:21؛ 827-28:21؛ 828-28:21؛ 829-28:21؛ 830-28:21؛ 831-28:21؛ 832-28:21؛ 833-28:21؛ 834-28:21؛ 835-28:21؛ 836-28:21؛ 837-28:21؛ 838-28:21؛ 839-28:21؛ 840-28:21؛ 841-28:21؛ 842-28:21؛ 843-28:21؛ 844-28:21؛ 845-28:21؛ 846-28:21؛ 847-28:21؛ 848-28:21؛ 849-28:21؛ 850-28:21؛ 851-28:21؛ 852-28:21؛ 853-28:21؛ 854-28:21؛ 855-28:21؛ 856-28:21؛ 857-28:21؛ 858-28:21؛ 859-28:21؛ 860-28:21؛ 861-28:21؛ 862-28:21؛ 863-28:21؛ 864-28:21؛ 865-28:21؛ 866-28:21؛ 867-28:21؛ 868-28:21؛ 869-28:21؛ 870-28:21؛ 871-28:21؛ 872-28:21؛ 873-28:21؛ 874-28:21؛ 875-28:21؛ 876-28:21؛ 877-28:21؛ 878-28:21؛ 879-28:21؛ 880-28:21؛ 881-28:21؛ 882-28:21؛ 883-28:21؛ 884-28:21؛ 885-28:21؛ 886-28:21؛ 887-28:21؛ 888-28:21؛ 889-28:21؛ 890-28:21؛ 891-28:21؛ 892-28:21؛ 893-28:21؛ 894-28:21؛ 895-28:21؛ 896-28:21؛ 897-28:21؛ 898-28:21؛ 899-28:21؛ 900-28:21؛ 901-28:21؛ 902-28:21؛ 903-28:21؛ 904-28:21؛ 905-28:21؛ 906-28:21؛ 907-28:21؛ 908-28:21؛ 909-28:21؛ 910-28:21؛ 911-28:21؛ 912-28:21؛ 913-28:21؛ 914-28:21؛ 915-28:21؛ 916-28:21؛ 917-28:21؛ 918-28:21؛ 919-28:21؛ 920-28:21؛ 921-28:21؛ 922-28:21؛ 923-28:21؛ 924-28:21؛ 925-28:21؛ 926-28:21؛ 927-28:21؛ 928-28:21؛ 929-28:21؛ 930-28:21؛ 931-28:21؛ 932-28:21؛ 933-28:21؛ 934-28:21؛ 935-28:21؛ 936-28:21؛ 937-28:21؛ 938-28:21؛ 939-28:21؛ 940-28:21؛ 941-28:21؛ 942-28:21؛ 943-28:21؛ 944-28:21؛ 945-28:21؛ 946-28:21؛ 947-28:21؛ 948-28:21؛ 949-28:21؛ 950-28:21؛ 951-28:21؛ 952

نبوة عن مدن سوريا

27-23: 17؛ 3-1؛
عنا 5: 3؛ 9؛ 1؛ 9

نبوة عن قبائل العرب

29: 49؛ 31؛ 13؛ 6؛ 25؛
5؛ 46؛ 10؛ 3؛ 20
31: 49؛ 7؛ 18؛ 1؛ 49

نبوة عن عيلام

نبوة عن بابل

46-1: 13؛ 14-1؛ 23؛
6-1؛ 47؛ 1؛ 20؛ 2-1؛
2: 50؛ بيل ... مزدوخ، من الآلهة
التي كان يعبدها أهل بابل.

50

22 يَأْتِي وَاحِدٌ كَسِيرٌ يَحْلِقُ وَيَطِيرُ وَيَسْطُ جَنَاحِيهِ عَلَى بُصْرَةٍ. وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ قَلْبُ أَبْطَالٍ
أَدُومٍ كَقَلْبِ امْرَأَةٍ تَلْدُ.

23 وَقَالَ اللَّهُ عَنِ دِمَشْقَ: "حَجَلْ أَهْلُ حَمَاةَ وَأَرْفَادَ لَأَنَّهُمْ سَمِعُوا خَبْرًا رَدِيئًا. ذَابُوا مِنَ الْخَوْفِ
وَأَصْطَرَبُوا كَالْبَحْرِ الَّذِي لَا يَهْدَأُ. 24 رَاحَتْ قُوَّةُ أَهْلِ دِمَشْقَ، تَرَجَعُوا وَهَرَبُوا! فَرَعُوا جَدًّا، وَأَصَابَهُمْ
ضَيْقٌ وَالْمُ كَامِرًا تَلْدُ. 25 كَيْفَ أَصْبَحَتْ مَهْجُورَةً تِلْكَ الْمَدِينَةُ الْمَشْهُورَةُ الَّتِي كَانَتْ مَكَانَ
أَفْرَاحٍ! 26 يَسْقُطُ شُبَانُهَا فِي الشُّوَارِعِ، وَيَهْلِكُ كُلُّ جُنُودِهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ الْقَدِيرِ.
27 وَأَشْعَلُ نَارًا فِي سُورِ دِمَشْقَ فَتَأْكُلُ حُصُونٌ نَهْدَدَ."

28 وَقَالَ اللَّهُ عَنِ قَيْدَارَ وَمَمَالِكِ حَاصُورَ الَّتِي هَزَمَهَا نَبُوخَدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ: "قُومُوا وَاهْجُمُوا
عَلَى قَيْدَارَ وَحَطِّمُوا قِبَابِلَ الشَّرْقِ. 29 خُذُوا خِيَامَهُمْ وَعَنَمَتَهُمْ، وَخُذُوا دِيَارَهُمْ وَكُلَّ أَمْتِعَتِهِمْ وَجَمَالِهِمْ.
وَأَعْلِنُوا لَهُمْ أَنَّ الرَّعْبَ يَنْتَظِرُهُمْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ.

30 "أَهْرَبُوا بِسُرْعَةٍ وَادْهَبُوا! اخْتَبِئُوا فِي الْكُهُوفِ يَا سُكَّانَ حَاصُورَ، لِأَنَّ نَبُوخَدَنْصَرَ مَلِكُ بَابِلَ
تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ، وَدَبَّرَ لَكُمْ مُمَازَةً." هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.

31 "قُومُوا وَاهْجُمُوا عَلَى أُمَّةٍ مُطْمَئِنَّةٍ وَسَاكِنَةٍ فِي أَمَانٍ، لَا أَبْوَابَ لَهَا وَلَا أَقْفَالَ، وَشَعْبَهَا
فِي عَزَلَةٍ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ. 32 تُوخِّدُ جَمَالَهُمْ، وَتُنْهَبُ مَا شِئْتَهُمْ الْكَثِيرَةَ، وَأَبْدُدُ إِلَى كُلِّ مَكَانٍ
الَّذِينَ يَقْضُونَ شَعْرَهُمْ بِشَكْلِ مُسْتَدِيرٍ، وَأَجْلِبُ عَلَيْهِمُ الْمَصَائِبَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. هَذَا كَلَامُ
اللَّهِ. 33 وَتَصِيرُ حَاصُورُ مَسْكَنًا لِلذَّنَابِ وَخَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ، فَلَا يَسْكُنُ فِيهَا أَحَدٌ وَلَا يُقِيمُ
فِيهَا إِنْسَانًا."

34 هَذَا كَلَامُ اللَّهِ الَّذِي أَوْحَى بِهِ إِلَى النَّبِيِّ إِرْمِيَا عَنْ عَيْلَامَ، فِي بَدَايَةِ مُلْكِ صَدِيقِي مَلِكِ يَهُودَا:
35 يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: "سَأُحْطِمْ قَوْسَ عَيْلَامَ، الَّذِي هُوَ مَصْدَرُ قُوَّتِهِمْ. 36 وَأَجْلِبُ عَلَيْهِمُ الرِّيَّاحَ الَّتِي
مِنْ جِهَاتِ السَّمَاءِ الَّتِي وَأَبْدُدُهُمْ مَعَ هَذِهِ الرِّيَّاحِ، فَيَكُونُونَ مَنْفِيَّينَ فِي كُلِّ أُمَّةٍ. 37 وَأَجْعَلُ أَهْلَ
عَيْلَامَ يَرْتَعِبُونَ أَمَامَ أَعْدَائِهِمُ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُمْ، وَأَجْلِبُ عَلَيْهِمُ الْمَصَائِبَ وَغَضَبِي
الشَّدِيدَ، وَأَطَارِدُهُمْ بِالسَّيْفِ حَتَّى أَفْنِيَهُمْ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.

38 "وَأُضِعَّ عَرْشِي فِي عَيْلَامَ، وَأَهْلِكُ مَلِكَهَا وَرُؤَسَاءَهَا. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ. 39 وَلَكِنِّي فِي الْمُسْتَقْبَلِ
أَرُدُّ شَعْبَ عَيْلَامَ مِنَ الْأَسْرِ." هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.

هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي قَالَهُ اللَّهُ بِوَأَسْطَةِ النَّبِيِّ إِرْمِيَا عَنْ بَابِلَ وَعَنْ بِلَادِ الْبَابِلِيِّينَ:

2 "أَعْلِنُوا وَنَادُوا بَيْنَ الْأُمَمِ، ارْقُمُوا الرَّايَةَ وَأَخْبِرُوا وَلَا تَكْتُمُوا شَيْئًا. قُولُوا: 'سَقَطَتْ
بَابِلُ. حَجَلْ بَيْلٌ وَارْتَعَبَ مَرْدُوخُ. حَجَلَتْ آلَهُةُ بَابِلَ وَارْتَعَبَتْ أَصْنَامُهَا.' 3 هَجَمَتْ عَلَيْهَا أُمَّةٌ مِنَ
الشَّمَالِ وَجَعَلَتْ أَرْضَهَا خَرِبَةً بِلَا سَاكِنٍ، هَرَبَ مِنْهَا الْإِنْسَانُ وَالْحَيَوَانُ."

4 وَقَالَ اللَّهُ: "فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يَأْتِي بَنُو إِسْرَائِيلَ وَبَنُو يَهُودَا مَعًا وَيَجُكُونَ
وَيَطْلُبُونَ الْمَوْلَى إِلَهُهُمْ. 5 وَيَسْأَلُونَ عَنِ الطَّرِيقِ إِلَى الْقُدْسِ، وَيَتَّجِهُونَ إِلَيْهَا. فَيَأْتُونَ وَيَنْضَمُونَ
إِلَى اللَّهِ بِعَهْدِ يَدُومٍ إِلَى الْأَبَدِ وَلَا يُنْسَى.

6 "شعبي خراف ضالّة، أضلّهم رعائهم. شرّدوهم فناهوا على الجبال والتلال، ونسوا مكان راحتهم،⁷ وكلّ من صادفهم افترسهم. وقال أعداؤهم: لا ذنب علينا، لأنهم هم الذين أخطأوا في حقّ الله الذي هو مكان راحتهم حقاً ورجاء آبائهم؛⁸ أهرّبوا من وسط بابل. أخرجوا من بلاد البابليين، وكوّنوا كالكبش التي تقود الغنم.⁹ لأنّي أجمع على بابل تحالفاً كبيراً من أمم عظيمة من أرض الشمال. وأرسلتهم عليها فيحاربونها ويستولون عليها من الشمال، وسهاهم كسهاهم محارب ماهر، لا تخطئ الهدف.¹⁰ فتصير بلاد بابل غنيمّة، وكلّ من يعتيمها يشبع. هذا كلام الله.¹¹ أنتم فرحتم وابتهجتُم يا ناهبي شعبي، ففرثتم كعجالة على العشب، وصهلتُم كالخيل.¹² لذلك تحجّل أممكم جدّاً، تخزي التي ولدتكم. تصير آخر الأمم، وبريّة، وأرضاً ناشفة، وصحراء.¹³ ولأنّها أغصبت الله لا يسكن فيها أحد، بل تصير بابل خربة تماماً، حتّى إن كلّ من يمرُّ بها يندهبش ويصفرّ بسبب كلّ ما حلّ بها.¹⁴ أحيطوا ببابل وحاربوها يا كلّ الذين يشدون القوس. ارموا السهام عليها. لا توفروا شيئاً! لأنّها أخطأت في حقّ الله.¹⁵ أطلقوا صياح الحرب عليها من كلّ ناحية فتستسلم، وتسقط أبراجها، وتهدم أسوارها. لأنّ هذا هو عقاب الله لها، فأنتم أيضاً عاقبوا وافعّلوا بها كما فعلت بالآخرين.¹⁶ أزيلوا من بابل الرّاع والحاصد بالمنجل في وقت الحصاد، فيرجع كلّ واحد إلى شعبه ويهرب كلّ واحد إلى أرضه من سيف العدو.¹⁷ "بنو إسرائيل غنم مبعثرة طاردتها الأسود. أوّل أسد افترسهم هو ملك آشور، وأخر أسد سحق عظامهم هو نبوخذنصر ملك بابل."¹⁸ لذلك قال الله القدير ربّ بني إسرائيل: "سأعاقب ملك بابل وبلادها، كما عاقبت ملك آشور.¹⁹ وأردّ بني إسرائيل إلى مرعاهم فيرعوا في مرعاهم في الكرمل وباشان ويشبعون في جبل أفرام وجلعاد."²⁰ وقال الله: "في تلك الأيام وفي ذلك الوقت، يحاولون أن يجدوا ذنب إسرائيل فلا يوجد، وشرّ يهودا فلا يكون، لأنّي أغفر لمن أيقبهم.

21 "أهجموا على أرض مرّائيم وعلى شعب فقود. طاردوهم واقتلوهم وافنوهم واعملوا بهم كلّ ما أمرتكم به. هذا كلام الله.²² يسمع صوت القتال في البلاد، وصوت تحطيم عظيم.²³ كيف انكسرت وتحطمت بابل التي هي المطرقة التي تحطم كلّ الأرض؟ كيف صارت بابل خراباً بين الشعوب؟²⁴ نصبت لك فخاً يا بابل، فوقعت فيه من غير أن تعرفي! انفضح أمرك وانعلبت لأنك تحدّيت الله!²⁵ فتح الله مخزن سلاحه وأخرج آلات غضبه، لأن المولى الإله القدير له عمل سيّئ في بلاد البابليين.²⁶ تعالوا عليها من بعيد. افتنحوا مخازنها. اجعلوا قتالها أكواماً، اقتلوا تماماً فلا تبقى لها بقية.²⁷ اقتلوا كلّ شبّانها، خذوهم وأذبحوهم. يا تعاستهم! لأنّه جاء يومهم ووقت عقابهم.²⁸ اسمعوا صوت النهاريين واللّاجئين من أرض بابل، يعلنون في القدس أنّ المولى الإله عاقب بابل وانتقم ليبيته.

29 "نادوا إلى بابل الذين يشدون القوس، لينزل عليها رماة السهام من كلّ جهة، فلا ينجو منها أحد. جازوها حسب أعمالها وافعّلوا بها كما فعلت بالآخرين. لأنّها تحدّت الله؛ القُدوس ربّ بني إسرائيل.³⁰ لذلك يقتل شبّانها في الشوارع، وكلّ جنودها يهلكون في ذلك اليوم. هذا

21:50 مرّائيم ... فقود، في بلاد بابل (ق. حز 23: 23). يستخلم الوحي هذين المكانين كرمز لكل بابل. مرّائيم تعني المنعرجين، وفقود تعني أهل العقاب (ق. بر 51: 31؛ 6: 51).

39: 50 الضئاع، المفرد ضع وهو
حيوان مفترس من فصيلة الذئاب.
21-19: 49 إر 44-44: 50



ضع

عقاب بابل

64-1: 51 إر 23: 14-1: 13
16-1: 47 حب 2: 2-1: 1
9-6: 51 إر 45: 51 إر 8: 50 إر 7: 51 إر 4: 18 رُ
16-15: 25 إر 7: 51 إر 4: 18 رُ
3: 18 إر 4: 17 إر 19: 16 إر 8: 14 رُ
5: 18 رُ 9: 51

51

هَذَا كَلَامُ اللَّهِ: "سَأُرْسِلُ عَلَى بَابِلَ وَالْبَابِلِيِّينَ رِيحًا مُهْلِكَةً.¹ أُرْسِلُ عَلَيْهَا غُرْبَاءَ
فَيَذَرُونَهَا كَالثَّبَنِ، وَيَحْرَبُونَ أَرْضَهَا. يُحَاصِرُونَهَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ فِي يَوْمٍ مُصِيبَتِهَا.
³ لَا تَسْمَحُوا لِجُنُودِهَا أَنْ يَشُدُّوا أَقْوَامَهُمْ أَوْ يَلْبَسُوا دُرُوعَهُمْ. لَا تَشْفِقُوا عَلَى شَبَابِهَا. ائْتُوا كُلَّ
جَيْشِهَا.⁴ فَسَقَطَ الْعَقْلِيُّ فِي بَابِلَ، وَالرَّحْزِيُّ فِي شَوَارِعِهَا.⁵ لِأَنَّ اللَّهَ، الْمَوْلَى الْقَدِيرَ، لَمْ يَهْجُرْ
بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُودًا، مَعَ أَنَّهُمْ مَلَأُوا بِلَادَهُمْ شَرًّا ضِدَّ الْقُدُّوسِ رَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ."
⁶ أَهْرَبُوا مِنْ بَابِلَ وَانْجَوا، وَلَا تَهْلِكُوا بِدَنِّيَّهَا. لِأَنَّ هَذَا وَقْتُ انْتِقَامِ اللَّهِ مِنْهَا، فَهَوَّ يُعَاقِبُهَا بِمَا
تَسْتَحِقُّهُ.⁷ كَانَتْ بَابِلُ كَأَسِّ ذَهَبٍ فِي يَدِ اللَّهِ، أَسْكُرَتْ كُلَّ الْأَرْضِ. شَرِبَتْ الشُّعُوبُ مِنْ حَمْرِهَا
فَضَاعَ عَقْلُهُمْ.⁸ فَجَاءَ سَقَطُ بَابِلَ وَتَحَطَّمَتْ. وَلَوْلُوا عَلَيْهَا. هَاتُوا دَوَاءَ لِحُرْحِهَا، لَعَلَّهَا تَشْفَى.
⁹ فَقَالُوا: "أَعْطَيْنَا بَابِلَ الدَّوَاءَ، لَكِنْ لَا أَمَلٌ فِي شِفَائِهَا. أَتْرَكُوهَا فَتَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَلَدِهِ، لِأَنَّ
عِقَابَهَا وَصَلَ إِلَى السَّمَاءِ، وَارْتَفَعَ إِلَى السَّحَابِ."

¹⁰ الْمَوْلَى أَظْهَرَ أَنَّنَا عَلَى حَقِّ. تَعَالَوْا نُخْبِرْ فِي الْقُدُّوسِ بِمَا عَمِلَهُ الْمَوْلَى إِلَهُنَا.¹¹ سُنُّوا السَّهَامَ.
إِحْمِلُوا الْأَثْرَانَ. الْمَوْلَى أَثَارَ مُلُوكِ مَادِي عَلَى بَابِلَ لِأَنَّهُ قَصَدَ أَنْ يَهْلِكَهَا. الْمَوْلَى سَيُعَاقِبُ بَابِلَ

كَلَامُ اللَّهِ: "³¹ فَالْمَوْلَى الْقَدِيرُ قَالَ: "أَنَا صَدِّكُ أَيْتِهَا الْمُتَكَبِّرَةُ، لِأَنَّهُ جَاءَ يَوْمُكَ وَوَقْتُ عِقَابِكَ.
³² بَابِلَ الْمُتَكَبِّرَةَ تَعْمُرُ وَتَسْقُطُ وَلَا يُقِيمُهَا أَحَدٌ، وَأَشْعِلُ نَارًا فِي مَدِينِهَا، فَتَأْكُلُ كُلَّ مَا حَوْلَهَا."
³³ وَقَالَ اللَّهُ الْقَدِيرُ: "بَنُو إِسْرَائِيلَ وَبَنُو يَهُودًا كُلُّهُمْ مَطْلُومُونَ. وَكُلُّ الَّذِينَ أَسْرَوْهُمْ أَمْسَكُوهُمْ
وَرَفَضُوا أَنْ يُبْلِقُوهُمْ.³⁴ لَكِنْ فَادِيَهُمْ قَوِيٌّ. اسْمُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ. وَهُوَ يُدَافِعُ عَنْ قَضِيَّتِهِمْ بِرِيحِ الْبِلَادِ
وَيُزِيلُ أَهْلَ بَابِلَ."
³⁵ وَقَالَ اللَّهُ: "يَنْزِلُ السَّيْفُ عَلَى الْبَابِلِيِّينَ، عَلَى أَهْلِ بَابِلَ وَرُؤَسَائِهَا وَحُكَمَائِهَا.
³⁶ يَنْزِلُ السَّيْفُ عَلَى الَّذِينَ يَقُولُونَ إِنَّهُمْ أَنْبِيَاءُ فَيَصِيرُونَ أَعْيَابًا، وَعَلَى أَيْطَالِهَا فَيَزْتَعِبُونَ،³⁷ وَعَلَى
خَيْلِهَا وَمَرْكَبَاتِهَا وَعَلَى جُنُودِهَا الْمُتَرْفِقَةِ فَيَصِيرُونَ نِسَاءً، وَعَلَى خِزَانِهَا فَتَنْهَبُ.³⁸ يَنْزِلُ الْحَرُّ
عَلَى مِيَاهِهَا فَتَجِفُّ، لِأَنَّهَا بِلَادُ أَصْنَامٍ، وَأَصْنَامُهُمْ ضَيَعَتْ عَقْلُهُمْ.³⁹ لِذَلِكَ تَسْكُنُ فِيهَا وَحُوشُ
الْقَفْرِ وَالضُّبَابُ وَأَيْضًا النِّعَامُ. فَلَا يَسْكُنُ فِيهَا إِنْسَانٌ إِلَى الْأَبَدِ وَلَا تَعْمُرُ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.⁴⁰ وَكَمَا
قَلَبَ اللَّهُ سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَالْمَدْنَ الْمُجَاوِرَةَ لَهْمَا، يَفْعَلُ هَذَا بِبَابِلَ فَلَا يَسْكُنُ فِيهَا أَحَدٌ وَلَا يُقِيمُ
فِيهَا إِنْسَانٌ." هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.

⁴¹ "أَنْظُرُوا! هَذَا جَيْشٌ قَادِمٌ مِنَ الشَّمَالِ، أُمَّةٌ عَظِيمَةٌ وَمُلُوكٌ كَثِيرُونَ قَامُوا مِنْ آخِرِ الْأَرْضِ.
⁴² مُسَلَّحُونَ بِأَقْوَامٍ وَرِمَاحٍ، هُمْ فِسَاءٌ لَا يَرْحَمُونَ. صَوْتُهُمْ كَالْبَحْرِ الْهَائِجِ، وَعَلَى خَيْلٍ يَرْكَبُونَ.
يَصْطَفُونَ مَعًا لِجَحَارِيكٍ يَا مَدِينَةَ بَابِلَ.⁴³ سَمِعَ مَلِكُ بَابِلَ خَبْرَهُمْ، فَأَنْهَارَتْ عَزِيمَتُهُ. أَصَابَهُ ضَيْقٌ
وَأَلَمٌ كَأَمْرَأَةٍ تَلِدُ.⁴⁴ كَأَسَدٍ طَالِعٍ مِنْ غَايَةِ كَثِيفَةٍ عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، لِيَهْجُمَ عَلَى غَنَمِ تَرَعَى فِي مَكَانٍ
جَمِيلٍ، يَهْدِيهِ الطَّرِيقَةَ أَهْجُمَ عَلَى بَابِلَ وَأَجْعَلُهُمْ يَهْرَبُونَ مِنْ أَرْضِهِمْ فِي لَحْظَةٍ، وَأَقِيمَ عَلَيْهِمْ
مَنْ أَحْتَارُهُ. لِأَنَّهُ مِنْ مِثْلِي؟ وَمَنْ يَتَحَدَّأَنِي؟ وَمَنْ هُوَ الرَّاعِي الَّذِي يَقِفُ فِي وَجْهِهِ؟"
⁴⁵ فَاسْمَعُوا مَا قَضَى بِهِ اللَّهُ عَلَى بَابِلَ، وَمَا قَصَدَ أَنْ يَعْمَلَهُ بِأَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ: إِنَّهُ يَأْخُذُ حَتَّى صِغَارَهُمْ، وَيَمْلَأُ
بِالرُّعْبِ دِيَارَهُمْ!⁴⁶ تَرْتَعِشُ الْأَرْضُ مِنْ صَوْتِ سُقُوطِ بَابِلَ، وَيُسْمَعُ صِرَاحُهَا بَيْنَ الْأُمَمِ.

وَيَنْتَقِمَ لِيُنِيْتِهِ. ¹² اِرْفَعُوا الرِّايَةَ ضِدَّ أَسْوَارِ بَابِلَ. سُدُّدُوا الرِّقَابَةَ. اَقِيمُوا الحُرَّاسَ. اَعِدُّوا الكَمِينَ. لِأَنَّ اللهَ يَنْفِذُ قَضْدَهُ وَحُكْمَهُ عَلَى سَكَّانِ بَابِلَ. ¹³ أَيُّهَا السَّاكِنَةُ عِنْدَ المِيَاهِ الغَرِيْرَةِ، يَا صَاحِبَةَ الكُنُوْزِ الكَثِيْرَةِ، جَاءَتْ اَحْرَبُكَ، وَنَهَابَتْكَ اَكْيَدَةُ. ¹⁴ المَوْلَى القُدِيْرُ اَقْسَمَ بِنَفْسِهِ وَقَالَ: "اَمْلَأْكَ بِجِيْشٍ كَثِيْرٍ كَالجِرَادِ، يَصِيْحُوْنَ عَليْكَ بِهَتَافِ النَّصْرِ."

¹⁵ الله صَنَعَ الأَرْضَ بِقُوَّتِهِ، وَأَسَّسَ العَالَمَ بِحُكْمَتِهِ، وَبَسَطَ السَّمَاوَاتِ بِفَهْمِهِ. ¹⁶ يُرْعِدُ فَيَدْوِي صَوْتُ المِيَاهِ فِي السَّمَاءِ، يُصْعِدُ السَّحَابَ فِي اَنْحَاءِ الأَرْضِ، يُرْسِلُ التَّرْقُوقَ مَعَ المَطَرِ، وَيُخْرِجُ الرِّيَاحَ مِنْ مَخَارِيزِهِ. ¹⁷ كُلُّ وَاحِدٍ غَيْبِيٌّ لَا يَعْرِفُ شَيْئًا. كُلُّ صَائِعٍ يَخْجَلُ مِنْ أَصْنَافِهِ، لِأَنَّهَا تَمَائِيلُ كَادِبَةٌ بِلا حَيَاةٍ. ¹⁸ لَا تَنْفَعُ، بَلْ هِيَ أَشْيَاءٌ مُضْحِكَةٌ، وَفِي وَقْتِ العِقَابِ تَبِيدُ. ¹⁹ اَمَّا اللهُ نَصِيْبٌ يَعْقُوبُ، فَلَيْسَ كَهَذِهِ الأَصْنَافِ. بَلْ هُوَ صَانِعُ الكُلِّ، وَاخْتَارَ شَعْبَهُ لَهُ، وَاسْمُهُ اللهُ القُدِيْرُ. ²⁰ "أَنْتُمْ لِي سِلَاحٌ لِلْحَرْبِ، وَأَدْوَاتٌ لِلْمَعْرَكَةِ. بِكُمْ أَحْطَمُ الأُمَّمَ وَأَهْلِكُ المَمَالِكَ. ²¹ بِكُمْ أَحْطَمُ الخَيْلَ وَرَاكِبِيهَا، وَالمَرْكَبَاتِ وَسَائِقِيهَا. ²² بِكُمْ أَحْطَمُ الرِّجَالَ والنِّسَاءَ، وَالشُّيُوخَ وَالفِتِيَانَ، وَالمُتَبَنِّينَ وَالمُتَّابَاتِ. ²³ بِكُمْ أَحْطَمُ الرِّعَاةَ وَقُطْعَانَهُمْ، وَالفَلَاحِيْنَ وَبَقَرَهُمْ، وَالحُكَّامَ وَالمُؤَلَاةَ."

²⁴ "وَلَكِنِّي أَجَارِي بَابِلَ وَكُلَّ النُّبَلِيَّيْنَ أَمَامَ عُيُونِكُمْ، عَلَى كُلِّ شَرْهٍ الَّذِي ارْتَكَبْتُمْ فِي حَقِّ القُدُسِ. هَذَا كَلَامُ اللهِ. ²⁵ أَنَا عَدُوُّكَ أَيُّهَا الجَبَلُ الَّذِي سَبَّبَ الهَلَاكَ. أَنْتِ أَهْلَكْتِ كُلَّ العَالَمِ. لَكِنِّي أُمْتُ يَدِي عَليْكَ، وَأُدْخِرُكَ مِنْ فَوْقِ الصُّحُورِ، وَأَجْعَلُكَ جَبَلًا مَحْرُوفًا. هَذَا كَلَامُ اللهِ. ²⁶ فَلا يَأْخُذُونَ مِنْكَ حَجَرَ زَاوِيَةٍ وَلَا حَجَرَ أَسَاسٍ، بَلْ تَكُونُ خَرَابًا إِلَى الأَبَدِ. هَذَا كَلَامُ اللهِ."

²⁷ اِرْفَعُوا الرِّايَةَ فِي البِلَادِ! اِنْفُخُوا النُّوْفَ بَيْنَ الأُمَّمِ! اَعِدُّوا الأُمَّمَ لِتَحَارِبِ بَابِلَ. أَيُّبُوا عَليْهَا مَمَالِكَ اِرْأاطَ وَمِثِّي وَأَسْكَنَاكَزَ. عَيِّنُوا قَائِدًا ضِدَّهَا. ارْسَلُوا الخَيْلَ عَليْهَا كَجِيْشٍ مِنَ الجِرَادِ. ²⁸ اَعِدُّوا الأُمَّمَ لِتَحَارِبِهَا، نَادُوا مُلُوكَ مَادِي وَحُكَّامَهَا وَوُلَاتِهَا وَكُلَّ البِلَادِ الَّتِي يَحْكُمُونَهَا. ²⁹ فَتَرْتَعِشُ الأَرْضُ وَتَتَوَسَّعُ، لِأَنَّ قَضْدَ اللهِ ضِدَّ بَابِلَ يَنْفِذُ، لِيَجْعَلَهَا خَرَابًا بِلا سَاكِنٍ. ³⁰ كَفَّ اِبْطَالُ بَابِلَ عَنِ الحَرْبِ. لَجَأُوا إِلَى الحُصُونِ. رَاحَتْ شَجَاعَتُهُمْ. صَارُوا نِسَاءً. اِحْتَرَقَتْ مَسَاكِنُهَا وَتَحَطَّمَتْ أَقْفَالُ بَوَابِهَا. ³¹ يَجْرِي رَسُوْلٌ بَعْدَ رَسُوْلٍ، وَحَامِلُ خَبَرٍ بَعْدَ آخَرَ، لِيُعْلِنُوا لِمَلِكِ بَابِلَ أَنَّ مَدِيْنَتَهُ أُخِذَتْ عَنِ آخِرِهَا، ³² وَأَنَّ مَعَارِيَ النُّهْرِ سَقَطَتْ فِي يَدِ العَدُوِّ، وَمُسْتَنْقَعَاتِ القَصَبِ اُحْرَقَتْ بِالنَّارِ، وَالجِيْشُ مُرْتَعِبٌ. ³³ فَالمَوْلَى القُدِيْرُ رَبُّ نَبِيِّ إِسْرَائِيْلَ قَالَ: "مَدِيْنَةُ بَابِلَ هِيَ كَالْبَيْدَرِ حَيْثُ يُدْرَسُ القَمْحُ وَقَتَ الحِصَادِ. وَقَدْ حَانَ وَقْتُ حِصَادِهَا."

³⁴ اِفْرَسْنَا نُبُوْحَدَنْصُرَ مَلِكَ بَابِلَ وَحَطَّمْنَا. جَعَلْنَا اِنَاءً فَارِعًا. اِبْتَلَعْنَا كَأَنَّهُ تُعْبَانٌ. مَلَأَ بَطْنُهُ مِنْ طَبِيْبَاتِنَا ثُمَّ قَدَفَنَا مِنْ فِيهِ. ³⁵ فَقَالَ أَهْلُ القُدُسِ: "لَيْتَ مَا حَلَّ بِنَا مِنْ ظَلْمٍ وَعَدَابٍ، يَجِلُّ بِنَابِلَ." وَقَالَتِ القُدُسُ: "أَهْلُ بَابِلَ مَسْؤُولُونَ عَنِ جَرِيْمَةِ سَفْكِ دَمِي!" ³⁶ لِذَلِكَ قَالَ اللهُ: "أَنَا اُدْفِعُ عَنْكَ وَانْتَقِمُ لَكَ، فَاحْجُفْ بِحَرِّ بَابِلَ وَأَنْشِفْ بِنَابِيْعَهَا. ³⁷ فَتَصِيْرُ بَابِلُ كَوْمًا مِنَ الخَرَابِ وَمَسْكَنًا لِلذَّنَابِ، فَيَرْتَعِبُ النَّاسُ مِمَّا جَرَى لَهَا، وَيَهْزَوْنَ فِيهَا، وَلَا يَكُونُ فِيهَا سَاكِنٌ. ³⁸ يَزْأُرُونَ كَالْأَسْبَالِ، يُرْمَجُونَ كَصِغَارِ الأَسُودِ. ³⁹ يَهِيْجُونَ فَأَعِدُّ لَهُمْ وَلِيْمَةً وَأَسْكُرُهُمْ، لِيَفْرَحُوا وَيَنَامُوا إِلَى الأَبَدِ وَلَا يَسْمُومُوا." هَذَا كَلَامُ اللهِ. ⁴⁰ "وَأَخَذَهُمْ لِلذَّبْحِ كخِرَافٍ وَكِبَاشٍ وَجِدَاءٍ."

34:51 جعلنا اِناءً فارعا، أي:

أسر الشعب من البلاد فصار
كإنباء فارغ.

44:51 بيل، رج. شرح إر 2:50.

45:51 إر 48:50 إر 48:51؛

رؤ 4:18 رؤ 48:15؛

20:18 رؤ 49:51؛

رؤ 24:18 رؤ 24:18

41 "كَيْفَ سَقَطَتْ بَابِلُ؟ كَيْفَ هُرِمَتْ الَّتِي افْتَحَرَتْ بِهَا كُلُّ الْأَرْضِ؟ كَيْفَ صَارَتْ بَابِلُ رُمْبًا بَيْنَ الْأُمَمِ؟" 42 اِرْتَفَعَ الْبَحْرُ وَعَطَى بَابِلَ بِأَمْوَاجِهِ الْهَائِجَةِ. 43 صَارَتْ مَدْنُهَا خَرَابًا وَأَرْضًا نَاشِفَةً وَقَفْرًا، أَرْضًا لَا يَسْكُنُ فِيهَا إِنْسَانٌ وَلَا يَسَافِرُ فِيهَا بَشَرٌ. 44 وَأَعَاقِبُ بَيْلِ فِي بَابِلَ، وَأُخْرِجُ مِنْ فِيهِ مَا ابْتَلَعَهُ. وَلَا تَعُودُ الْأُمَمُ تَتَوَافَى عَلَيْهِ. وَيَسْقُطُ أَيْضًا سُورُ بَابِلَ.

45 "أُخْرِجُوا مِنْهَا يَا شَعْبِي! أَهْرُبُوا وَأَنْجُوا! أَهْرُبُوا مِنْ شِدَّةِ غَضَبِ اللَّهِ. 46 لَا تَرْتَعِبُوا وَلَا تَخَافُوا مِنَ الْأَخْبَارِ الَّتِي تُسْمَعُ فِي الْبِلَادِ. فَهَذِهِ السَّنَةُ يَا بَنِي خَبْرَ، وَالسَّنَةُ الْمُقْبِلَةَ خَبْرَ آخَرَ، عَنِ الْعُنْفِ فِي الْبِلَادِ وَعَنِ الْحُرُوبِ بَيْنَ الْمُلُوكِ. 47 لِذَلِكَ تَأْتِي أَيَّامٌ أَعَاقِبُ فِيهَا أَصْنَامَ بَابِلَ. فَتَخْجَلُ كُلُّ بِلَادِهَا، وَيَسْقُطُ قَنَاطِلَها فِي وَسْطِهَا. 48 فَتَهْتَفُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا فَرَحًا بِسُقُوطِ بَابِلَ، لِأَنَّ الْمُهْلِكِينَ يَأْتُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّمَالِ." هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.

49 "وَكَمَا اسْقَطْتُ بَابِلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَتَلِي، كَذَلِكَ يَسْقُطُ نَبُو بَابِلَ قَتَلِي فِي كُلِّ الْأَرْضِ. يَا مَنْ نَجَوْتُمْ مِنَ السَّيْفِ، اذْهَبُوا وَلَا تَقْفُوا. اذْكُرُوا اللَّهَ فِي الْعُرْبَةِ وَلِتُكُنِ الْقُدْسُ فِي فِكْرِكُمْ. 51 حَاجِلْنَا لِأَنَّهُمْ سَتَمُونَا. الْحَاجِلُ بَابِلَ عَلَى وُجُوهِهَا لِأَنَّ الْعُرَبَاءَ دَخَلُوا الْأَمَاكِنَ الْمُقَدَّسَةَ فِي بَيْتِ اللَّهِ. 52 لِذَلِكَ تَأْتِي أَيَّامٌ أَعَاقِبُ فِيهَا أَصْنَامَ بَابِلَ، وَيَبْنِي الْجَرَحِيُّ فِي كُلِّ بِلَادِهَا. 53 فَحَتَّى لَوْ ارْتَفَعَتْ بَابِلُ إِلَى السَّمَاءِ وَحَصَّنَتْ أَقْوَى مَدْنِهَا، أَرْسَلُ عَلَيْهَا مِنْ يَهْلِكُونَهَا." هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.

54 "صَوْتُ صُرَاخٍ فِي بَابِلَ، صَوْتُ خَرَابٍ عَظِيمٍ فِي أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ. 55 الْمَوْلَى يَخْرُبُ بَابِلَ وَيُسَكِتُ صَوْتَهَا. يَأْتِي عَلَيْهَا الْأَعْدَاءُ كَأَمْوَاجِ هَائِجَةٍ، كِمِيَاهِ غَرِيرَةٍ، وَصَوْتُهُمْ يُدَوِّي بِقُوَّةٍ. 56 جَاءَ عَلَى بَابِلَ مِنْ يَخْرِبُهَا، أُسِرَ أَنْبَالُهَا، كُسِرَتْ أَقْوَامُهُمْ. لِأَنَّ الْمَوْلَى هُوَ اللَّهُ الَّذِي يَجَازِي، فَهُوَ يُعَاقِبُهَا بِمَا تَسْتَحِقُّهُ. 57 أَنَا أُسْكِرُ رُؤَسَاءَهَا وَحُكَمَاءَهَا وَحُكَّامَهَا وَوُلَاتِنَهَا، فَيَمَامُونَ إِلَى الْأَبَدِ وَلَا يَقُومُونَ. هَذَا كَلَامُ الْمَلِكِ الَّذِي اسْمُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ." 58 وَقَالَ اللَّهُ الْقَدِيرُ: "إِنَّ أَسْوَارَ بَابِلَ الْعَرِيضَةَ تَهْدَمُ تَمَامًا، وَيَوَابِتُهَا الْعَالِيَةُ تُحْرَقُ بِالنَّارِ. فَيَضِيعُ تَعَبُ الشُّعُوبِ بِلا فَايِدَةٍ، وَجَهْدُ الْأُمَمِ إِلَى النَّارِ."

59 كَانَتْ هَذِهِ هِيَ الرَّسَالَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا النَّبِيُّ إِرْمِيَا لِسَرَايَا ابْنِ نِيرِيَّا ابْنِ مَحْسَبَا لَمَّا ذَهَبَ مَعَ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُودَا إِلَى بَابِلَ، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ مُلْكِهِ. وَكَانَ سَرَايَا أَحَدَ قَادَةِ الْجَيْشِ. 60 وَكَانَ إِرْمِيَا قَدْ كَتَبَ فِي كِتَابٍ كُلِّ هَذِهِ الْمَصَابِيحِ الَّتِي سَتَنْزِلُ عَلَى بَابِلَ. 61 وَقَالَ لِسَرَايَا: "عِنْدَمَا تَصِلُ إِلَى بَابِلَ، يَجِبُ أَنْ تَقْرَأَ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ، 62 ثُمَّ تَقُولُ: 'أَنْتَ يَا رَبُّ قُلْتَ إِنَّكَ سَتَهْلِكُ هَذَا الْمَكَانَ، فَلَا يَبْقَى فِيهِ إِنْسَانٌ وَلَا حَيَوَانٌ، بَلْ يَكُونُ خَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ.' 63 وَبَعْدَمَا تَنْتَهِي مِنْ قِرَاءَةِ هَذَا الْكِتَابِ، اِرْبِطْ بِهِ حَجْرًا وَأَطْرَحْهُ فِي وَسْطِ الْفُرَاتِ. 64 وَقُلْ: 'بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ تَعْرِقُ بَابِلَ وَلَا تَقُومُ بَعْدَ ذَلِكَ، بِسَبَبِ الْمَصَابِيحِ الَّتِي أُجْلِبُهَا عَلَيْهَا. وَيَسْقُطُ شَعْبُهَا.' هَذَا خَتَامُ كَلَامِ إِرْمِيَا.

59:51 سرايا هو أخو باروخ

(إر 12:32).

63:51 رؤ 21:18

كَانَ صِدْقِيَا ابْنُ 21 سَنَةً لَمَّا مَلَكَ، وَدَامَ مُلْكُهُ 11 سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَاسْمُ أُمِّهِ حَمْوُطَلُ بِنْتُ إِرْمِيَا مِنْ لَبْنَةَ. 2 وَعَمِلَ مَا هُوَ شَرٌّ فِي نَظْرِ اللَّهِ، تَمَامًا كَمَا عَمِلَ يُوَيَاقِيمُ. 3 فَإِنَّ كُلَّ مَا حَدَثَ هُوَ بِسَبَبِ غَضَبِ اللَّهِ عَلَى الْقُدْسِ وَعَلَى يَهُودَا، حَتَّى إِنَّهُ طَرَدَهُمْ مِنْ مَحْضَرِهِ. وَلِهَذَا أَيْضًا تَمَرَّدَ صِدْقِيَا عَلَى مَلِكِ بَابِلَ.

52

سقوط القدس

27-1:39 إر 10:1-52

24:25-18:21 رؤ 21:25-18:24

21:11-36 رؤ 21:11-36

4:52 هذا التاريخ كما نكتبه اليوم هو يوم 9/10/10 للملك صدقيا.

52:6 هذا التاريخ كما نكتبه اليوم هو 11/4/9 للملك صدقيا.

⁴ وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِمَلِكِ صِدْقِيَا، جَاءَ نَبُوخَدْنَصْرُ مَلِكُ بَابِلَ، هُوَ وَكُلُّ جَيْشِهِ عَلَى الْقُدْسِ، وَحَاصِرُوهَا وَبَنَوْا حَوْلَهَا أَرْجَاجًا. ⁵ وَظَلَّتِ الْمَدِينَةُ تَحْتَ الْحِصَارِ إِلَى السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ لِمَلِكِ صِدْقِيَا. ⁶ وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ، إِشْتَدَّ الْجُوعُ فِي الْمَدِينَةِ، حَتَّى لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَيُّ طَعَامٍ لِلنَّاسِ. ⁷ فَعَمَلُوا فَتْحَهُ فِي سُورِ الْمَدِينَةِ، وَهَرَبَ كُلُّ الْجَيْشِ وَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ فِي اللَّيْلِ مِنَ الْيَوَابَةِ الَّتِي بَيْنَ السُّورَيْنِ بِالْقُرْبِ مِنْ حِدِيقَةِ الْمَلِكِ. كُلُّ هَذَا مَعَ أَنَّ الْبَابِلِيِّينَ كَانُوا يُحَاصِرُونَ الْمَدِينَةَ! فَهَرَبَ صِدْقِيَا وَمَنْ مَعَهُ فِي طَرِيقِ وَاوِي الْأَرْدُنِّ. ⁸ وَلَكِنَّ جَيْشَ الْبَابِلِيِّينَ تَبَعَ الْمَلِكِ صِدْقِيَا، وَلَحِقُوا بِهِ فِي سَهْلِ أَرِيحَا. وَتَفَرَّقَ عَنْهُ كُلُّ جَيْشِهِ. ⁹ فَأَسْرَوْهُ وَأَخَذُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةَ، فِي أَرْضِ حَمَاةَ، حَيْثُ أَصْدَرَ حُكْمًا صِدْقِيَا. ¹⁰ وَهُنَاكَ فِي رِبْلَةَ، قَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ أَوْلَادَ صِدْقِيَا أَمَامَ عَيْنَيْهِ، وَقَتَلَ أَيْضًا كُلَّ رُؤَسَاءِ يَهُودَا. ¹¹ ثُمَّ قَلَعَ عَيْنَيْ صِدْقِيَا، وَبَقِيَ سَلْسِلًا مِنْ نَحَاسٍ وَأَخَذَهُ إِلَى بَابِلَ، وَوَضَعَهُ فِي السَّجْنِ إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ.

¹² وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْحَامِسِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ عَشْرَةَ لِمَلِكِ نَبُوخَدْنَصْرِ مَلِكِ بَابِلَ، جَاءَ نَبُوْرَزْدَانُ قَائِدُ الْحَرَسِ الْمَلِكِيِّ الَّذِي يَعْمَلُ عِنْدَ مَلِكِ بَابِلَ، إِلَى الْقُدْسِ. ¹³ وَأُحْرِقَ بَيْتُ اللَّهِ، وَقَصَرَ الْمَلِكِ، وَكُلُّ الدِّيَارِ فِي الْقُدْسِ. أُحْرِقَ كُلُّ مَا فِيهَا مِنَ الْمَبْنِيِّ الْمُهَيْمَةِ. ¹⁴ وَكُلُّ أَسْوَارِ الْقُدْسِ الَّتِي حَوْلَهَا، هَدَمَهَا كُلُّ الْجُنُودِ الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ مَعَ قَائِدِ الْحَرَسِ الْمَلِكِيِّ. ¹⁵ وَأَسْرَوْا نَبُوْرَزْدَانَ بَعْضَ الْفُقَرَاءِ، وَالشَّعْبَ الَّذِي بَقِيَ فِي الْمَدِينَةِ، وَالَّذِينَ هَرَبُوا وَلَجَأُوا إِلَى مَلِكِ بَابِلَ، وَعَبِيرَهُمْ مِنَ النَّاسِ. ¹⁶ وَلَكِنَّ نَبُوْرَزْدَانَ تَرَكَ بَقِيَّةَ مَسَاكِينِ الشَّعْبِ لِيَعْمَلُوا فِي الْكُرْمِ وَالْحَقُولِ. ¹⁷ وَحَطَمَ الْبَابِلِيُّونَ أَعْمِدَةَ النُّحَاسِ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَأَيْضًا الْقَوَاعِدَ، وَحَوَّضَ النُّحَاسِ، وَحَمَلُوا نُّحَاسَهَا إِلَى بَابِلَ. ¹⁸ وَأَخَذُوا الْقُدُورَ وَالْمَجَارِفَ وَالطَّفَائِيَاتِ وَالْكَؤُوسَ وَالصُّحُونَ وَكُلَّ أَدْوَاتِ النُّحَاسِ الَّتِي كَانَتْ تُسْتَعْدَمُ فِي الْعِبَادَةِ. ¹⁹ كَمَا أَخَذَ قَائِدُ الْحَرَسِ الْمَغَاسِلَ وَالْمَبَاخِرَ وَالْكَؤُوسَ وَالْقُدُورَ وَالْمَنَارَاتِ وَالصُّحُونَ وَالْأَفْدَاحَ، وَكُلَّ مَا كَانَ مَصْنُوعًا مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ. ²⁰ وَلَمْ يَكُنْ مُمْكِنًا مَعْرِفَةَ وَزْنِ نُّحَاسِ الْعُمُودَيْنِ وَالْحَوْضِ وَثِيْرَانِ النُّحَاسِ 12 الَّتِي تَحْتَهُ وَالْقَوَاعِدِ الَّتِي عَمِلَهَا الْمَلِكُ سَلِيمَانَ لِبَيْتِ اللَّهِ. ²¹ وَكَانَ طُولُ الْعُمُودِ الْوَاحِدِ حَوَالِي 8 أَمْتَارَ، وَمُحِيطُهُ حَوَالِي 6 أَمْتَارَ، وَسَمْكُهُ 4 أَصَابِعَ. وَهُوَ أَجُوفٌ، ²² وَعَلَيْهِ تَاجٌ مِنْ نُّحَاسٍ ارْتِفَاعُهُ حَوَالِي مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ، وَالشَّبَكَةُ الَّتِي فَوْقَ التَّاجِ وَالرُّمَامَانَاتِ الَّتِي حَوْلَ الشَّبَكَةِ، كُلُّهَا مِنْ نُّحَاسٍ. وَكَانَ الْعُمُودُ الثَّلَاثِي أَيْضًا لَهُ شَبَكَةٌ وَمَصْنُوعًا كَالْعُمُودِ الْآخَرَ. ²³ وَكَانَتِ الرُّمَامَانَاتُ 96 عَلَى الْجَوَانِبِ، فَكَانَ عَدَدُهَا كُلُّهَا حَوْلَ الشَّبَكَةِ 100.

²⁴ وَأَخَذَ قَائِدُ الْحَرَسِ الْمَلِكِيِّ سَرَايَا رَيْسِ الْأَحْبَارِ، وَصَفَمِيَا نَائِبَهُ، وَخُرَاسَ الْبَابِ 3. ²⁵ وَمِنْ الَّذِينَ بَقُوا فِي الْمَدِينَةِ، أَخَذَ الضَّابِطُ الَّذِي كَانَ مَسْئُولًا عَنِ الْمُحَارِبِينَ، وَ7 رِجَالٍ مِنْ مُسْتَشَارِي الْمَلِكِ، وَكَاتِبَ قَائِدِ الْجَيْشِ الَّذِي كَانَ مَسْئُولًا عَنِ التَّجْيِيدِ، وَ60 آخَرِينَ مِنَ النَّاسِ الْمَوْجُودِينَ فِي الْمَدِينَةِ. ²⁶ فَأَخَذَ نَبُوْرَزْدَانُ كُلَّ هَؤُلَاءِ، وَذَهَبَ بِهِمْ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةَ. ²⁷ فَقَتَلَهُمْ مَلِكُ بَابِلَ هُنَاكَ فِي رِبْلَةَ فِي أَرْضِ حَمَاةَ. وَبِذَلِكَ أَسْرَ شَعْبُ يَهُودَا مِنْ أَرْضِهِ. ²⁸ وَهَذَا هُوَ عَدَدُ النَّاسِ الَّذِينَ أَسْرَهُمْ نَبُوخَدْنَصْرُ: فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ مُلْكِهِ أَخَذَ 3,023 مِنَ الْيَهُودِ. ²⁹ وَفِي السَّنَةِ

الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ مِنْ مُلْكِهِ أَخَذَ 832 شَخْصًا مِنَ الْقُدْسِ. ³⁰ وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ مُلْكِهِ،
أَسَرَ نَبُوَزَرْدَانُ 745 مِنَ الْيَهُودِ. فَكَانَتْ الْجُمْلَةُ 4,600.

³¹ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِأَسْرِ يُوْيَاكِينَ مَلِكِ يَهُودَا، صَارَ أُوَيْلُ مَرْدُوخُ مَلِكًا عَلَى بَابِلَ.
وَفِي نَفْسِ السَّنَةِ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، أَطْلَقَ أُوَيْلُ مَرْدُوخُ يُوْيَاكِينَ
مَلِكُ يَهُودَا وَأَخْرَجَهُ مِنَ السِّجْنِ. ³² وَكَلَّمَهُ بِلُطْفٍ، وَأَعْطَاهُ مَرْكَزًا كَرِيمًا فَوْقَ الْمُلُوكِ الْأَخْرَيْنِ
الَّذِينَ مَعَهُ فِي بَابِلَ. ³³ فَخَلَعَ يُوْيَاكِينُ مَلَاسِ السِّجْنِ، وَصَارَ يَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ عَلَى مَائِدَةِ الْمَلِكِ
بِقِيَّةِ عُمْرِهِ. ³⁴ وَكَانَ مَلِكُ بَابِلَ يُعْطِيهِ مِنْ عِنْدِهِ كُلَّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ لِمَصْرُوفَاتِهِ الْيَوْمِيَّةِ بِقِيَّةِ عُمْرِهِ
إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ.

العفو عن يوياكين

30-27:25 مل 2
31:52 هذا التاريخ كما نكتبه
اليوم هو 37/12/25 لأسر يوياكين.